

د. السَّيِّدُ بَاقِرُهَا شَيْمِي

رِيَاضُ الْقُلُوبِ

الجزء الرابع

« اسم الكتاب: رياض القلوب / الجزء الرابع.

« اسم المؤلف: د. السيد باقر الهاشمي.

« الترميم الدولي: ISBN: 978-9933-567-64-4

« الناشر: دار عقل للنشر والدراسات والترجمة.

« سنة الطباعة: 2022.

طبعة مشتركة الحقوق بين المؤلف والناشر



يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار عقل

للنشر والدراسات والترجمة

هاتف: 00963115618956

00963115637060

aklpublishing@gmail.com

مُتَلَمِّمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا وحبیب قلوبنا أبا القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين
وأصحابه الغر الميامين.

إن التاريخ الإنساني حافل بالقصص والحكايات التي تحتوي على غرائب
وطرائف الأخبار.

فإن القارئ الكريم يأخذ العبرة والموعظة مما يقرؤه، ويضيف إلى ما يكتنز
من ثقافة وعلوم وآداب وحكم وأمثال وأشعار. لذا نقدم بين يدي القارئ مما
جمعناه من الكتب القديمة والمعاصرة من مواضيع شيقة، منها أدعية ومجربات،
والأمثال والعبر والنوادر ومعلومات عامة، التي تساعد الإنسان على الترويح عن
النفس وبعداً عن النكد والتعب.

وقال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

"إنَّ هذه القُلُوبَ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأبدان فابتنعوا لها طرائف الحكم".

- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين -

د. السيد باقر الهاشمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- توكلت على الله وبه نستعين -
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ:

"إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ وَتَرَكَ وَرَقَةً وَاحِدَةً عَلَيْهَا عِلْمٌ تَكُونُ تِلْكَ الْوَرَقَةُ سِتْرًا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّارِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَلَيْهَا مَدِينَةً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ".

ذكر هذا الحديث بهذه الكتب:
الأمالي للصدوق، بحار الأنوار، الدررة الباهرة، عوالم العلوم.

وصية النبي ﷺ إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي.

يا علي: من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه.

يا علي: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ولم يملك الشفاعة.

يا علي: أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد.

يا علي: من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.

يا علي: شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره.

يا علي: شر الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من باع آخرته بدنيا غيره.

يا علي: من لم يقبل العذر من متنصل صادقاً كان أو كذباً لم ينل شفاعتي.

يا علي: إن الله ﷻ أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد.

يا علي: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال

علي عليه السلام: لغير الله؟! قال: نعم، والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك.

يا علي: شارب الخمر كعابد وثن. يا علي شارب الخمر لا يقبل الله ﷻ

صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً.

يا علي: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.

يا علي: جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر.

يا علي: يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه ﷻ.

يا علي: إن إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجل لم تنقص أيامه.

يا علي: من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك مجالسته، ومن لم يوجب

لك فلا توجب له ولا كرامة.

يا علي: ينبغي أن يكون للمؤمن ثمانى خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله ﷻ، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه راحة.

يا علي: أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه يظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله ﷻ: "وعزتي وجلالي لا انتصرن لك ولو بعد حين".

يا علي: ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه.

يا علي: حرم الله الجنة على كل فاحش بذىء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له.
يا علي: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله.

يا علي: لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق وإن كسلت لم تؤد حقاً.
يا علي: لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق، فإن صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب.

يا علي: أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه.

يا علي: من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.

يا علي: اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة: أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا، وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومص الأصابع، وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في جوه الناس وغسل اليدين.

يا علي: خلق الله الجنة من لبنتين: لبنة من الذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني، فقال الله ﷺ: "وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرتي".

يا علي: كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتال والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ. يا علي: لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو زكار، فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار في شراء الدار، والزكار الرجل يقدم من مكة.

يا علي: لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير محرم.

يا علي: ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تغفو عن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عن جهل عليك.

يا علي: بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

يا علي: كره الله ﷻ لأمتي العبت في الصلاة، والمن في الصدقة، واتبان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلع في الدور، والنظر إلى فرج النساء، لأنه يورث العمى. وكره الكلام عند الجماع، لأن يورث الخرس، وكره النوم بين العشاءين، لأنه يحرم الرزق. وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر فإن فيها سكاناً من الملائكة. وكره دخول الحمام إلا بمئزر. وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة. وكره ركوب البحر في وقت هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر.

وقال ﷺ: "من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة".

وكره أن ينام الرجل في بيت وحده وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض، فإن فعل وخرج الولد مجنوماً أو به برص فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجنوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع. وقال ﷺ: "قَرَّ من المجنوم فرارك من الأسد".

وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه. وكره البول على شط نهر جار. وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت. وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم. وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلا مع السراج. يا علي: آفة الحسب الافتخار.

يا علي: من خاف الله ﷻ أخاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

يا علي: ثمانية لا تقبل منهم الصلاة: العبد الأبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشزة وزوجها عليها ساخط، مانع الزكاة وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والسكران، والزنين وهو الذي يدافع البول والغائط.

يا علي: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

يا علي: ثلاث من لقي الله ﷻ بهم فهو من أفضل الناس: من أوفى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله فهو من أروع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس.

يا علي: ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة: المواساة للأخ بما له، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" ولكن إذا ورد ما يحرم عليه خاف الله ﷻ عنده وتركه. يا علي: ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك: السفلة، وأهلك، وخادمك، وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حرّ من عبد، وعالم من جاهل، وقوي من ضعيف.

يا علي: سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيته.

يا علي: لعن الله ثلاثة: أكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده.

يا علي: ثلاثة يتخوف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشي في خف واحد، والرجل ينام وحده.

يا علي: ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس.

وثلاثة مجالستهم تميم القلب: مجالسة الأندال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء.

يا علي: ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق مع الإعسار، وإنصافك الناس، وبذل العلم للمتعلم.

يا علي: ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله ﷻ، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل.

يا علي: ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، وتقطير الصائم، والتهدد من آخر الليل.

يا علي: أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد، والحرص، والكبر.

يا علي: أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وبعد الأمل، وحب البقاء.

يا علي: ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات: فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات.

وأما الكفّارات فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهدد بالليل والناس نيام.

وأما المهلكات فشحّ مطاع، وهوى متّبّع، وإعجاب المرء بنفسه.

وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر،
وكلمة العدل في الرضا والسخط.

يا علي: لا رضاع بعد فطام، ولا يُتم بعد احتلام.

يا علي: سر سنتين بر والديك. سر سنة صل رحمك. سر ميلاً عدّ
مريضاً. سر ميلين شيع جنازة. سر ثلاثة أميال أجب دعوة. سر أربعة أميال زر
أخاً في الله. سر خمسة أميال أغث الملهوف. سر ستة أميال انصر المظلوم،
وعليك بالاستغفار.

يا علي: للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاة والصيام. وللمتكلف ثلاث
علامات: يتملق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة. وللظالم ثلاث
علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة.
وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده،
ويجب أن يحمد في جميع أموره.

وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد خلف، وإذا ائتمن خان.
يا علي: تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة
والجبن وسؤر الفار، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة،
والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.

يا علي: العيش في ثلاثة: دار فوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء.

يا علي: والله لو أن المتواضع في قعر بئر لبعث الله ﷻ إليه ريحاً ترفعه
فوق الأخبار في دولة الأشرار.

يا علي: من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيبراً أجره
فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، فقيل: يا رسول
الله وما ذلك الحدث؟ قال: القتل.

يا علي: المؤمن من آمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من
سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات.
يا علي: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

يا علي: من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار، فقال علي عليه السلام:
وما تلك الطاعة؟ قال عليه السلام: "يأذن في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والناثحات
ولبس الثياب الرقاق".

يا علي: إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم
بآبائهم إلا أن الناس من آدم وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.
يا علي: من السحت ثمن الميتة، وثن الكلب، وثن الخمر، ومهر الزانية،
والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.

يا علي: من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو
الناس إلى نفسه فهو من أهل النار.

يا علي: إذا مات العبد قال الناس: ما خلف، وقالت الملائكة: ما قدم.
يا علي: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.
يا علي: موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر.
يا علي: إن الدنيا لو عدلت عند الله عليه السلام جناح بعوضة لما سقى الكافر
منها شربه من ماء.

يا علي: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم
يعط من الدنيا إلا قوته.
يا علي: شر الناس من اتهم الله في قضائه.

يا علي: أنين المؤمن المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش
عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي يمشي في
الناس وما عليه ذنب.

يا علي: لو أهدى إلي كراع لقبلت، ولو دُعيت إلى نراع لأجبت.
يا علي: ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عيادة
مريض ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر، ولا حلق،
ولا تولى القضاء، ولا تُستثار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تهجر بالتلبية، ولا
تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلا

بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبريل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه ولا تبیت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها.

يا علي: الإسلام عريان ولباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروّته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

يا علي: سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة.

يا علي: إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة.

يا علي: نجا المخفون وهلك المتقلون.

يا علي: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

يا علي: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

يا علي: السواك من السنة ومطهّر للفم ويجلو البصر، ويرضي الرحمن،

ويبيض الأسنان، ويذهب بالبخر، ويشدّ اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب البلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، ويفرح به الملائكة.

يا علي: النوم أربعة: نوم الأنبياء على أققيتهم، ونوم المؤمنين على

إيمانهم، ونوم الكفار والمنافقين على أيسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

يا علي: ما بعث الله ﷺ نبياً إلا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من

صلبك، ولولاك ما كانت لي ذرية.

يا علي: أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله ﷻ ويطاع أمره، وزوجة

يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقير لا يجد مداوياً، وجار سوء في دار المقام.

يا علي: إن عبد المطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن أجازها الله ﷻ له

في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ

ءَابَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: 22]. ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به فأنزل

الله ﷻ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: 41]. ولما حفر

زمزم سماها سقاية الحاج، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿أَجْعَلْنَاهُ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ عَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: 19] وسن في القتل مئة من

الإبل، فأجرى الله ﷻ ذلك في الإسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم

عبد المطلب سبعة أشواط، فأجرى الله ﷻ ذلك في الإسلام.
يا علي: أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان
لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فأمنوا بسواد على بياض.
يا علي: ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، واتيان باب السلطان.
يا علي: لا تصلّ في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه، ولا تصلّ في
ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان.
يا علي: كل من البيض ما اختلف طرفاه، ومن السمك ما كان له قشور،
من الطير ما دف، واترك منه ما حف، وكل من طير الماء ما كانت له قانصة
أو صيصية.

يا علي: كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام أكله.
يا علي: لا تقطع في تمر ولا كنز.
يا علي: ليس على زان عقر، ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعة في حدّ،
ولا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا امرأة مع زوجها، ولا للعبد
مع مولاه، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعزّب بعد هجرة.
يا علي: لا يقتل والد بولده.

يا علي: لا يقبل الله ﷻ دعاء قلب ساه.
يا علي: نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل.
يا علي: ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلوها العابد.
يا علي: لا تصوم المرأة تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يصوم العبد تطوعاً إلا
بإذن مولاه، ولا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه.
يا علي: صوم يوم الفطر وصوم الأضحى حرام، وصوم الوصال حرام،
وصوم الصمت حرام، وصوم المعصية حرام، وصوم الدهر حرام.

يا علي: في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في
الآخرة، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق، وأما
التي في الآخرة فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار.

يا علي: الدنيا سبعون جزءاً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمة في بيت الله الحرام.
يا علي: درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام.

يا علي: من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له.
يا علي: تارك الزكاة يسأل الرجعة إلى الدنيا، وذلك قوله ﷺ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: 99].

يا علي: تارك الحج وهو يستطيع كافر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 97].

يا علي: من سوف بالحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.
يا علي: الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراماً.
يا علي: صلة الرحم تزيد في العمر.
يا علي: افتتح الطعام بالملح واختتمه بالملح، فإن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء.

يا علي: لو قدمت المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وعمي، وأخ كان لي في الجاهلية.

يا علي: أنا ابن الذبيحين، أنا دعوة أبي إبراهيم ﷺ.
يا علي: أحسن العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن.
يا علي: إن أول خلق خلقه الله ﷻ العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي وبك أتيب وبك أعاقب.
يا علي: لا صدقة وذو رحم محتاج.

يا علي: درهم في خضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالى، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين ويجلو البصر ويلين الخياشم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب الضنان ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به

الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيب به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.

يا علي: لا خير في قول إلا مع الفعل، ولا في نظر إلا مع الخبرة، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في العفة إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور.

يا علي: حرم الله من الشاة سبعة أشياء، الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة.

يا علي: لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية والكفن والنسمة والكرء إلى مكة.

يا علي: ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلاًماً وأبركم لقرابته وأشدكم من نفسه إنصافاً.

يا علي: أمان لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن يقرؤون: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: 67]. ﴿بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِبْنَهَا وَمُرْسِنَهَا إِنْ رَّبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود: 41].

يا علي: أمان لأمتي من السرقة: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وُلِيٌّ مِّنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: 110 - 111].

يا علي: أمان لأمتي من الهدم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: 41].

يا علي: أمان لأمتي من الهم: "لا حول ولا قوة إلا بالله، لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه".

يا علي: أمان لأمتي من الحرق: ﴿إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: 196] ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: 91].

يا علي: من خاف السباع فليقرأ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: 128-129].

يا علي: من استصعب عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: 83].

يا علي: من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: 54].

يا علي: من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

يا علي: حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً. وحق الوالد على ولده ألا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام.

يا علي: ثلاثة من الوسواس: أكل الطين ونقليم الأظفار بالأسنان وأكل اللحية.

يا علي: لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوقهما.

يا علي: يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد من عقوقهما.

يا علي: رحم الله والدين حملاً ولدهما على برهما.

يا علي: من أحزن والديه فقد عقهما.

يا علي: من اغتیب عنده أخوه المسلم واستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا علي: من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة.

يا علي: من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له أعطاه الله ﷻ بكل شعرة نوراً يوم القيامة.

يا علي: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعون من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا درع كالکف عن محارم الله وعما لا يليق، ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكير.

يا علي: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحلم الحسد.

يا علي: أربعة يذهبن ضياعاً، الأكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنوعة عند غير أهلها.

يا علي: من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة (اللهم صلّ على محمد وآل محمد).

يا علي: إياك ونقرة الغراب وفريسة الأسد.

يا علي: إن أعتز الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه.

يا علي: من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله ﷻ.

يا علي: تختم باليمين، فإنها فضيلة من الله ﷻ للمقربين، فقال ﷺ: بم أتختم يا رسول الله؟ قال ﷺ: بالعقيق الأحمر، فإنه أول جبل أقر الله ﷻ بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار.

يا علي: إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم اطلع ثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع ثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين.

يا علي: إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في مواطن⁽¹⁾ فأنست بالنظر إليه: إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها "إلا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره" فقلت لجبريل من وزيره؟

(1) لعن الصحيح ثلاثة مواطن كما في مفصل في الرواية.

فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام: فلما انتهيت إلى سدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها: "إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي أيّده بوزيره ونصرته بوزيره".

فقلت لجبريل: من وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام. فلما جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين فوجدت مكتوباً على قوائمه: "أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد حبيبي أيّده بوزيره ونصرته بوزيره".
يا علي: إن الله تعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشق عنه القبر معي، وأنت أول من يقف على الصراط معي، وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحيا إذا حييت، وأنت أول من يسكن معي في العليين، وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك.

من كلام أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

وقد سأله سائل عن أحاديث البدع، وعمّا في أيدي الناس ومن اختلاف الخبر ⁽¹⁾ فقال عليه السلام: "إنّ في أيدي النّاس حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعماماً وخاصّاً، ومُحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، ولقد كُذِبَ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله على عهدِهِ حتّى قامَ خطيباً فقال: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

وإنّما أتاك بالحدِيثِ أربعةَ رجالٍ ليس لهمُ خامسٌ: رَجُلٌ: مُنَافِقٌ مظهرٌ للإيمان، متصنّعٌ بالإسلام، لا يتأتمُّ ولا يتحرّج ⁽²⁾ يَكْذِبُ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله مُتَعَمِّدًا، فلو عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كاذِبٌ لم يقبلوا منه ولم يُصدّقوا قوله، ولكنهم قالوا: "صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله رآه وسمع منه ولقّف عنه" ⁽³⁾، فيأخذونَ بقوله، وقد أخبرك عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم به لك، ثم بقوا بعده عليه السلام، فتقرّبوا إلى أئمّة الضلالة،

(1) الخبر الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله.

(2) لا يتأتم: أي لا يخاف الإثم، ولا يتحرج: لا يخشى الوقوع في الحرج وهو الجرم.

(3) تناول وأخذ عنه.

والدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ، فَوَلَّوهُمُ الْأَعْمَالَ، وَجَعَلُوهُمُ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهُوَ (1) أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ (2). وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَوَهَمَ فِيهِ (3) وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا فَهُوَ فِي يَدَيْهِ وَيُرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَقُولُ: "أَنَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَرَفَضَهُ. وَرَجُلٌ ثَالِثٌ: سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا يَأْمُرُ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ، فَلَوْ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ. وَآخِرُ رَابِعٍ: لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ، وَلَا عَلَى رَسُولِهِ، مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ، وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَهْمُ (4) بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مَا سَمِعَهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ، فَحَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ بِهِ، وَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ فَجَنَّبَ عَنْهُ (5) وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ وَالْمُحْكَمَ (6) وَالْمُتَشَابِهَ فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ. وَقَدْ قَالَ يُكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَلَامَ لَهُ وَجِهَانٍ: فَكَلَامٌ خَاصٌّ، وَكَلَامٌ عَامٌّ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنَى اللَّهُ بِهِ، وَلَا مَا عَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ وَيُوجِّهُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ، وَمَا قُصِدَ بِهِ وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهَمُهُ، حَتَّى إِنْ كَانُوا لِيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِئُ فَيَسْأَلُهُ ﷺ حَتَّى يَسْمَعُوا، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ، فَهَذِهِ وُجُوهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعَلَّلَهُمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ.

(1) هو أي من عصم الله أحد الأربعة وهو خيرهم الرابع.

(2) في نسخه فهنا أحد الأربعة.

(3) وهم: غلط وأخطأ.

(4) يهم: أي لم يخطئ ولم يظن خلاف الواقع.

(5) جنب: أي تجنب.

(6) أي عرف التشابه من لكلام، وهو ما لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم، ومحكم الكلام:

أي صريحة الذي لم ينسخ.

زيارة السلطان نادر شاه - النجف الأشرف

سنة 1157 - 1744م الزيارة الثانية لنادر شاه.

روى شيخنا محمد حرز الدين في فصل التاريخ من كتابه "النوادر" عن أمال والده العلامة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله حرز الدين، قال: إن السلطان نادر شاه الأفشاري زار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف سنة ألف ومئة وسبعة وخمسين للهجرة، ولما دخل النجف متوجهاً إلى زيارة المرقد المطهر لم يذهب إليه من الطريق العام الشرقي - وهو الرباط العباسي الذي أشاده الشاه عباس الأول الصفوي للزائرين⁽¹⁾ وإنما ذهب من الزقاق الجنوبي المؤدي إلى باب القبلة من محلة البراق.

هذا وقد أمر السلطان بأن يوضع في رقبتة سلسلة (زنجيل) ويقاد بها إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام تصاعراً وتذلاً من هذا الزقاق الضيق، فلم يجرؤ أحد من الوزراء وغيرهم أن يقود الشاه كما يريد، فجاء رجل لا يعرفونه فقال: أنا أقوده، فقاده، ودخل نادر شاه الحرم الغروي بهذه الصفة، وانصرف الرجل. وقيل: إن هذه السلسلة هي الذهبية المعلقة في إيوان الذهب على الباب الشرقي للحرم الشريف. اشتهر الزقاق الذي سلكه نادر شاه بسلسلة بزقاق الزنجيل "عكد الزنجيل".

وصية أبي طالب عند وفاته

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
قال السهيلي نور الله ضريحه في الروض الأنف: هذا من باب النظر في
حكمة الله.

ونقل في الروض الأنف أيضاً عن هشام بن السائب أن أبا طالب لما حضرته الوفاة، جمع وجوه قريش، وقال لهم: إنكم صفة الله من خلقه، وقلب العرب، وفيكم السيد المطاع، وفيكم المتقدم الشجاع، والواسع الباع، لم تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا أحرزتموه، ولا شرفاً إلا أدركتموه، فلکم على الناس بذلك الفضيلة، ولهم به إليكم الوسيلة، والناس لكم حرب، وعلى حربكم إلب، وإني

(1) أصبح هذا الرباط أهم أسواق النجف الأشرف وأكبرها، وهو المعروف اليوم بالسوق الكبير.

أوصيكم بتعظيم هذه البنيّة، فإن فيها مرضاة للربّ، وقوماً للمعاش، وثباتاً للوطأة، صلوا أرحامكم ولا تقطعوها، فإن في صلة الرّحم منسأة في الأجل، وزيادة في العدد، واتركوا البغي والعقوق، ففيهما هلكت القرون قبلكم، وأجيبوا الدّاعي، وأعطوا السائل، فإن فيهما شرف الحياة والممات، وعليكم بصدق الحديث، وأداء الأمانة فإنّ فيهما محبة في الخاص، ومكرمة في العام، وأنا أوصيكم بمحمد خيراً، فإنه الأمين في قريش، والصديق في العرب، وهو جامع لكل ما أوصيكم به، وقد جاء قبلة الجنان، وأنكره اللسان مخافة الشنآن. وأيم الله كأي أنظر إلى صعاليك العرب، وأهل البرّ في الأطراف، والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته، وصدّقوا كلمته وعظّموا أمره، فخاض بهم غمرات، فصار رؤساء قريش وصناديدها أذنباً، ودورها خراباً وضعفاؤها أرباباً، وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه وأبعدهم منه أحظاهم عنده، قد مَحَصَتْه العربُ ودادها، وأصفت له فؤادها، وأعطته قيادها. دونكم يا معشر قريش ابن أبيكم، كونوا له ولاة، ولحزبه حُماة، والله لا يسلك أحد منكم سبيله إلا رشد ولا يأخذ أحدٌ بهديه إلا سُعد، ولو كان لنفسي مدّة، ولأجلي تأخير لكفيت عنه الهزاهز ولدافعت عنه الدّواهي. ثم هلك.

وصية الإمام زين العابدين لابنه الإمام الباقر (عليهما السلام)

عن الباقر عليه السلام قال: قال أبي علي بن الحسين عليه السلام: يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تتحدثهم ولا تراقبهم في طريق.

فقلت: يا أبت من هم؟ عرفني بهم قال: إياك ومصاحبة الكذّاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب، وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بايعك بأكلة أو أقلّ من ذلك، وإياك ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفحك فيضرك، وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله ﷻ في ثلاثة مواضع: قال الله ﷻ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ [محمد: 22 - 23].

وقال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد: 25].

وقال ﷺ في البقرة: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: 27].
وقال الصادق عليه السلام: لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر، ولا الأحمق، ولا الكذاب.

وقال رسول الله ﷺ: ثلاثة مجالستهم تमित القلب، الجلوس مع الأندال، والحديث مع النساء، والجلوس مع الأغنياء.

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً: مودة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لا شكر له، وعلم عند من لا استماع، وسر تودعه عند من لا حصانة له.

- قال رسول الله ﷺ: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن، وممارسة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموتى فقيل له: يا رسول الله وما الموتى؟ قال: كل غني مترف.

- قال لقمان لابنه: يا بني اختر المجالس على عينك، فإن رأيت قوماً يذكرون الله ﷻ فاجلس معهم، فإنك إن تكُ عالماً ينفعك علمك، ويزيدونك علماً، وإن كنت جاهلاً علموك، ولعل الله أن يظلمهم برحمته فتعمك معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإنك إن تكُ عالماً لا ينفعك، وإن تكُ جاهلاً يزيدونك جهلاً ولعل الله أن يظلمهم بعقوبة فتعمك معهم.

بعض وصايا الرسول الأكرم لعلي أمير المؤمنين (عليه السلام)

وجاء في وصية الرسول الأكرم ﷺ لعلي أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:
"يا علي تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، وأكل الجبن، وسؤر الفار، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة الحية، والحجامة في النقرة، والبول في الماء "الراكد".

وقال الشاعر في هذه الأمور التي تورث النسيان:

توق خصالاً خوف نسيان ما مضى قراءة ألواح القبور قديمها
وأكلك للتفاح ما دام حامضاً وكزبرة خضراء فيها سمومها

كذا المشي ما بين القطار وحجمه قفاه ومنها الهم وهو عظيمها
ومن ذاك بول المرء في الماء الراكد وأكلك سؤر الفار وهو تميمها

هكذا حال الدنيا

وما طردناك من بخلٍ ولا قِلٍّ لكن خشينا عليك وقفه الخجل
لفهم البيت هنا قصة ومناسبتة:

كان فيما مضى شاب ثري ثراءً عظيماً، وكان والده يعمل بتجارة الجواهر والياقوت.

وكان الشاب يؤثر على أصدقائه أيما إيثار، وهم بدورهم يجلبونه ويحترمونه بشكل لا مثيل له. ودارت الأيام دورتها، ويموت والد الشاب، وتفقر العائلة افتقاراً شديداً، فبدأ الشاب يبحث عن أصدقاء الماضي - أيام رخائه - فعلم أن أعز صديق كان يكرمه ويؤثر عليه أكثرهم مودةً وقرباً منه أثرى ثراءً لا يوصف وأصبح من أصحاب القصور والأمالك والأموال. فتوجه إليه عسى أن يجد عنده عملاً أو سبيلاً لإصلاح حاله. فلما وصل باب القصر استقبله الخدم والحشم. فذكر لهم صلته بصاحب الدار وما كان بينهما من مودة قديمة.

فذهب الخدم فأخبروا صديقه بذلك فنظر إليه ذلك الرجل من خلف ستار ليرى شخصاً رث الثياب عليه آثار الفقر فلم يرض بلباقته، وأخبر الخدم بأن يخبروه أن صاحب الدار لا يمكنه استقبال أحد.

فخرج الرجل والدهشة تأخذ منه مأخذها، وهو يتألم على الصداقة، كيف ماتت القيم، كيف تذهب بصاحبها بعيداً عن الوفاء... وتساءل عن الضمير كيف أن يموت، وكيف للمرء ألا تجد سبيلها في نفوس البعض، ومهما يكن من أمر فقد ذهب بعيداً وقريباً من دياره صادف ثلاثة من الرجال عليهم أثر الحيرة وكأنهم يبحثون عن شيء.

فقال لهم: ما أمر القوم؟

قالوا له: نبحت عن رجل يدعى فلان بن فلان وذكروا اسم والده.

فقال لهم: إنه أبي، وقد مات منذ زمن، فحوقل الرجال وتأسفوا، وذكروا أباه بكل خير.

وقالوا له: إن أباك كان يتاجر بالجواهر، وله عندنا قطع نفيسة من المرجان، وله عندنا أمانة، فأخرجوا كيساً كبيراً قد ملئ مرجاناً، فدفعوه إليه ورحلوا ولكن تساءل أين اليوم من يشتري المرجان، فإن عملية بيعه تحتاج إلى أثرياء، والناس في بلده، ليس فيهم من يملك ثمن قطعة واحدة.

مضى في طريقه وبعد برهة من الوقت صادف امرأة كبيرة في السن عليها آثار النعمة والخير.

فقالت له: يا بني أين أجد مجوهرات للبيع في بلدتكم فتسمر الرجل في مكانه ليسألها عن أي نوع من المجوهرات تبحث.

فقالت: أريد أحجاراً كريمة رائعة الشكل ومهما كان ثمنها، فسألها إن كان يعجبها المرجان فقالت له: نعم المطلب، فأخرج بضع قطع من الكيس فاندهشت المرأة لما رأت. فابتاعت منه قطعاً ووعدته بأن تعود لتشتري منه المزيد.

وهكذا عادت تجارته تنشط بشكل كبير، فتذكر بعد حين من الزمن ذلك الصديق الذي ما أدى حق الصداقة، فبعت له بيتين من الشعر بيد صديق جاء فيهما:

صحبت قوماً لئاماً لا وفاء لهم يدعون بين الوري بالمكر والحيل
كانوا يجلبونني مذ كنت رب غني وحين أفلست عدوني من الجهل
فلما قرأ ذلك الصديق هذه الأبيات كتب على الورقة ثلاث أبيات إليه جاء فيها:

أما الثلاثة قد وافوك من قبلي ولم تكن سبباً إلا من الحيل
أما من ابتاعت المرجان والدتي وأنت أنت أخي بل منتهى أملي
وما طردناك من بخلٍ ومن قليلٍ لكن خشينا عليك وقفة الخجل

أبو نواس بين الأمين والمأمون

لما وقع الخلف بين الأمين والمأمون، كان ذو الرياستين يخطب بمساوئ الأمين وقد أعدَّ رجلاً يحفظ شعر أبي نواس، فيقوم بين يديه فيقول: ومن جلسائه رجلٌ ماجنٌ، كافر، مستهزئ، متهكم، يقول كذا وكذا وينشد قوله:

ألا فاسقني خمراً وقل لي: هي الخمرُ ولا تسقني سراً إذا أمكنَ الجهرُ
وينشد أيضاً قوله:

يا أحمد المرتجى في كل نائبةٍ قُم سيدي نعص جبار السموات
وغيره ذلك من قبائح شعره ومجونه.

فكتب بذلك إلى محمد الأمين عيونه فجزع له، وأمر بقتل أبي نواس، فكلمه
فيه الفضل وغيره، ولما أحضره للقتل، أحضر الفقهاء، بعد أن جمعوا له كل من
يحسده من الشعراء والفضلاء وغيرهم، ثم قيل له:
- ألسنت القائل: "يا أحمد المرتجى في كل نائبة... إلخ".

قال: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: كافر. ثم قال للفقهاء: ما تقولون يا معشر الفقهاء والشعراء؟

قالوا: كفر يا أمير المؤمنين.

فقال أبو نواس: يا أمير المؤمنين، إن كانوا قالوا هذا بعقولهم، فما أنقصها!

وإن كانوا قالوه بأرائهم، فما أجهلهم! أكون زنديقاً مقرّاً بأن للسموات جباراً؟

قال: لا والله، ولقد صدقت! قم. فقام وأطلقه.

أشعار متفرقة

قال سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

ليس الغريب غريب الدار والوطن إن الغريب غريب اللحد والكفن
إن الغريب له حق لغربته على المقيمين في الأوطان والسكن
سفري بعيد وزادي لن يبلغني وقوتي ضعفي والموت يطلبني
ولي بقايا ذنوب لست أعلمها الله يعلمها في السر والعلن
ما أحلم الله عني حيث أمهلني وقد تماديت في ذنبي ويسترني
كأنني بين جل الأهل منطرحا على الفراش وأيديهم تقلبني
وقد تجمّع حولي من ينوح ومن يبكي عليّ وينعاني ويندبني
وقد أتوا بطبيب كي يعالجني ولم أر الطب هذا اليوم ينفعني
واشدد نزعي وصار الموت يجذبها من كل عرق بلا رفق ولا هون
واستخرج الروح مني في تفرقها وصار ريقى حريراً حين قرقرني

وغمضوني وراح الكل وانصرفوا
وأخرجوني من الدنيا فوأسفأ
وحملوني على الأكتاف أربعة
صلوا عليّ صلاة لا ركوع لها
وأنزلوني إلى قبري على مهل
وقال هلو عليه التراب واغتموا
في ظلمة القبر لا أم هناك ولا
فلاتغرنك الدنيا وزينتها
وانظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها
يا زارع الخير تحصد بعده ثمراً

بعد الأياس وجدوا في ثرى الكفن
على رحيلي بلا زاد يبلغني
من الرجال وخلفي من يشيعني
ولا سجود لعل الله يرحمني
وقدموا واحداً منهم يلحدني
حسن الثواب من الرحمن بالمنن
أي شقيق ولا أخ يؤنسني
وانظر إلى فعلها في الأهل والوطن
هل راح منها بغير الحنط والكفن
يا زارع الشر موقوف على الوهن

علي بن الجهم يمدح المتوكل العباسي

الشاعر علي بن الجهم بن بدر بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كزار بن كعب وكنيته أبو الحسن وأصله من خراسان المولود 188 للهجرة في بغداد 188-249هـ/803-863م.

عيونُ المها بين الرّصافة والجسر
أعدنَ لي الشوقَ القديمَ ولم أكن
سلمن وأسلمن القلوبَ كأنما
خليلي ما أحلى الهوى وأمره
كفى بالهوى شُغلاً وبالشيب زاجراً
بما بيننا من حُرمة هل علمتما
وأفضح من عين المحب لسرّه
وما أنسَ للأشياء لا أنس قولها
فقلت لها الأخرى فما لصديقنا
صليه لعل الوصلَ يحييه واعلمي
فقلت أذود الناس عنه وقلّما

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
سلوت ولكن زدن جمرأ على جمر
تُشكّ بأطراف المثقفة السمر
وأعرفني بالحلومنه وبالممرّ
لو أن الهوى مما ينهه بالزجر
أرقّ من الشكوى وأقسى من الهجر
ولا سيما إن أطلقت عبرة تجري
لجارتها ما أولع الحب بالحرّ
معنى وهل في قتله لك من عذر
بأن أسير الحب في أعظم الأسر
يطيب الهوى إلا لمتتهك السّتر

من الطارق المصغي إلينا وما ندرى
 وإلا فخلّاعُ الأعنة والغدر
 عليه بتسليم البشاشة والبشر
 ذكرت لعل الشرّ يُدفع بالشرّ
 يردن بنا مصرا ويصدرن عن مصر
 وإن كان أحيانا يجيش به صدري
 على كل حال نعم مستودع السرّ
 ولكن أشعاري يسيرها ذكري
 له تابعا في حال عُسر ولا يُسر
 دعاني إلى ما قلت فيه من الشعر
 وهب هبوب الريح في البرّ والبحر
 لجل أمير المؤمنين عن الشكر
 نداءه فقد أثنى على البحر والقطر

وأيقنتا أن قد سمعت فقالتا
 فقلت فتى إن شئتما كتم الهوى
 على أنه يشكو ظلوماً وبخلها
 فقالت هجينا قلت كان بعض ما
 فقالت كأني بالقوافي سوائرا
 فقلت أسأت الظن بي لستُ شاعرا
 صلي واسألني من شئت يخبرك أنني
 وما أنا ممن سار بالشعر ذكره
 وللشعر أتباع كثيرٌ ولم أكن
 ولكن إحسان الخليفة جعفر
 فسار مسير الشمس في كل بلدة
 ولو جلّ عن الشكر الضيعة منعم
 ومن قال إن البحر والقطر أشبها

الخليفة الواثق والعاشقان

كان الخليفة الواثق إذا شرب رقد في موضعه، فشرب يوماً، وخرج من كان عنده إلا مغنياً واحداً أظهر التراقذ فترك. وكانت مغنية من حظايا الخليفة نائمة. فلما خلا المجلس كتب المغني رقعة، ورمى بها إليها، وإذا فيها:

مُسترشفاً من ريقِ فيك الباردِ
 بتنا جميعاً في لحافٍ واحدِ
 في راحتي وتحت خدك ساعدي
 لأراك في نومي ولست براقِدِ

إنّي رأيتك في المنام ضجيعتي
 وكأن كَفك في يدي وكأننا
 ثم انتبهتُ ومنكباك كِلاهما
 فقطعت يومي كُله مُتراقداً
 فكتبت على ظهرها تقول:

سَتَناله منّي برغم الحاسدِ
 وتَحُل بين مراشفي ونواهدِي
 مُلح الحديث بلا مَحَافَةِ راصِدِ

خيراً رأيت وكل ما أمّلتُه
 وتَبيتُ بين خلاخلي ودمالجِي
 ونكونُ أنعمَ عاشقين تعاطيا

فلما مدّت يدها لترمي بها إليه رآها الواثق فقال:

- ما هذا؟

فحلفا له لم يجر بينهما قبل ذلك كلام ولا كتاب، ولا رسول، إلا أن العشق
قد خامرهما.

فاعتقها وزوجها به وأمرهما بالألّا يقربانه بعد اليوم.

جادك الغيث

من قصيدة (موشح الغيث) لسان الدين بن الخطيب.
شاعر أندلسي (1313 - 1374).

جادك الغيث إذا الغيث همى يا زمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك إلا حلمًا في الكرى أو خلسة المختلس

* * *

إذ يقول الدهر أشتات المنى ننقل الخطو على ما ترسم
زمرًا بين فرادى وثنا مثلما يدعو الحجيح الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا فثغور الزهر فيه تبسم
وروى النعمان عن ماء السما كيف يروي مالك عن أنس
فكساه الحسن ثوبًا معلما يزدهي منه بأبهى ملبس

* * *

في ليالٍ كتمت سر الهوى بالدجى لولا شمس الغرر
مال نجم الكاس فيها وهوى مستقيم السير سعد الأثر
وطرٌّ ما فيه من عيب سوى أنه مرّ كلمح البصر

قالت ملتك

من قصيدة الشاعر السوري عمر أبو ريشة 1908 - 1995:

قالت ملتك.. اذهب.. لست نادمةً على فراقك.. إن الحب ليس لنا
سقيتك المرّ من كأسٍ.. شفيت بها حقدى عليك.. ومالي عن شقاك غنى
لن أشتهي بعد هذا اليوم أمنيةً لقد حملتُ إليها النعش والكفنا

ما ثار من غُصصي الحُرَى وما سَكنا
والعطر منسكِبًا.. والعمر مُرثنا
بالزمهير وما في الأفق ومضُ سنا
وأستلينُ عليه المركب الخشينا
حتى لمست حَيالي قدها اللدنا
وفجرت من حناني كل ما كمننا
البردُ يؤذيك عودي.. لن أعود أنا

قالت.. وقالت ولم أهماس بمسمعها
تركت حجرتها.. والدفء منسرحًا
وسرْتُ في وحشتي والليل ملتحفٌ
ولم أكد أجتلي دربي على حدس
حتى.. سمعت ورائي رجع زفرتها
نسيت ما بي.. هزنتني فجاءتها
وصحْتُ.. يا فتتي! ما تفعلين هنا؟

ولادة بنت المستكفي

ولادة بنت المستكفي شاعرة وأندلسية (994-1091م).

سبيل فيشكو كل صبّ بما لقي
أبيت على جمرٍ من الشوق محرقٍ
لقد عَجَل المقدور ما كنت أتقي
ولا الصبر من رقّ التشوق معتقي
بكل سكوب هاطل الوبل مغدقٍ

ألا هل لنا من بعد هذا التفرّق
وقد كنت أوقات التزاور في الشتا
فكيف وقد أمسيت في حال قطعة
تمرُّ الليالي لا أرى البين ينقضي
سقى الله أرضاً قد غدت لك منزلاً

معروف الرصافي

الشاعر معروف الرصافي شاعر عراقي (1877-1945).

رقصاً على نغمات المِقُول الحاكي
لاه وراحت وكلّ طرفه باكِ
مليكة الحسن هل عطف على الشاكي
ما أحسن الورد.. قلت الورد خداك
تهوى؟ فقلت لها إياكِ إياكِ
يهواكِ إي وجلال الحسن يهواكِ
ينفك في هتك عبّاد ونسّاكِ
من بات سهران مشغولاً بذكراكِ
أسباب دنياي مع أسباب دنياكِ

قامت تميّسُ بأعطاف وأوراك
حوراء جاءت وكل في مسرته
شكوت من خصرها ضعفاً وقلت لها
فاستضحكت وهي تجني الورد قائلَةً
وقلت: أهوى فقلت بالدلال: ومن
واستحلفتني على قلبي فقلت لها:
سحر بعينيك يستهوي القلوب وما
يا ربة الحسن هلاً تعطفين على
ما أطيب العيش في الدنيا لو اتصلت

واحيرتي بين فتان وفتاكِ
لما أراك وهل يشفيه إمساكي
مراقني قط من شيء كمرآك
كالكهرباء التي تجري بأسلاك

الحُسن يفتن والألحاظ فاتكة
تهفو بقلبي أشواقي فأمسكه
إني وعندي بكنه الحسن معرفة
أمسى غرامك يجري في عروق دمي

جاءت مبرقة

من شعر الغزل القديم:

عن وجهك القمر المنير الأزهر
بحوادث الأيام لا تتحيري
فتساقط البلور فوق الجواهر
كيما تصير خصيمتي في المحشر
يوم القيامة عند رب أكبر
وقوفنا حتى يطول إلى الحبيب ناظري

جاءت مبرقة فقلت لها أسفري
قالت أخاف العار قلت لها أقصري
رفعت نقاب الحسن عن وجناتها
ولقد هممت بقتلها من حبها
ونكون أول عاشقين تخاصما
وأقول يا رب طول في الحساب

قصيدة أبي نواس في الحج

حدّث من شاهد أبا نواس لما حج مع جنان، وقد أحرم، فلما جنه الليل، جعل يلبي بشعر، ويجدّد ويضطرب في صوته، حتى أجمع به كل من سمعه وجعل يقول:

مَلِيكَ كُلِّ مَنْ مَلَكَ
لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ
مَا خَابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ
لَوْلَاكَ يَا رَبِّ هَلْكَ
وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ
وَكُلُّ مَنْ أَهْلَ لَكَ
سَبَّحَ أَوْ لَبَّى، فَالْكَ
وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ
وَالسَّابِحَاتِ فِي الْفَلَكَ
يَا مُخْطِئًا مَا أَغْفَلَكَ

إِلَهِنَا: مَا أَعْدَلَكَ!
لَبَّيْكَ، قَدْ لَبَّيْتُ لَكَ
وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ
أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَأَلَكَ
لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ
كُلُّ نَبِيٍّ وَمَمْلُوكٍ
وَكُلُّ عَبْدٍ سَأَلَكَ
لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ
وَاللَّيْلُ لَمَّا أَنْ حَلَكَ
عَلَى مَجَارِي الْمَنْسَلِكِ

عجل وبادر أجلك واختم بخير عملك
لبيك إن الحمد لك والعز لا شريك لك
والمُلك لا شريك لك والحمد والنعمة لك

* * *

قال الشاعر:

يا مَنْ بَحَثَ عَنِ الْعَطُورِ جَمِيلِهَا ليكون عطرك في الأنام نسима
هل لي بأن أهديك عطراً فاحراً وهو الدواء إذا غدوت سقيما
هو قول رب الخلق في قرآنه صلوا عليه وسلّموا تسليما

لدغات الزواحف تخبي كنوزاً من الأدوية

الباحثون يتوقعون أجيالاً جديدة من العقاقير تتصدى لأخطر الأمراض. على امتداد سنوات طويلة من التطور في مجال صناعة العقاقير من الحشرات والزواحف السامة أظهرت العديد من الأبحاث العلمية فعالية تلك المواد الكيميائية المستخرجة من هذه الكائنات في الوقت الذي أثبت هذه المواد أنها الأعلى قيمة من الناحية المادية.

إلا أن صناعة الدواء في الغرب واجهت صعوبات في تحقيق مكاسب من هذه الموارد الطبيعية ففي عام 1981 أصبح "كابتوبريل" أول عقار مشتق من سموم الزواحف يتم اعتماده لدى إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، وخلال العقدين التاليين، أنتجت شركات الأدوية قدرًا ضئيلاً من هذا النوع من العقاقير، واليوم يبدو أن جهود الباحثين في هذا المجال قد بدأت تتحول إلى تيار ثابت في الوقت الذي تدخل أبحاث السموم عصر الهندسة الوراثية.

هندسة العقاقير: وتقول مجلة "نيو ساينتست" البريطانية، في تقرير حديث لها إن تحول صناعة العقاقير الطبية من الكائنات السامة إلى الهندسة الوراثية جعل الموارد الفعالة المشتقة منها أكثر السلع تكلفة في مجال صناعة الأدوية، واستعرضت المجلة عدداً من العقاقير التي تعتمد في تصنيعها على مواد مشتقة من بعض الحشرات والزواحف التي كانت تعتبر في الماضي قاتلة:

- كابتوبريل: وهو عقار يتم استخلاصه من سمّ أفعى الخفر الماليزية، حيث أثبتت فعاليته في حفظ ضغط الدم بالجسم. يقول برايان فراي، وهو باحث في علم سموم الحيوانات:

"جميع الأدوية تحتوي على سموم، ويعتمد تأثيرها على الجرعة المعطاة. فالثعبان يقتل ضحيته من خلال تخفيض ضغط الدم في جسم الضحية، ولاستخدام السم كعلاج، فما علينا سوى إعطاء جرعة أقل منه".

ولم تقتصر أهمية سم الأفعى الماليزية على تقديم هذا النوع من العقار فحسب، بل ارتبطت أهميته أيضاً باكتشاف طريقة تنظيم الجسم لمستويات ضغط الدم. ففي عقد الستينيات، اعتبرت هذه الآلية ضرباً من الغموض على درجة أنها حيرت الباحثين في التعامل معها، إلا أن فريقاً من الباحثين يضم عالم الأدوية، تمكن من اكتشاف أن الببتيدات السامة داخل جسم أفعى "بوثروبس جاراراكا" البرازيلية تثبط الأنزيم، وهو مادة كيميائية يشتبه بأن لها دوراً في تنظيم ضغط الدم داخل جسم الإنسان.

- كلورتوكسين: وهي مادة فعالة في علاج أنواع السرطانات، وتوجد في سم العقرب المميت الذي يعيش في مناطق شمال إفريقيا والشرق الأوسط وبمجرد دخول هذه المادة في جسم المريض تلتصق بقوة بالخلايا السرطانية بينما تتجاهل الأنسجة السليمة المحيطة بها.

- كوبراتوكسين: مادة فعالة موجودة في سم الكوبرا تفيد في علاج حالات تصلب الأنسجة. في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي بدأ الباحثون في مجال الأدوية اختبار سم ثعبان الكوبرا لاستخدامه في علاج الربو الشعبي وتصلب الأنسجة لذلك ما خلق الله سبحانه وتعالى من شيء إلا وله فائدة ومن خلال تطور العلم والأبحاث سوف تستكشف كثير من أسرار الزواحف السامة ومنافعها في الطب.

تصنّع الابتسامَة أثناء الحزن يزيد التعاسة

كشفت دراسة حديثة في هونغ كونغ، إن محاولة جعل الإنسان يبتسم وهو يشعر بالحزن أو الأسى قد تجعل حالته أسوأ في الواقع.

وقال القائمون على الدراسة من جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا، إذا أُجبرت صديقاً على أن يبتسم ابتسامة عريضة عندما يكون في مزاج سيئ فسيبدأ مخه بالربط ما بين الابتسام والحزن بدلاً من الفرح، وبالتالي عندما يبتسم هذا الشخص المرة المقبلة سيستحضر ذكريات مؤلمة ولن يتخلص من المزاج السيئ. وأشارت الدراسة إلى أن فكرة الإيجار على الابتسام وتحمل الشخص لهذا الأمر رغم الحزن الكبير بداخله قد لا تكون أفضل السبل لحل المشكلة والأفضل هو الانتظار حتى يزول حزنك قبل أن تحاول وضع ابتسامة عريضة على وجهك، واستندت نتائج الدراسة إلى ثلاث تجارب قام بها فريق البحث لأشخاص مختلفين وأظهرت نتائج هذه التجارب أن وضع ابتسامة مزيفة على الوجه أمام الآخرين لن يؤدي إلى إدخال السعادة على قلب الإنسان، بل يستخدمها فقط في إخفاء حزنه الداخلي. ويقال: "شر البلية ما يضحك".

اللياقة البدنية تقي من الاكتئاب

كشفت دراسة أمريكية أنه كلما تمتعت الفتيات بلياقة بدنية في مراحل الدراسة المدرسية، كن أقل تعرضاً للإصابة بنوبات اكتئاب. وأكدت الدراسة أنه على الرغم من أن تأثير ارتفاع مستوى اللياقة البدنية كان صغيراً، إلا أن تحسين اللياقة البدنية قد يكون جزءاً من إستراتيجية للحد من خطر الاكتئاب بين الطالبات في المرحلة المتوسطة، حيث يمكن أن تشمل الإستراتيجيات الأخرى العلاج القائم على المدرسة أو الأسرة، والتي يمكنها على حد سواء المساعدة في منع نوبات الاكتئاب بين الأطفال المعرضين لهذا الخطر طبقاً لما نشرته بعض الأوساط المتخصصة في هذا المجال. وإن اللياقة البدنية ليست علاجاً للجميع، ولكنها تعد مساهمة فعالة في حل عدد من المشكلات، مشيرة إلى أن الاكتئاب مرتبط أيضاً بارتفاع معدل مؤشر كتلة الجسم، وهو القياس المستخدم لتقييم ما إذا كان الشخص لديه وزن صحي مقارنة بالطول.

لا نعرف بالضبط لماذا هناك صلة بين مستويات اللياقة البدنية والاكتئاب

بين الفتيات، ولكن من المحتمل أن يرجع ذلك إلى عدة أمور من بينها تأثير العامل البيولوجي والهرموني.

بين رجل وزوجته

تحدث ابن الجوزي عن رجل اسمه يزيد، كان قبيح الصورة، فلما حملت امرأته قالت له: "الويلُ لك إن كان ولدي يشبهك؟".
فأجابها: "الويلُ لك أنت إن جاء يشبه أحداً غيري!".

شهادة الحمير

كان بمكة رجل يجمع الرجال والنساء، ويحمل لهم الشراب. فشكاه الناس إلى عامل مكة، فنفاه إلى جبل، فبنى منزلاً، وأرسل إلى إخوانه أن يعاودوا ما كانوا فيه. فقالوا: وأين بك وأنت بعيد؟

قال: حمائر بدرهم يحمل راكبه إلي، ففعلوا، وكانوا يركبون إليه، حتى فسد بعض الشباب. فأعاد الناس شكايته إلى العامل، فأرسل فأتي به.
فقال له الوالي: يا عدو الله، طردتك، فصرت تفسد.

قال: يكذبون عليّ أصلح الله الأمير.

فقالوا: الدليل على صدقنا أن ترسل إلى الجبل بحمير مكة التي للكراء مع أمناء فإن اهتدت إلى منزله دون المنازل، فنحن صادقون.

فقال الوالي: هذا دليل صادق وشاهد عدل، وأمر فأرسلت حمير مكة، فسارت إلى منزله كأن دليلاً يهديها.

فقال للرجل: ليس بعد هذا دليل، جردوه لنحده، فلما نظر الرجل إلى

السياط قال: لا بد من ضربتي؟

قال الوالي: نعم، يا عدو الله.

قال: ليس ضربتي أشد عليّ من أن يشمت أهل العراق ويضحكوا منا،

ويقولون: أهل مكة يجيزون شهادة الحمير. فضحك الوالي واستتابه وخلق سبيله.

* * *

كان رجل يستأجر غلاماً، فقال له: كم تطلب أجراً لك؟
قال أخدمك بطعامي، فقال الرجل: أكرمني في الأجر.
قال الغلام: لا أعرف إكراماً في ذلك إلا أن أصوم لك يوم الاثنين والخميس
في كل أسبوع لتوفر طعامهما.

* * *

جاء رجل أعمى إلى عين ماء ليغتسل، فنزل بثيابه، فقبل له: بللت ثيابك،
قال: تبتل عليّ أحب إليّ من أن تجف عليّ غيري.

* * *

حكى أن السلطان ملك شاه السلجوقي أحضر إليه مغنية فأعجبته، واستطاب
غناءها، فهمّ بها.
فقال: يا سلطان إني أغار على هذا الوجه المليح الجميل أن يعذب
بالنار، وإن الحلال أيسر، وبينه وبين الحرام كلمة.
فقال: صدقت، فاستدعى بالقاضي والعدول وتزوجها، فأقامت في عصمته
حتى مات.

كيف لا أذكر الجمل؟!

حكى أن أعرابياً ضحى بجمل نحره يوم العيد، فذكر للناس أنه ضحى
بجمل، ثم ذكره في مجتمع آخر. فقال بعض الناس: إلى متى تذكر هذا الجمل؟
فقال الأعرابي: يا سبحان الله! إن الله تعالى ذبح كبشاً فدية عن نبيه
إسماعيل عليه السلام وذكره في مواضع عديدة من القرآن، فكيف لا أذكر الجمل الذي
ضحيت به؟!

ما هو برجك؟

حكى أن منجماً قال لرجل: ما برجك؟ قال: النيس. قال: هذا ليس من البروج.
قال: نعم، لما كنت شاباً سألت منجماً عن طالعي (برجي).
فقال: الجدي، وأنا الآن شيخ، وبالتأكيد أن الجدي كبير وصار تيساً.

ادّعى النبوة

وأتي المأمون برجل ادّعى النبوة فقال له: ألك علامة؟
قال: علامتي أنني أعلم ما في نفسك. قال: وما في نفسي، قال: في نفسك
أنني كاذب. قال صدقت، ثم أمر به إلى السجن، فأقام فيه أياماً ثم أخرجته، فقال
له: أوحى إليك بشيء؟
قال: لا، قال: ولم؟ قال: لأن الملائكة لا تدخل الحبوس، فضحك منه
وخلّى سبيله.

ميراث الفقير

حكى أن رجلاً فقيراً توفى، فقيل لزوجته: ما خلف لك زوجك من الميراث؟
فقال: خلف لي عدّة قدرها أربعة أشهر وعشرة أيام.

المقصود: حمار آخر

كان القرويُّ يحاول أن يصعد التل المرتفع بعربته التي يجرها حمارٌ هزيل،
لكن محاولاته المتكررة باءت بالفشل.
وشاهد أحد المارة، فاقترب من العربة، وأخذ يدفعها من الخلف بكلتا يديه
حتى وصلت إلى قمة التل. وهنا التفت القرويُّ إلى الرجل المتصبّب عرقاً.
وقال له: "شكراً جزيلاً يا أخي. كان صعودُ العربة إلى قمة التل متعذراً
بحمار واحدٍ".

العجوز والنبيد

وحكى الأصمعي أن عجوزاً من الأعراب جلست في طريق مكة إلى فتیان
يشربون نبيذاً فسقوها قدحاً فطابت نفسها فتبسمت، فسقوها قدحاً آخر، فاحمر
وجهها وضحكت، فسقوها ثالثاً فقالت:

- خبروني عن نسائكم بالعراق أيشربون النبيذ؟

قالوا: نعم. قالت: زين ورب الكعبة، والله إن صدقتم ما فيكم من يعرف أباه.

من لم يتفقه فهو أعرابي

صلّى أعرابي مع قوم فقرأ الإمام: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ﴾.

فقال الأعرابي: أهلكك الله وحدك، ما ذنب الذين معك؟
فقطع الجماعة، الصلاة من شدة الضحك.

ملك سابور والنديم

وكان لسابور ملك فارس نديم مضحك يسمى مرزوان، فظهر له من الملك جفوة، فلما زاد ذلك عليه تعلم نبيح الكلاب، وعوي الذئب، ونهيق الحمير، وصهيل الخيل، وصوت البغال، ثم احتال حتى دخل موضعاً بقرب خلوة الملك وأخفى أمره، فلما خلا الملك بنفسه، نبج نبيح الكلاب، فلم يشك الملك في أنه كلب، فقال: انظروا ما هذا؟ فعوى عواء الذئب، فنزل الملك عن سريره، فنهق نهيق الحمير، فمضى الملك هارباً ومضت الغلمان يتبعون الصوت، فلما دنوا منه سهل صهيل الخيل، فاقتموا عليه وأخرجوه عرياناً. فما وصلوا به إلى الملك ورآه مرزبان ضحك الملك ضحكاً شديداً وقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: إن الله ﷻ مسخني كلباً، وذئباً وحماراً وفرساً، لما غضب عليّ الملك.
قال: فأمر الملك أن يخلع عليه، وأن يرد إلى مرتبته الأولى.

المأمون والأعرابي

وحكى النواجي في طلب الكميت أن أعرابياً قصد المأمون، وقال له: قلت فيك شعراً.
قال: أنشده، فقال:

حياك رب العرش حياكا إذ بجمال الوجه وقاكا
بغداد من نورك قد أشرقت وأورق المجد بجدواكا
فقال المأمون: وأنا قلت فيك:

حياك رب العرش حياكا إن الذي أملت أخطاكا
أتيت شخصاً قد خلا كيسه ولو حوى شيئاً لأعطاكا

فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين إن بيع الشعر بالشعر "رباً" بينهما شيئاً، فضحك المأمون وأمر له بصلة، وما أصدق من قال:

لا تحسبن الشعر فضلاً بارعاً ما الشعر إلا محنة وخيال

الهجو قذف والرثاء نياحة والعتب ضغن والمديح سؤال

* * *

- قدم قومٌ غريمهم إلى الوالي وادعوا عليه بألف درهم.
فقال الوالي: ما تقول؟ فقال: صدقوا فيما يقولون، ولكن اسألهم أن يمهلوني
لأبيع عقاري وإبلي وغنمي ثم أوفيهم.
فقالوا: أيها الوالي قد كذب، والله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير.
فقال: قد سمعت بإفلاسي فكيف يطالبوني؟ فأمر الوالي بإطلاقه.

* * *

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلس، فأمر القاضي بالألا
يقرضه أحد شيئاً، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه، وأمر بأن يُركب
على بغل ويُطاف به في المجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته.
فطافوا به البلد، ثم جاؤوا به على باب داره، فلما نزل عن البغل قال له
صاحب البغل، أعطني أجرة بغلي.
فقال: وأي شيء كنا فيه من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق.

فقلت لها أحسنت

شهد رجل عند ابن شبرمه، فرد شهادته وقال: بلغني أن جاريةً غتت فقلت
لها أحسنت.

فقال: قلت ذلك حين ابتدأت أو حين سكتت؟

قال: حين سكتت،

قال: إنما استحسنْتُ سكوتها أيها القاضي، فقيل شهادته.

كسرى العادل

جلس كسرى يوماً للمظالم، فتقدم إليه رجل قصير وجعل يقول: أنا مظلومٌ
وهو لا يلتفت إليه.

فقال الوزير: أنصف الرجل، فقال: إن القصير لا يظلمه أحد.

فقال: أصلح الله الملك، إن الذي ظلمني أقصر مني.

معاوية وعقيل

قال معاوية يوماً لأهل الشام، وكان عنده عقيل بن أبي طالب، شقيق علي بن أبي طالب عليه السلام:

- هل سمعتم قول الله تعالى:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾.

قالوا: نعم.

قال: فإنَّ أبا لهب عمّ هذا الرجل.

فقال عقيل: يا أهل الشام، هل سمعتم قوله تعالى:

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾.

قالوا: نعم.

قال: فإنها عمّة هذا الرجل (وأشار إلى معاوية).

أحسن الله عزاءكم

دخلت عجوز على قوم تعزيهم بميت، فرأت في الدار مريضاً، ولما همّت بالانصراف قالت:

- أنا والله يشقّ عليّ المشي، وأحسن الله عزاءكم في هذا المريض أيضاً.

تذكار

توفي رجل، فجاء أحد أصدقائه يعزي أرملة.

فقال لها: لقد كان المرحوم صديقاً حميماً لي، فهل أستطيع أن أحصل على

تذكار من أشيائه فهمست الأرملة وقد امتلأت عيناها بالدموع.

هل أصلح أنا؟!!

بهلول ومسند هارون

قيل: إن البهلول أتى يوماً إلى قصر الرشيد فرأى المسند والتمتأ الذي هو

مكان هارون وما رأى هارون، فجلس في مكانه لحظة فرآه الخدمة الخاصة،

فضربوه وسحبوه عن مكان الخليفة.

فلما خرج هارون من داخل قصره رأى البهلول جالساً يبكي، فسأل الخدم.

فقالوا: جلس في مكانك فضربناه وسحبناه، فزجرهم ونهرهم، وقال له: لا تبك، فقال: يا هارون ما أبكي على حالي ولكن أبكي على حالك، أنا جلست في مكانك هذا لحظة واحدة ضربوني هذه الضربة الشديدة، وأنت جالس في هذا المكان طول عمرك كيف يكون حالك، أي هذا مكان ينبغي أن يجلسه من يعدل في الرعية، وينصف في القضية ويقسم بالسوية وأنت ليس بأهل.

لا تُقِمِ الصلاة

قال رجل لابنه: يا بني، إن ابن عمك يريد أن يتزوج، ويجب أن تكون أنت الخاطب، فتحفظ خطبة.

فبقى الغلام يومين بكاملهما يدرس الخطبة، ولما كان اليوم الثالث قال أبوه: ما فعلت؟

قال: حفظتها.

قال: وما هي؟

قال: اسمع: الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونتوكل عليه، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح. فقال أبوه: لا تقم الصلاة فإنني على غير وضوء.

* * *

وتتبأ رجل في أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال: أنت نبي؟

قال: نعم، قال: وإلى من بعثت؟ قال: إليك.

قال: أشهد إنك لسفيه أحمق.

قال: إنما يبعث على كل قوم مثلهم، فضحك المعتصم وأمر له بشيء.

* * *

وتتبأ آخر في زمن المتوكل فلما حضر بين يديه قال له: أنت نبي؟

قال: نعم، قال: فيما الدليل على صحة نبوءتك؟

قال: القرآن العزيز يشهد بنبوتي في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

وأنا اسمي نصر الله.

قال: فما معجزتك؟

قال: ائتوني بامرأة عاقر أنكحها تحمل بولد في الساعة ويؤمن بي.

فقال المتوكل لوزيره بن عيسى: أعطه زوجتك حتى تبصر كرامته.

فقال الوزير: أما أنا فأشهد أنه نبي الله، وإنما يعطي زوجته من لا يؤمن به،

فضحك المتوكل وأطلقه.

فاكهة العقول

من طرف أشعب رغم شهرته بكثرة تناول الطعام، إلا أنه يحفظ القرآن

الكريم. دخل أشعب على أبي جعفر المنصور كان مشهوراً بالبخل فوجده يأكل

من طبق اللوز والفتق. فألقى أبو جعفر المنصور إلى أشعب بواحدة من اللوز.

فقال أشعب له: ﴿ثَانِي أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ﴾ فألقى إليه أبو جعفر اللوزة الثانية.

فقال أشعب: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ فألقى إليه الثالثة.

فقال أشعب: ﴿فَخَذُ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ فألقى إليه الرابعة.

فقال أشعب: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ فألقى إليه الخامسة والسادسة.

فقال أشعب: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةَ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ فألقى إليه السابعة والثامنة.

فقال أشعب: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ فألقى إليه التاسعة.

فقال أشعب: ﴿نَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾

فألقى إليه العاشرة.

فقال: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجِدِينَ﴾.

فألقى إليه الحادية عشر.

فقال أشعب: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ فألقى إليه الثانية عشرة.

فقال أشعب: والله إن لم تعطني الطبق كله، لأقولن لك: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ

أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.

فأعطاه الطبق كله. وما أجمل أن تكون حياتك كلها بالقرآن حتى الضحك

والمزاح المباح يكون بالقرآن الكريم، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن

عبادتك... يا رب العالمين.

ما أعقلك من شيخ

حمل أحدهم على عنقه عصاً في طرفيها قفتان تكادان تسقطانه، في إحداهما قمح وفي الأخرى تراب، فقيل له:

- ما هذا؟

قال: عدلت هذا القمح بهذا التراب، لأنه قد أمانني القمح وحده.

فأخذ الرجل التراب، فقلبه، وجعل القمح نصفين في القفتين، وقال له:

احمل الآن. فحملة، ولما رآه خفيفاً، قال: ما أعقلك من شيخ.

صحراء لوط... أكثر نقاط العالم حرارة

قال باحثون أمريكيون إنه بعدما كان الاعتقاد السائد أن "العزيرية" في ليبيا تسجل درجات الحرارة الأعلى في العالم، أظهرت بيانات جديدة أن مكاناً آخر ينتزع هذه الصفة، وهي صحراء "لوط" في إيران، وقال الباحثون إنه بعدما كان الاعتقاد "العزيرية" تسجل رقماً قياسياً هو 57,7 درجة مئوية في 13 سبتمبر 1922، تبين في بحث جديد أجراه فريق من جامعة مونتانا أن المكان الأكثر حرارة في العالم هو صحراء "لوط" الإيرانية.

ونقل عن الفريق قوله: إن الحرارة في العزيرية قد لا تكون كما نفترض، مضيفاً أن المكان الفائز بلقب "أكثر أماكن العالم حرارة" هي صحراء لوط التي وصلت فيها درجة الحرارة في العالم 2005 لأكثر من 70,7 درجة مئوية، وأشار إلى أن في هذه الصحراء كل العوامل والظروف التي تساهم في ارتفاع درجات الحرارة مثل الأراضي الجافة والصخرية والتي تتسم بلون داكن، وهي تمتص الحرارة بشكل جيد.

سور الصين أطول مما يعتقد

ذكرت مصادر صحفية صينية أن سور الصين أطول مما كان يعتقد في السابق. وأوردت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أن طول السور يقدر بنحو 13,17 ميلاً (21,196 كيلومتراً) وفق نتائج مسح أجري مؤخراً. يشار إلى أن سور الصين، هو في الواقع سلسلة من النظم الدفاعية

وتشمل جدراناً وحواجز طبيعية وخنادق، بنيت خلال الفترة من 475 قبل الميلاد حتى 1644 لحماية البلاد من هجمات الغزاة.

وبدأت مسوحات رسمية لتقدير طول السور عام 2007، وأظهرت نتائج جانبية نشرت في 2009 أن أنظمة الجدران، التي بنيت في عصر أسرة مينغ، خلال الفترة بين (1368 - 1644) بلغ طولها 5,499 ميل (8,851 كلم) وقال الباحث والمؤلف البريطاني، ويليام ليندسي، إن نتائج الأبحاث التي أجريت على السور الذي شيد قبيل حكم أسرة مينغ، خلصت إلى أن طوله 7,671 ميل (12,342 كلم).

وأوضح ليندسي أن الرقم المعلن عنه أخيراً (21,196 كلم) هو إجمال طول الجدران قبل وأثناء فترة حكم أسرة مينغ، وأضاف: "هذه المسوحات جانب مهم من أجل الحفاظ على السور، لأنها وفي المقام الأول بحاجة للتعريف وتسجيل أماكنها وقياسها" وأظهر المسح الأخير أن نحو 8,2% من السور فقط يعتبر في حالة جيدة.

وأشارت "شينخوا" إلى أن أنشطة بشرية كالتعدين وتطوير البنى التحتية إضافة لعمليات تجريف تتعرض مناطق السور بجانب سرقة حجارته أسهمت جميعاً في تضرر السور التاريخي.

المتحدثون عن أنفسهم كثيراً أكثر عرضة للاكتئاب

وجدت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيراً عن أنفسهم أكثر عرضة للاكتئاب.

وذكر موقع "مديكال ديلي" العلمي الأمريكي أن الباحثين في جامعة "كاسيل" الألمانية، وجدوا أن الأشخاص الذين يرددون كثيراً كلمات "أنا" و"نفسى" هم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق، من الذين يكررون كلمة "نحن" وذكر الباحث المسؤول عن الدراسة، أن فريقه أجرى مقابلات مع 15 رجلاً و103 نسوة أغلبهم عولجوا من حالات مثل الاكتئاب والقلق.

وسئل هؤلاء عن ماضيهم وعلاقاتهم وتصورهم الذاتي، ووجد الباحثون أن

الأشخاص الذين يستخدمون كلمتي "إني" و"أنا" يميلون أكثر للإصابة بالاكتئاب، كما أنهم يعانون صعوبات أكثر فيما يخص سلوكهم الشخصي، مثل التفاعل ضمن مجموعة من الناس.

وفي المقابل تبيّن أن الذين يستخدمون كلمة "نحن" بشكل كبير هم أفضل في الحفاظ على الحدود الاجتماعية المناسبة في علاقاتهم مع الحفاظ في الوقت ذاته على حياة اجتماعية سليمة.

سبحان آلاء الله تعالى

17 مليار كوكب بحجم الأرض.

تضم مجرة درب التبانة ما لا يقل عن 17 مليار كوكب يوازي حجمه حجم الأرض أو يقاربه بحسب تقديرات جديدة نشرت في الولايات المتحدة وتظهر أن احتمال اكتشاف كوكب توأم للأرض كبير جداً.

ونتجت هذه التقديرات عن تحليل أجري أخيراً بيانات جمعها التلسكوب الأمريكي "كيلبر" الذي أطلق سنة 2009 بهدف البحث عن نوع محدد من الكواكب خارج نظامنا الشمسي، وهذا لا يعني بالضرورة أن تلك الكواكب قابلة كلها للسكن، لكن احتمال العثور على كوكب مشابه للأرض يرتفع بشكل ملحوظ. ويكون الكوكب قابلاً للسكن إذا كانت المسافة التي تفصله عن نجمه تسمح لدرجات الحرارة على سطحه بأن تكون معتدلة أي غير مرتفعة أو منخفضة جداً، وذلك كي تتشكل على سطحه مياه سائلة تسمح بتكون الحياة على الكوكب، ويدور كوكب يوازي حجمه حجم الأرض حول نجم واحد على الأقل من أجل ستة نجوم في مجرة درب التبانة، وقد تمت الاكتشافات فقدر أن مجرتنا تضم نحو مئة مليار نجم.

300 مليون كوكب صالحة للحياة

أعلن فريق مشروع "سيتي" الفلكي المتخصص بالبحث عن حياة خارج الأرض وعلماء من وكالة "ناسا" أن ما يقرب 300 كوكب صالحة للحياة في مجرتنا "درب التبانة" وبعضها يبعد عن المجرة 30 سنة ضوئية.

وعن كيفية تحديد هذا العدد من الكواكب لها حجم الأرض نفسه تقريباً، وتدور حول النجوم شبيهة بالشمس ولها العمر نفسه ودرجة الحرارة التقريبية وكمية الضوء التي يتلقاها الكوكب والتي تقيس كمية موجات "جايا" من بيانات تلسكوب "كيبلر" الفضائي التابع لـ "ناسا" من خلال دمج بيانات الطاقة التي يبثها النجم الضيف، وحدد ما يقارب من 300 مليون كوكب.

وقالت ميشيل كونيموتو، مشاركة في الدراسة: "معرفة مدى شيوع الأنواع المختلفة من الكواكب، أمر بالغ الأهمية لتصميم بعثات البحث عن الكواكب الخارجية، وتعتمد المسوحات التي تستهدف الكواكب الصغيرة ويحتمل أن تكون صالحة للحياة حول النجوم الشبيهة بالشمس على نتائج كالتالي حصلنا عليها لزيادة فرص العثور على كواكب جديدة".

من معجزات الخالق في سمائنا!

هناك 10 حروف من أصل 28 حرفاً باللغة العربية، يستحيل أن تجد اسماً لإنسان عربي لا يحتوي أحداً منها.

الحروف هي: (ب، س، م، أ، هـ، ر، ح، ن، ي)

مهما يجرب الإنسان ويحاول لا بد أن يكون حرفاً أو حرفين أو أكثر من اسمه من هذه الحروف العشرة.

لن تجدوا أبداً أي اسم عربي لا يحتوي أحد هذه الحروف:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

فسبحان الله العظيم أعجز البشر حتى بالحروف...

دقق أيها الإنسان فيما اختاره الله تعالى لك، فلا بد أن يجد الإعجاز حولك في كل مكان حتى في نفسك واسمك.

عيون الرضع تكشف أسباب بكائهم

كشفت دراسة علمية حديثة النقاب عن أن عيون الأطفال الرضع تملك التفسير الوحيد لبكائهم المستمر الذي يكون بسبب التعبير عن مشاعر مختلفة أهمها الجوع والألم والغضب أو الخوف.

وقال علماء بجامعة "فالنسيا الإسبانية" إن تلك الدراسة ستساعد الآباء والأمهات خاصة عندما يكونون آباء لأول مرة عند نضالهم من أجل تحديد السبب الكامن وراء بكاء الأطفال الرضع، معتبرين أن نشاط العين وحركاتها المختلفة يمكن أن تساعد على تحديد سبب من الأسباب الرئيسة للبكاء.

"عندما يبكي الأطفال بسبب الغضب أو الخوف تبقى عيونهم مفتوحة، ولكنهم يبقونها مغلقة عند البكاء من شدة الألم، لافتاً إلى أن شدة البكاء تقل تدريجياً إذا كان السبب هو الغضب، لكنها تزيد إذا كان البكاء بسبب الألم والخوف" "البكاء هو وسيلة الطفل الرئيسة للاتصال عن إخراج المشاعر السلبية، وفي معظم الحالات فإنها تكون الطريقة الوحيدة لديهم للتعبير" وخضع للدراسة التي نشرت في مجلة علم النفس نحو 20 طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين 3 - 18 شهراً والنظر بدقة في أنماط البكاء، وكذلك ردود أفعال كلا الوالدين، حيث كان الألم هو العاطفة الأكثر تميزاً بسهولة لأنه يعد تحذيراً لأي تهديد خطر على الصحة أو البقاء على قيد الحياة، وبالتالي يتطلب الرعاية على وجه السرعة.

فعندما يكون الألم هو السبب في البكاء يفتح الطفل نصف عينه وينظر في اتجاه غير محدود ويظل فمه مفتوحاً أو نصف مفتوح، وتزيد شدة صراخه تدريجياً، أما في حالة الخوف تبقى العيون مفتوحة طوال الوقت، كما يقوم الرضع بنقل رؤوسهم إلى الوراء وتتوالى الصرخات تليها زيادة تدريجية للتوتر.

قارة عمرها مليار سنة

قارة عمرها مليار سنة مطمورة في قعر المحيط الهندي.

قالت دراسة علمية نشرت مؤخراً إن قارة صغيرة تعود إلى مرحلة ما قبل التاريخ مطمورة تحت طبقة سميقة من الحمم البركانية، في قعر المحيط الهندي وتحديداً تحت جزر موريشوس، وأطلق على هذه القارة الصغيرة اسم "رودينيا" ويبدو أن عمرها نحو مليار عام وقد انفصلت قبل 60 مليون عام عن جزيرة مدغشقر، فيما كانت هذه الجزيرة الكبيرة تنحرف مبتعدة عن الهند.

وبحسب الدراسة العلمية التي نشرتها مجلة "نيتشور جيو ساينس" البريطانية،

فإن كميات هائلة من الحمم البركانية طمرت هذه اليابسة بالكامل. ويعزى تشكل القارات عموماً إلى أعمدة من الصخور الملتهبة تخرج من قشرة الأرض بحرارة عالية تؤدي إلى تليين الصفائح التكتونية وكسرها إلى جزأين بالقرب من مراكز للنشاط البركاني الكثيف.

ومن هذه القارات، "قارة غوندوانا" التي ظهرت قبل 600 مليون سنة، ثم بدأ الجزء الشرقي منها بالتفكك، ثم تشكلت من هذا التفكك جزيرة مدغشقر والهند وأستراليا والقارة المتجمدة الجنوبية وقد انحرفت هذه اليابسات لوقت طويل حتى بلغت مواضعها الحالية.

وأثناء الرحلة التي قطعتها هذه المساحات الصلبة تشكلت بعض اليابسات هنا وهناك، مثل أرخبيل سيثيل الذي كان تشكله يثير حيرة العلماء حتى وقت قريب. وقال "برنارد شتبرغر" من معهد الأبحاث الألماني "جي أف زي": "أظهرنا أن أجزاء من القارة واصلت تحركها وتحديداً فوق منطقة النشاط البركاني، وهذا ما يفسر طمرها بالحمم البركانية. وخلصت الدراسة إلى القول: يمكن أن تكون أجزاء القارة القديمة متناثرة في مناطق مختلفة من المحيط الهندي.

ثلث البريطانيين بخلاء

أظهرت دراسة أن واحداً من كل ثلاثة بريطانيين أصبح بخيلاً جداً ومستعداً للانحدار إلى أي مستوى لتجنب الإنفاق سواء أكان رجلاً أو امرأة. ووجدت دراسة جديدة نشرتها صحيفة "ديلي إكسبريس" أن من بين الحيل التي يمارسها البريطانيون الآن لتجنب الإنفاق التهرب من دفع الأموال التي اقترضوها من الأصدقاء، وإعادة الملابس التي اشتروها بعد ارتدائها لاستعادة أموالهم، وأن الكثير من البريطانيين يرفضون دفع البقشيش الآن بعد تناول وجبة في المطاعم، ويعتمدون تدفئة غرفة واحدة في منازلهم لقطع الإنفاق. وأضافت الدراسة أن 20% من البريطانيين اعترفوا بأنهم سيلتقون أي قطعة معدنية حتى ولو كانت بنساً واحداً حين يعثرون عليها في الشوارع.

إعجاز حساب رياضي في القرآن الكريم

- 1 - ذكرت كلمة الأيام 365 مرة عدد أيام السنة.
 - 2 - ذكر اليوم منفرداً 30 مرة وهو عدد أيام الشهر.
 - 3 - ذكر القمر 12 مرة وهو عدد الأشهر القمرية.
 - 4 - ذكر الشهر 12 مرة وهو عدد أشهر السنة.
 - 5 - ذكر الإيمان 25 مرة والكفر 25 مرة أيضاً.
 - 6 - ذكرت الدنيا 115 مرة والآخرة 115 مرة.
 - 7 - ذكرت الملائكة 88 مرة والشيطان مرة.
 - 8 - ذكر الناس 50 مرة والأنبياء 50 مرة.
 - 9 - ذكر الرجال 24 مرة والنساء 24 مرة.
 - 10 - ذكر الحياة 145 مرة والموت 145 مرة.
 - 11 - ذكر الحسنات 167 مرة والسيئات 167 مرة.
 - 12 - ذكر السموات 7 مرات على عددها.
 - 13 - ذكر العقاب 117 مرة والمغفرة 234 مرة مقدار الضعف.
- إلى كل ملحد أو متردد بهذه الأرقام لا تدع له مجالاً أمام الله يوم القيامة.

الثلج أقدم أسرار الجمال

لا تتوقف المرأة عن البحث عن الجديد في عالم مستحضرات التجميل، سعياً وراء نضارة البشرة وجمالها، والثلج وصفة طبيعية للتجميل عرفها العالم قبل عدة قرون.

والباحثات عن الجمال الطبيعي وجاذبية بشرة متأققة صافية من البثور والهالات السود، والبثور التي تشوه شكل البشرة والتي يرجع ظهورها إما إلى أسباب عضوية يتسبب بها انخفاض ضغط الدم والأنيميا أو إلى الإصابة بأمراض وراثية، أو لأسباب تتعلق بالإجهاد الذهني والبدني الناتج عن تسارع إيقاع الحياة اليومية، وأياً كان السبب وراء البشرة المرهقة سيقدم الثلج حلاً ناجعاً له لتأثيره المباشر في تنشيط الدورة الدموية، وشد الجلد ومنع الترهلات، وتلطيف

خلايا البشرة، والتخفيف من الحبوب والبقع، ويمكن مضاعفة تأثير الثلج من خلال استخدام بعض الوصفات الطبيعية التي يتم تجميدها، ثم استخدامها لعلاج البشرة، ومن أهم أقنعة الثلج المفيدة لكل الأعمار اخترنا منها لأجل العامة لكل من يرغب ببشرة نضرة متأقنة:

- قناع الخيار وزيت اللوز الذي يعمل على إزالة الإرهاق والتوتر، ويفضل استخدامه مساءً، ويحضر عن طريق بشر الخيار وإضافة بعض قطرات من زيت اللوز وماء الورد، ثم وضعها بقلب الثلج حتى تجمد تماماً، ثم تستخدم بعد ذلك بالتمرير بطريقة دائرية على الوجه وأسفل العين لمدة 5 دقائق.

- قناع الليمون والنعناع للبشرة الدهنية، ويمكن إعداد مكعبات ثلج من الليمون ومغلي النعناع يستخدم مرتين أسبوعياً.

- أما قناع مغلي البقدونس فيفيد البشرة المجهددة والمختلطة، ويتم إعداد المكعبات من مغلي البقدونس بعد تصفيته بشكل جيد قبل وضعه في القوالب مع إضافة بعض قطرات ماء الورد واستخدام القناع بانتظام يزيل الإجهاد ويمنح البشرة سحنة صافية.

- قناع الحليب واللوز يغني عن استخدام مستحضرات التجميل صباحاً لأنه يمنح البشرة إشراقاً طبيعياً ونضارة كافية، وينصح فقط باستخدام كريم ضد الشمس عند التعرض لها بشكل مستمر.

هناك العشرات من الأقنعة الأخرى مثل الشاي الأخضر لعلاج حب الشباب وتوحيد لون البشرة، والبطاطا لعلاج البشرة الدهنية، والعسل واللوز لتغذية البشرة وزيت السمسم لشد البشرة وغيرها الكثير.

حرارة باطن الأرض 6 آلاف درجة

كشفت باحثون من عدة دول أن حرارة باطن الأرض أعلى بكثير مما تشير القياسات القديمة، وأنها تصل 6 آلاف درجة مئوية.

فالنواة الحديدية الصلبة تتكون من بلور يحيط به سائل. ولكن درجة الحرارة التي تسمح بتكون البلور هي كانت محل جدل طويل وقام الباحثون بتجارب

استخدام الأشعة السينية من أجل وضع قطع حديدية صغيرة تحت ضغط خارق للعادة لمشاهدة كيف تتكون بلورات الحديد، وكيف تذوب، ويمكن للموجات الزلزالية التي تلتقط بعد الهزات الأرضية أن توفر قسطاً كبيراً من المعلومات فيما يتعلق بسمك وكثافة طبقات الأرض، ولكنها لا تعطي أي مؤشر على درجات الحرارة. ولا يمكن الحصول على مثل هذه المعلومات إلا من خلال نماذج ترسم في برامج الحاسوب وتحاكي باطن الأرض أو في المختبرات.

وتشير القياسات التي أخذت في مطلع التسعينيات إلى أن باطن الأرض تصل الحرارة فيه إلى نحو 5 آلاف درجة مئوية، وقد أعطت أرقاماً تقديرية لدرجة حرارة باطن الأرض وقام باحثون آخرون بقياسات أخرى مستخدمين الحاسوب فلم يجدوا أي توافق في الأرقام والتقديرات، وأن لسخونة باطن الأرض أهمية بالغة في الدراسات التي تتناول جوانب من جوف الكرة الأرضية، والتي لا يمكن الوصول إليها دون فهم كل شيء بدءاً من الزلازل إلى الحقول المغناطيسية.

حركات العين لغة لها دلالاتها

بعيداً عن العجز الجسدي، وبعيداً عن السبل التقليدية في التعبير عن النفس هناك تعبير لا يقل أهمية وفعالية يتمثل في الحركات نوات الدلالات، وهو ما يعرف بلغة الجسد، حيث يمكن نقل المعلومة عبر العين أو الحاجبين أو الأنف أو الأذن أو الجبين أو الكتفين أو الإصبع أو الوجنتين وهكذا.

العين مثلاً، تعتبر من أكبر مفاتيح الشخصية التي تدل بشكل حقيقي على ما يدور في عقل من أمامك فإذا اتسع بؤبؤ العين فإن ذلك دليل على أنه سمع منك شيئاً أسعده، أما إذا ضاق بؤبؤ العين فالعكس هو الصحيح، ويدل اتجاه العين إلى أعلى يميناً على التفكير في المستقبل، بينما يكون اتجاه العين إلى الجهة الأخرى إلى أعلى يساراً دليل التفكير في الماضي ونذكر بعض المواقف التي مرت على الإنسان بالفعل، ويدل النظر إلى أسفل على تداخل الأفكار مع المشاعر أو أن هناك إحساساً ما ينتاب الإنسان في تلك اللحظة كما أنه يأخذ قراراً داخلياً وعلى وشك إعلانه. ويدل ضيق العين على عدم التصديق أو الشك

فيما يسمعه وأنه في حاجة التفكير فيما سمعه للتو للتحقق منه وهذا يفضل محاولة إعادة ما قلت لتوضيح وجهة النظر .

هناك أيضاً النظر المتكرر إلى شيء معين دليل على الرغبة، أو النظرات غير المستقرة دليل الطمع، النظر في وجه المتحدث من دون أية تعبيرات دليل على التشتت، أما في حالة الحواجب، فإذا رفع المرء حاجباً واحداً، فإن ذلك يدل على أنك قلت له شيئاً إما أنه لا يصدقه، وإما أنه يجده مستحيلاً، وأما رفع الحاجبين معاً فيدل على المناجاة، وفي حالتي الأنف والأذنين إذا حك الشخص أنفه أو مرر يديه على أذنيه ساحباً إياهما بينما يقول لك إنه يفهم ما تريده، فهذا يعني أنه حائر في شأن ما تقوله، ومن المحتمل أنه لا يعلم مطلقاً ما الذي تريده منه، وفي حالة تقطيب الشخص جبينه ونظره إلى الأرض في عبوس، فإن ذلك يعني أنه متحير أو مرتبك أو أنه لا يحب سماع ما قلته، أما إذا قطب جبينه ورفع إلى أعلى، فإن ذلك يدل على دهشته لما سمع منك، وعندما يهز الشخص كتفه يعني ذلك أنه لا يبالى بما تقوله وهكذا عندما يرفع الشخص عينيه إلى أعلى فإنه يرى صوراً ويحاول تذكرها، وإذا سرحت عينا الشخص يميناً ويساراً على مستوى أذنيه هذا يعني أنه يسمع أصواتاً أو يتذكر أصواتاً بعينها، وإذا نزلت عينا الشخص إلى أسفل أي ينظر إلى أسفل هذا يعني أنه مرتبط بمشاعر وأحاسيس معينة في تلك اللحظة وإذا كانت عينا الشخص الذي أمامك تنظران إلى أعلى وإلى اليمين فإن هذا يعني أن الشخص يستجلب صورة من الماضي أو الذكريات أي يتذكر شيئاً ما قد رآه سابقاً أما إذا كانت عينا الشخص الذي أمامك تذهبان إلى أعلى وإلى جهة الشمال، فإن هذا يعني أنه يركب صورة أي إن الصورة غير موجودة في ذاكرته لكنه يتخيلها، وإذا سألت شخصاً عن صوت ما قد سمعه سابقاً فإنك ستلاحظ أن عينيه تذهبان إلى اليمين على مستوى أذنيه وأما إذا سألت شخصاً عن صوت لم يسمعه سابقاً فإنك ستلاحظ ذهاب عينيه إلى جهة اليسار، وهو في هذا الحالة يحاول تركيب هذه الصوت في مخيلته حيث يستجاب شيئاً من الخيال، وفي حال كانت النظرات على أسفل، فإنها غالباً ما تكون

متعلقة بالأحاسيس، ويرى علماء النفس أنه إذا نظر الشخص إلى أسفل وإلى جهة اليمين ففي هذه الحالة يكون في حديث داخلي مع النفس أو حوار ذاتي.

المشي بعد الأكل يقي من السكري

قال باحثون أمريكيون إن السير لمدة 15 دقيقة بعد كل وجبة يحمي الأشخاص المتقدمين في السن من الإصابة بداء السكري من النوع 2. وذكرت مواقع طبية أمريكية أن الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة جورج واشنطن أفادت بأن المشي بعد وجبة الطعام يسهم في تنظيم السكر في الدم، لذلك فإن الراحة بعد الأكل "هي الأمر الأسوأ الذي يمكن أن تقوم به". إن السكر في الدم هو عامل خطر رئيسي يسهم في التقدم من المرحلة التي تسبق السكري إلى مرحلة السكري من النوع 2. وأمراض القلب والشرابيين، وتوصل الباحثون إلى أن المشي 15 دقيقة ثلاث مرات في اليوم فعال في تخفيف معدل السكر في الدم خلال 24 ساعة بقدر المشي لـ 45 دقيقة، وتبين أن المشي بعد الأكل "أكثر فعالية بشكل ملحوظ" في الحد من ارتفاع السكر في الدم الشائع لدى المتقدمين في السن.

"ولقد جاء في الأثر "تعشى وتمشى" المشي بعد وجبة العشاء 40 خطوة أو أكثر يقلل وينظم السكر بالدم".

الفواطم والعواتك

الفواطم من قريش والعواتك من بني سليم، فالفواطم، فاطمة الكبرى بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم الإمام علي عليه السلام، وفاطمة المخزومية أم عبد المطلب، وفاطمة بنت زيد بن الأصم أم خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم.
والعواتك: من بني سليم وهن ثلاث نسوة كنّ أمهات النبي صلى الله عليه وسلم إحداهن عاتكة بنت هلال وهي أم عبد المناف، والثانية عاتكة بنت مرة بنت هلال وهي أم هاشم بن عبد المطلب، والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم.

فالأولى من العواتك عمه الثانية والثانية عمه الثالثة، وبنو سليم تفخر بهذه الولادة، ومن كلام النبي ﷺ: "أنا ابن الفواطم أنا ابن العواتك".

الهند تفقد 220 لغة خلال 50 عاماً

شبه القارة الهندية بلد العجائب والغرائب، تركيبها السكانية معقدة جداً ومنظمة بنفس الوقت ويعتبر بلداً ديمقراطياً والتجانس في الحياة المعيشية فيهم الغني جداً ومنهم الفقير الذي لا يحصل قوت يومه إلا بشق الأنفس. وتعددت الديانات وكذلك اللغات واللهجات بين الأقوام. فقدت الهند ما يقارب من 20% أو 220 لغة من لغاتها العامية المحلية خلال 50 عاماً، وذلك حسب صحيفة "تايمز أوف إنديا".

وذكرت الصحيفة نقلاً عن دراسة من مركز بهاشا للبحوث والمنشورات أن ما يقارب من 115 لغة مسجلة في عام 1961، اختفت منها 220 لغة. وقد استقر عدد اللغات في البلاد عند 880 لغة.

وقال التقرير إن معظم اللغات المفقودة تحصّ مجتمعات جواله تشكل أكثر من 3 على 4 في المئة من السكان الهنود أو ما يقارب من 50 مليون شخص. وأشار التقرير إلى أن الأسباب الرئيسة لاختفاء هذه اللغات هي قلة الاعتراف بها وتنقل الناطقين بها وغياب خيارات الحياة لهم والتحيز ضدهم باعتبار هذه اللغات "متخلفة" فضلاً عن ضعف الحماية الحكومية.

المتوحدون أكثر مهارة في الرياضيات

وجدت دراسة جديدة أن الأطفال المصابين بالتوحد يتمتعون بنسبة ذكاء متوسطة ويكون أدائهم أفضل في اختبارات الرياضيات مقارنة بالأطفال غير المصابين بهذه الحالة والذين لديهم نسبة الذكاء نفسها، وذكر موقع "هلت داي نيوز" الأمريكي أن الباحثين في جامعة "ستانفورد" وجدوا أن تفوق الأطفال المصابين بالتوحد بالمهارات الحسابية يرتبط بأنماط تنشيط منطقة محددة في الدماغ ترتبط عادة بتمييز الوجوه والأشياء المرئية.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة: "يبدو أن نمطاً فريداً لتنظيم الدماغ يكمن وراء قدرات حل المسائل عند الأطفال المصابين بالتوحد".
وشملت الدراسة 18 طفلاً مصاباً بالتوحد في سن 7 و12 عاماً، ومجموعة أخرى مؤلفة من 18 طفلاً غير مصاب بالحالة.
وأظهر الجميع مهارات لفظية وقراءة عادية في اختبارات موحدة، إلا أن المصابين بالتوحد تغلبوا على نظرائهم في الاختبارات الحسابية.
وأظهرت الصورة الدماغية للأطفال المصابين بالتوحد نشاطاً غير معتاد لمنطقة القشرة الصدغية البطنية الدماغية المسؤولة عن معالجة الوجوه والأشياء المرئية الأخرى.

أول جريمة قتل في الدنيا

لماذا اختار الله سبحانه وتعالى الغراب من دون المخلوقات ليكون المعلم الأول للإنسان!!!!
من المعروف أن أول جريمة قتل نفس بشرية كانت ابني آدم (الأخوين قابيل وهابيل) حينما قتل قابيل أخاه هابيل، والسبب هو إبليس وحسده وحقده وكرهه لآدم وذريته، أعاذنا الله وإياكم من شر إبليس.
- فأرسل الله ﷻ غراباً ليعلم بني آدم دفن موتاهم ولم يبعث طائراً آخر. فلماذا اختاره الله سبحانه وتعالى من دون المخلوقات ليكون المعلم الأول للإنسان!!!!
- السبب هو أن الغراب أذكى الطيور وأمكرها على الإطلاق!! وقد خلقه الله مؤهلاً لهذه المهمة.
فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الغراب يملك أكبر حجم لنصفي دماغ بالنسبة إلى حجم الجسم في كل الطيور المعروفة.
- والغرابان تعيش في مجتمعات، كما البشر ولها محاكم تعاقب المخطئ وتقتص منه، هذه فطرة وضعها الله بها وميزها بها عن سائر الطيور.
- ومن بين المعلومات التي أثبتتها دراسات سلوك عالم الحيوان "محاكم

الغريبان" وفيها تحاكم الجماعة أي فرد يخرج على نظامها حسب قوانين العدالة الفطرية التي وضعها الله سبحانه وتعالى.

ولكل جريمة عند جماعة الغريبان عقوبتها الخاصة بها:

* فعقوبة جريمة أكل الطعام المخصص للفراخ الصغيرة:

- تقضي بأن تقوم جماعة من الغريبان بنتف ريش الغراب المعتدي حتى يصبح عاجزاً عن الطيران كالفراخ الصغيرة قبل اكتمال نموها.

* وجريمة تدمير العش أو هدمه:

- تُلزم "محكمة الغريبان" الغراب المعتدي ببناء عش جديد لصاحب العش المعتدى عليه.

* أما عقوبة جريمة الاعتداء على أنثى غراب آخر:

- تقضي جماعة الغريبان بقتل المعتدي ضرباً بمناقيرها حتى الموت.

- وتتعد المحكمة عادة في حقل من الحقول الزراعية أو في أرض واسعة، تتجمع فيه هيئة المحكمة في الوقت المحدد، ويُجلب الغراب المتهم تحت حراسة مشددة، حيث تحيط به جماعة من الغريبان، وتبدأ محاكمته فينكس رأسه ويخفض جناحه ويمسك عن النعيق اعترافاً بذنبه.

- فإذا صدر الحكم بالإعدام، وثبتت جماعة من الغريبان على المذنب توسعه تمزيقاً بمناقيرها الحادة حتى الموت.

- وحينئذٍ يحمله أحد الغريبان بمنقاره ليحفر له قبراً يتواءم مع حجم جسده، يضع فيه جسد الغراب القتيل، ثم يهيل عليه التراب احتراماً لحرمة الموت!!

الغراب في العلم الحديث

- أثبت العلماء المختصون بدراسة علم سلوك الحيوانات والطيور في أبحاثهم، أن الغراب من بين سائر الحيوانات والطيور الذي يقوم بدفن موتاه.

- وهكذا تقيم الغريبان العدل الإلهي في الأرض، أفضل مما يقيمه كثير من بني البشر، وتلك عظمة الخالق سبحانه وتعالى.

النساء أكثر حاجة إلى النوم

أكد علماء أمريكيون أن النساء بحاجة للنوم أكثر من الرجال. ويوضحون ذلك بأن دماغ المرأة يتطلب وقتاً أطول للترميم إذ طالما يضطر إلى حل بضع مهام في آن واحد واكتشف الباحثون من جامعة "ديوكا" في كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة، أن النساء اللواتي عانين من قلة النوم يتعرضن للكآبة أكثر من الرجال وأن سلوكهن أكثر عدوانية.

وكانت البحوث الطبية السابقة قد أظهرت أن قلة النوم تزيد خطر إصابة الإنسان بأمراض القلب والجلطة الدماغية كما تسبب ظهور أمراض نفسية والتهابات مختلفة في الجسم.

وقال الخبير في أمراض النوم "مايكل بريوس": إن قلة النوم تؤدي إلى ظهور التهابات جلدية لدى النساء تجعلهن يعانين من آلام حقيقية مشيراً في الوقت ذاته إلى أن القيلولة في النهار لا أكثر من 95 دقيقة تساعد في تجنب هذه المشكلة.

وقال البروفيسور "جيم هورن" من مركز دراسة النوم التابع لجامعة (لافبورو) في بريطانيا: إن واحدة من أهم وظائف النوم تنحصر في توفير الإمكانية لترميم الدماغ وخلال التفكير والذاكرة بإصلاح نفسه، وتؤدي زيادة حجم عمل الدماغ إلى ضرورة زيادة الوقت اللازم لإصلاحه، الأمر الذي يدل على أن المرأة تحتاج إلى نوم عميق.

كشف أسرار "كهرياء" أسماك الرعاش

توصل علماء باستخدام دراسات جينية إلى أن عضواً في أسماك الرعاش هو المسؤول عن إطلاق الهزة الكهربائية التي تشتهر بها. وأماط العلماء اللثام أمس الأول عن خريطة جينية لسماك الأنكليس، وهو نوع مخيف الشكل من السمك الرعاش يعيش في أمريكا الجنوبية، يمكنه إطلاق شحنة كهربائية شدتها 600 فولت. ونشر العلماء أيضاً بيانات تفصيلية عن نوعين آخرين من أسماك الرعاش.

وقال العلماء في الدراسة التي نشرت في دورية "نيتشر": إنه حتى بالرغم من حدوث تحور مستقل لستة أنواع من أسماك الرعاش في بيئات بعيدة عن الأنظار، مثل المياه الضحلة في منطقة الأمازون والبيئات البحرية المظلمة، فإنها جميعاً احتفظت بـ "صندوق الأدوات الجينية" لتكون العضو المولد للكهرباء. ووجدت الدراسة الجديدة أن الأنواع المختلفة لأسماك الرعاش تعتمد على نفس الجينات والمسارات البيولوجية لتكوين أعضائها الكهربائية من العضلات الهيكلية رغم اختلاف شكل ومكان هذه الأعضاء من نوع إلى آخر. والقدرات الكهربائية لهذه الأسماك واحدة من عجائب الطبيعة إلى جانب صفات مثل الضوء الحيوي في بعض الحشرات والكائنات البحرية وتحديد الموقع عن طريق صدى الصوت لدى الخفافيش والحيتان. وقال "جيسون جالانت" أستاذ علم الحيوان بجامعة ميشيغان: "إنه حقاً شيء فريد في مملكة الحيوان".

وقال "مايكل سوسمان" أستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة ويسكونس: "نشأ هذا فقط في الأسماك، لأن الماء موصل للكهرباء، بينما لا يوجد في الهواء ولهذا لا يمكن للطيور أو الحيوانات التي تعيش على الأرض أن تفعل ذلك".

قولك يا الله

هل تعلم ماذا يحدث لجسمك عند قولك: يا الله؟ توصل باحث هولندي في جامعة أمستردام الهولندية، أن تكرار لفظ الجلالة يفرغ شحنات التوتر والقلق بصورة عملية ويعيد حالة الهدوء والانتظام للنفس البشرية. أكد الباحث أنه أجرى بحثاً على مدى ثلاث سنوات لعدد كبير من المرضى بينهم غير مسلمين... كانت النتيجة مذهلة خاصة للمرضى الذين من حالات شديدة من الاكتئاب والقلق والتوتر. وأوضح الباحث أن النطق بلفظ الجلالة، فحرف الألف يصدر من المنطقة التي تعلق منطقة الصدر أي بدايات التنفس يؤدي تكراره لتنظيم التنفس والإحساس بارتياح داخلي.

كما أن نطق اللام... يؤدي للسكون ثوانٍ مع التكرار السريع وهذا الصمت يعطي راحة للنفس.

أما حرف الهاء... يؤدي إلى انتظام ضربات القلب بصورة طبيعية. وصدق الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28] وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 41].

فعلينا أن نجد ونجتهد ونرطب ألسنتنا في ذكر الله تعالى، لما يترتب من آثار روحانية ونورانية لذا ورد في الحديث الشريف: قال الله ﷻ: "من ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ من الملائكة".

ومناجاة الله تعالى لموسى ﷺ: "أنا جليس من ذكرني".

في الابتدائي علمونا

في الابتدائي علمونا، لماذا سمي الرسول أمي لأنه لا يقرأ ولا يكتب. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سأل أحد الناس الإمام الرضا ﷺ فقال له: يابن رسول الله لم سمي النبي الأمي؟ فقال ﷺ: ما يقول الناس؟ فقال الرجل: يقولون إنه سمي الأمي لأنه لم يحسن أن يكتب. فقال ﷺ: كذبوا عليكم، كيف والله يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾. فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن؟ والله لقد كان رسول الله، يقرأ ويكتب بثلاثة وسبعين لساناً، وإنما سمي "الأمي" لأنه كان من أهل مكة، ومكة من أمهات القرى، وذلك قول الله ﷻ: ﴿وَلَشَدِيدٌ أُمُّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾. ومن أسماء مكة المكرمة أم القرى.

بريطانيون يجهلون موقع "بيخ بن"

كشفت دراسة جديدة أن ملايين البريطانيين لا يملكون أية فكرة عن مواقع المعالم الأكثر شهرة في العالم.

ويعتقد الكثير منهم أن ساعة "بيغ بن" في أستراليا.
وقالت الدراسة التي نشرتها صحيفة "ديلي ستار" إن أكثر من 25% من
البريطانيين لا يعرفون أن الأوبرا تقع في مدينة سيدني الأسترالية، ويعتقد 11%
منهم أن هذا البناء الشهير في بريطانيا.
ووجدت أن أكثر من نصف البريطانيين لا يعرفون أن الكولسيوم الشهير
يقع في العاصمة الإيطالية روما.
وأن 29% لم يتمكنوا من تحديد موقع سور الصين العظيم، وأضافت
الدراسة أن 20% من البريطانيين يجهلون أن موقع ساعة "بيغ بن" هو ساحة
البرلمان وسط لندن، في حين يعتقد واحد من كل 15 منهم في تحديد أيضاً أن
58% من البريطانيين لا يعرفون أن جبل فيزون يقع في إيطاليا، ويعتقد 12%
منهم بأنه موجود في البرازيل.

تَعَلَّم لُغَةً ثَانِيَةً يَبْطِئُ شَيْخُوخَةَ الدِّمَاغِ

خلصت دراسة أجريت في جامعة إدنبرة الأُسْكوتلندية ببريطانيا إلى أن تعلم
لُغَةً ثَانِيَةً يُمْكِنُ أَنْ يَحْمِلَ تَأْثِيرًا إِبْجَابِيًّا فِي الدِّمَاغِ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ بَعْدَ مَرِحَلَةِ الْبُلُوغِ.
ولاحظ الباحثون في هذه الدراسة التي نشرت في مجلة "أنالز أوف نيورولوجي"
(حوليات علم الأعصاب) المختصة بطب الأعصاب، وجود تحسن في القراءة
والطلاقة في الكلام ومستوى الفهم في الاختيارات التي أجروها على 262 شخصاً
ما بين أحد عشر عاماً، وحتى أشخاص بلغوا العقد الثامن من عمرهم.
وكانت دراسة سابقة توصلت إلى أن إلمام الفرد بلغتين من الممكن أن
يؤخر من احتمالية إصابته بالخرف لأعوام عدة أخرى.
وركزت الدراسة في جوهرها على ما إذا كان تعلم لغة جديدة من شأنه
أن يحسن الوظائف الإدراكية لدى الإنسان، أو إذا كان بمقدور الأشخاص الذين
يتمتعون بقدرات إدراكية أفضل أن يكونوا أكثر قدرة على تعلم لغة أخرى.
وقال "توماس باك" الأستاذ بمركز الشيخوخة المعرفية وعلم الأدينة الإدراكي
التابع للجامعة، إنه يعتقد أنه قد توصل إلى إجابة لهذا السؤال.

وركزت الدراسة التي أجريت بين عامي 2008 و2010 على بيانات تتعلق بـ262 شخصاً ولدوا في مدينة إندبرة وجمعت بشأنهم عندما كانوا في الحادية عشر من عمرهم. وتناولت هذه البيانات مدى تغير قدراتهم الإدراكية عندما أخضعوا للاختبار مرة أخرى وهم في السبعينات من عمرهم. وقال الأشخاص الذين خضعوا لتلك الدراسة إنهم قادرون على التواصل بلغة واحدة إضافية على الأقل إضافة إلى لغتهم الإنجليزية. وكان من بين تلك المجموعة 195 شخصاً تعلموا لغة ثانية قبل سن الثامنة عشرة، فيما تعلموا 65 آخرون بعد تلك السن. وتشير نتائج الدراسة إلى أن من يتحدثون لغتين أو أكثر من ذلك يتمتعون بقدرات إدراكية أفضل بكثير مقارنة بما كان يُتوقع منهم إذا ما خضعوا للاختبار الأساسي لقدراتهم الإدراكية.

اكتشاف مفاعل نووي قديم في إفريقيا

اكتشف العاملون في مؤسسة لاستخراج الخامات المشعة عام 1927 في إفريقيا، كمية كبيرة من نظائر عنصر اليورانيوم تكفي لصنع عدد من القنابل النووية ذات قدرة عالية. وأرسلت الكمية المكتشفة إلى فرنسا، قبل 90 سنة لدراستها بالتفصيل، واتضح أن النظير الإفريقي يتميز بخواص غريبة جداً، لا تتطابق مع الخواص الطبيعية لليورانيوم ولا تشبه خواص المواد المماثلة، وفقاً لموقع روسيا اليوم. وتبين من نتائج التحاليل التي أجريت أنها تحتوي على ثلاثة أنواع من النظائر، يورانيوم 238 الموجود في القشرة الأرضية، ويورانيوم 234 النادر جداً في الطبيعة، ويورانيوم 235 الذي لا مثيل له مطلقاً. ويفترض العلماء أن المكان الذي عثر فيه على هذه النظائر كان موقعاً لمفاعل نووي لحضارة مجهولة، حيث يقدر عمره بـ 1,8 مليار سنة وأنه استخدم ما

لا يقل عن 500 ألف سنة متتالية وأن المفاعلات النووية الحالية تتخلف عن ذلك المفاعل من ناحية القدرة والمساحة وطريقة العمل.
وكان المفاعل النووي القديم يزود مساحة شاسعة بالطاقة من دون أن يفقد نسبة من قدرته ولم يكن له تأثير على الوسط المحيط.

كشف سبب أنين الأشجار عند العطش

الأشجار تتألم وتصدر صوت أنين عند عطشها هذا ما يعرفه العلماء منذ وقت طويل وقد لا يعرفه أكثر العامة.
غير أن علماء من فرنسا يؤكدون أنهم اكتشفوا سبب ظاهرة أنين الأشجار عند تعرضها للعطش وقالوا إن موجات فوق صوتية تنشأ داخل الأشجار عندما تتكون فقاعات داخل الفروع التي توصل العصارة النباتية بسبب الضغط ما يؤدي إلى انقطاع "خيط الماء".

وتتوقف قوة هذه الموجات على حجم الأوعية داخل فروع الأشجار وعلى درجة الجفاف معاً حسبما أوضح الباحثون تحت إشراف "ألكسندر يونومارينكو" من مختبر أبحاث الفيزياء في مدينة جرونوبل الفرنسية في دراستهم التي نشرها نتائجها. ورجح الباحثون أن أجهزة الاستشعار التي تستخدم الموجات فوق الصوتية سوف تستطيع مستقبلاً رصد مدى معاناة الأشجار من نقص المياه.

وأوضح الباحثون أن العلماء نجحوا بالفعل في ستينيات القرن الماضي في رصد أصوات نقر صادرة عن أشجار في مجال ترددي مسموع ثم رصدوا في الثمانينات هذه الأصوات وأيقنوا أن هذه الانبعاثات تحدث بشكل متتابع عند نقص المياه ولكنهم لم يعرفوا تفسيراً لها.

ولمعرفة سبب هذه الأصوات وضع الباحثون شرائح بسمك 50 مليمتراً من شجر الصنوبر في مادة هيدروجيل الهلامية التي تسمح بمرور المياه ولا تسمح بمرور الهواء لأنهم أرادوا معرفة كيف تنشأ الفقاعات داخل أوعية الأشجار دون أن تكون على صلة مباشرة بالهواء.

الركض 5 دقائق يومياً

الركض 5 دقائق يومياً يتساوى في المنافع مع الجري لمسافات طويلة. أظهرت دراسة حديثة أن الركض لبضع دقائق يومياً له فعالية مشابهة بالجري لمسافة طويلة على صعيد المنافع الصحية، كما أشارت إلى أن الأشخاص الذين يمارسون رياضة الركض لديهم معدلات أعمار أكبر من تلك المسجلة لدى الأشخاص ذوي الحركة الضعيفة.

وبينت نتائج هذه الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة أيوا الأمريكية ونشرت نتائجها أن الأشخاص الذين يركضون بين 5 إلى 10 دقائق فقط يومياً بإمكانهم تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والموت المبكر بدرجة كبيرة. ولم يلحظ معدو الدراسة أي فوارق كبرى بين الأشخاص الذين يركضون لأوقات قصيرة (50 دقيقة أسبوعياً)، وأولئك الذين يركضون كثيراً (180 دقيقة أسبوعياً) بسرعة أو ببطء أقل من 10 كلم في الساعة.

وبذلك فإن الأشخاص الذين يمارسون الركض يقلصون بنسبة 30% خطر وفاتهم مبكراً وبنسبة 45% خطر الوفاة جراء الأمراض القلبية الوعائية بالمقارنة مع الأشخاص ذوي مستويات الحركة الضعيفة. وأظهرت الدراسة أيضاً أن أمد الحياة المتوقع لدى الأشخاص الذين يمارسون رياضة الركض أعلى بثلاث سنوات بالمقارنة مع الأشخاص الذين لا يركضون، وعلق أحد المشرفين الرئيسيين على الدراسة قائلاً، بما أن طول أوقات الفراغ يمثل أحد أكبر العوائق أمام ممارسة النشاط الجسدي. يمكن لهذه الدراسة أن تحفز الأشخاص على البدء بممارسة الركض.

اهتزاز الأسطح تنقل الكلام

طور باحثون من معهد "ماساتشوشس" وسيلة جديدة لنقل حديث كامل عن طريق تحليل اهتزازات أسطح الأشياء حولنا من الحياة اليومية. وفي إحدى التجارب على سبيل المثال، عرض الباحثون فيلماً، تم تصويره من خلال زجاج عازل للصوت، لكيس من رقائق البطاطا ملقى على أرضية الغرفة، بينما كان على شخص بجواره يتحدث.

يظهر كيس رقائق البطاطا للعين المجردة وكأنه مجرد قطعة من القمامة، إلا أنه كان يعمل مثل الميكرفون، حيث يهتز عندما تضربه الموجات الصوتية الصادرة من الشخص المتحدث، اهتزازات متناهية الصغر بنفس إيقاع الكلام، وباستخدام علم "اللوغاريتمات الخوارزمية" استطاع الباحثون إعادة إنتاج حديث الرجل داخل الغرفة مرة أخرى.

وحصل العلماء أيضاً على نتائج مماثلة من خلال دراسة الاهتزازات في كوب من الماء، وأوراق النباتات في وعاء، وغيرها الكثير من الأمثلة.

ابتكار فن الموسيقى

وفي وسط ميدان شاه يقف مبنى "علي قابو" المكان المفضل عند السلاطين الصفويين، وقد بناه الشاه عباس في القرن السادس عشر لينزل فيه ضيوفه من الأجانب، ثم جعله قصره يستقبل فيه السفراء، والعظماء، والزوار، ويقام فيه حريمه. وقد زينت جدرانها بلوحات أنيقة جميلة، تُعطي صورة صادقة عن فنّ الرسم الفارسي، ومعظمها يعكس فكرة الحُب، وعندما جاء الحكم القاجاري قام بتغطية هذه الرسوم والنقوش.

ولكن الحكم البهلوي أعاد النقوش إلى ما كانت عليه. وهذا المبنى الذي يبدو من الخارج طابقيين له ثلاثة مداخل، اثنان للنساء وواحد للرجال وسلمته يتألف من (117) درجة، وهو في الواقع سبعة طوابق وأطرف وأغرب ما فيها الطابق السابع، الذي يبدو سقفه على هيئة آلات موسيقية مجوفة في الجدران والسقف.

وهذا الطابق كان طابق الانشراح، والمرح عند الشاه عباس، وكان الموسيقيون يدخلون إلى غرفة خاصة في هذا الطابق ويعزفون الألحان التي يفضلها الشاه، ويخرجون بعد ذلك ويقفلون الباب وراءهم. وعندما يأتي الشاه عباس يفتح الباب، ويجلس مع ندمائه ونسائه، فيعيد الصدى ما عزفه الموسيقيون، ويستمر الطرب، والانشراح على أن يقفل الباب فتسكّت الموسيقى.

ولا تزال هندسة غرفة الموسيقى سراً مغلقاً على الكثيرين إذ كيف كانت تحتفظ هذه الغرفة بالأنغام ثم تعيدها؟

معلومات غريبة

- كل فجر من يوم الجمعة تصمت الحيوانات "فترة وجيزة" في العالم... تنتظر سماع صوت النفخ في الصور... يا رب حسن الختام.
- من الممكن أن يصبح الشخص أعمى بشكل دائم إذا بقي في الظلام المطلق لأكثر من ثلاثة أيام!
- عندما يموت الإنسان يستمر شعره في النمو لعدة أشهر.
- عند سماع الأغاني تحضر الجن والشياطين ويرقصون حول من يسمعها ولو كشف الغشاء لهرع الإنسان من هول المنظر!
- إيقاظ الشخص النائم بطريقة مرعبة يمكن أن يصيبه بأضرار دماغية دائمة!
- عندما يموت الإنسان فإن لديه نشاط في دماغه الأيسر لمدة 7 دقائق، يعي فيه العقل ذكرياته وما قام به في تسلسل مثل اللحم.
- إذا حلمت أنك تسقط واهتز جسمك أعلم أن العقل أخترع هذا الحلم لإيقاظك! لأن وظائف الجسم كانت على وشك أن تتوقف وتموت!
- عندما تستيقظ في الساعة 2 أو 3 فجراً بدون سبب هناك احتمال بنسبة 85% أنه يوجد مخلوق يراقبك!
- في عام 1997م صدر صوت قوي من أعماق المحيط الهادي بلغ صده -5 آلاف كيلومتر ولم يتم تحديد مصدر هذا الصوت حتى يومنا هذا.

اختراع يعيد البيضة نيئة بعد سلقها

حصل عالم أسترالي على جائزة "إيج نوبل" للعلوم بعدما توصل إلى اختراع لإعادة البيضة نيئة بعد سلقها.

وابتكر عالم الكيمياء "كولن راستون" وفريقه من جامعة فليندرز في مدينة أديلايد جهازاً يطلق عليه اسم "جهاز الإسالة عن طريق الدوران" ويستطيع تفكيك البروتينات التي تكسب البيضة صلابتها بعد سلقها. وتعتمد فكرة الجهاز على استخدام الطاقة الميكانيكية عن طريق الدوران لتغيير تأثير الطاقة الحرارية التي تتعرض لها البيضة عند سلقها.

وتؤدي الحرارة إلى اندماج البروتينات الطويلة داخل زلال البيضة لتصبح أكثر تماسكاً وهو ما يجعله أبيض وصلباً.

ويقوم جهاز راستون بإذابة البروتينات المندمجة عن طريق وضع البيضة داخل أنبوب دوار بحيث يمكن إعادتها مرة أخرى إلى صورتها الأصلية. وتقديراً لجهوده قررت جامعة هارفرد منح راستون جائزة "إيج نوبل" وهي جائزة علمية دولية تمنح للأبحاث العلمية الغربية التي تجعل الناس يضحكون أولاً ثم يفكرون.

المخ يرتب الكلمات أثناء النوم

لا يتوقف المخ عن العمل أثناء النوم، بل يمكن للنائم أن يقوم بترتيب الكلمات بطريقة أثناء سباته.

وهذا ما توصل إليه باحثون بريطانيون وفرنسيون قاموا بإجراء اختبار كلمات على عدد من الأشخاص أثناء يقظتهم، وتبين قدرتهم على الاستمرار في الإجابة بشكل صحيح أثناء النوم.

وتشير الدراسة إلى أن المخ يمكنه القيام بمهام مركبة أثناء النوم خاصة إذا كانت المهام تتم بشكل آلي. وركز الباحثون على دراسة سلوك المخ خلال يقظته ونومه، وقاموا باستخدام الجهاز الكهربائي لقياس أنشطة المخ، وقاموا بتسجيل نشاط المخ للمشاركين في الاختبارات عندما طلب إليهم ترتيب كلمات منطوقة لحيوانات أو أشياء بواسطة الضغط على أزرار.

وطلب من المشاركين في الاختبارات الضغط على زر في اليد اليمنى للتعبير عن الحيوانات وزر آخر في اليد اليسرى للتعبير عن الأشياء.

وسمح ذلك للباحثين بمتابعة استجابات المشاركين ورسم خريطة لحركة المخ من كل قائمة من الكلمات. ثم طلب إلى المشاركين الجلوس في غرفة مظلمة وأعينهم مغمضة ومتابعة تصنيف الكلمات بينما بدؤوا يغفون.

وعند نومهم تم تغيير قوائم الكلمات واستخدام كلمات أخرى على المشاركين في التجربة للتأكيد من أن المخ يحتاج إلى معرفة معنى الكلمة قبل تصنيفها باستخدام الأزرار.

ويقول الباحثون إنه تبين من نشاط المخ استمرار المشاركين في التجربة في الإجابة بشكل صحيح على الرغم من بطء تلك الإجابة. وخلال ذلك لم تصدر أي حركة عن المشاركين ولم يكونوا في حالة وعي. "لقد أظهرنا أن المخ النائم يمكن أن يكون أكثر نشاطاً بكثير مما كنا نعتقد" إن هذا يفسر بعض التجارب التي نتعرض لها في الحياة اليومية مثل القدرة على الاستجابة لأسمائنا أثناء النوم، أو لصوت الساعات المنبهة بالمقارنة بأصوات أخرى أعلى لكنها أقل ارتباطاً بنا.

الشعور بالعجز يضر الذاكرة

أفادت دراسة حديثة بأنه كلما زاد إحساس كبار السن تجاه أنفسهم بأنهم "عجائز" أو أكبر من أعمارهم الحقيقية زادت احتمالات تدهور الإدراك في السنوات التالية. ومن بين نحو 6 آلاف أمريكي من كبار السن تمت متابعتهم على مدار فترة تراوحت بين عامين و4 أعوام، فإن من شعروا بأنهم أكبر من سنهم في البداية كانوا أكثر عرضة بنسبة 18% للإصابة بضعف الإدراك وأكثر عرضة بنسبة 29% للإصابة بالخرف مقارنة بنظرائهم الذين شعروا أنهم أصغر. وقال الباحثون في دورية "جيرونولوجي": "إن المشاركين في الدراسة المصابين بالاكتئاب ولا يمارسون الرياضة عند تقييم أنفسهم كانوا يميلون إلى الشعور بأنهم أكبر من أعمارهم الحقيقية في البداية، هذا يتماشى مع أبحاث سابقة تشير إلى وجود صلة بين الاكتئاب والخرف.

"فإذا مارست أنشطة تجعلك تشعر بأنك شاب مثل تمارين الرياضة وقضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة أو الاستمتاع بهواية فإن هذا يحميك من تدهور الذاكرة" والأساس هو اتباع نمط حياة صحي بما في ذلك أن يكون لديك شغف تجاه الحياة.

عدد أنواع الماء في القرآن الكريم

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز مجموعة من المياه وكل ماء له خاصيته وطبيعته وهناك (23) نوعاً من الماء لكل واحد منه طبيعته الخاصة وأستدل بآية كريمة تبين نوعية هذا الماء.

- 1 - الماء المغيض: وهو الذي نزل في الأرض وغاب. وغاض الماء: قل ونقص. قال تعالى: ﴿وَعِضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: 44].
- 2 - الماء الصديد: وهو شراب أهل جهنم. قال تعالى: ﴿مِن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: 16].
- 3 - ماء المهل: القطران ومذاب من معادن أو زيت مغلي. يقول تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَعْشِبُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: 29].
- 4 - ماء الأرض: الذي خلق الأرض، ويظل في دورة ثابتة حتى قيام الساعة. يقول تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: 18].
- 5 - الماء الطهور: وهو العذب الطيب، يقول تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: 48].
- 6 - ماء الشراب: يقول تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ﴾ [النحل: 10].
- 7 - الماء الأجاج: شديد الملوحة وهو غير مستساغ للشراب. قال تعالى: ﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: 12] ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: 70].
- 8 - الماء المهين: هو الضعيف والحقير ويقصد به مني الرجل لضعف تحمل مكوناته للعوامل الخارجية. يقول تعالى: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ [المرسلات: 20].
- 9 - الماء غير الأسن: وهو الماء الجاري المتجدد الخالي من الملونات. يقول تعالى في وصف أنهار الجنة: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: 15].
- 10 - الماء الحميم: حم الماء: أي سخن الماء: شديد السخونة والغليان. يقول تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: 15].
- 11 - الماء المبارك: الذي يحيي الأرض وينبت الزرع وينشر الخير. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [لق: 9].
- 12 - الماء المنهمر: المتدفق بغزارة ولفترات طويلة من السماء فيهلك الزرع والحرث... يقول تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر: 11].

- 13 - الماء المسكوب: الملقط للأرض ويعطي الإحساس بالراحة للعين...
يقول تعالى: ﴿وَوَظَلَّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: 30 - 31].
- 14 - الماء الغور: الذي يذهب في الأرض ويغيب فيها فلا ينتفع منه. يقول
تعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُوَ طَلَبًا﴾ [الكهف: 41].
- 15 - الماء المعين: الذي يسيل ويسهل الحصول عليه والانتفاع به. يقول
تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: 30].
- 16 - الماء الغدق: الوفير ويقول تعالى: ﴿وَأَلْوِ اسْتَقْلُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ
لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَدَقًا﴾ [الجن: 16].
- 17 - الماء الفرات: الشديد العذوبة. يقول تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾
[المرسلات: 27].
- 18 - الماء الثجاج: وهو ماء السيل. يقول تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: 14].
- 19 - الماء الدافق: وهو ماء الرجل يخرج من دقات. يقول تعالى: ﴿خُلِقَ
مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: 6].
- 20 - ماء مدين: يقول تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ [القصص: 23].
- 21 - الماء السراب: ما تراه العين نصف النهار كأنه ماء... يقول تعالى:
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ [النور: 39].
- 22 - ماء الأنهار والينابيع: الذي يسقط من السحاب فيجري في مسالك
معروفة. يقول تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾
[الزمر: 21].
- 23 - الماء السلسبيل: وهو ماء في غاية من السلاسة وسهولة المرور في
الحلق من شدة العذوبة، وينبع في الجنة من عين تسمى سلسبيلاً لأن ماءها على
هذه الصفة. يقول تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: 18]. اللهم اسقنا
ماءً سلسبيلاً.

حقيقة علمية لبصمات الأصابع

آية قرآنية معجزة. قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ وَبَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: 3 و4].

حقيقة علمية. إن الخطوط المميزة لبصمات الأصابع، والتي لا تتكرر بين إنسان وإنسان في أي زمان أو مكان، حقيقة علمية لم يكتشفها الطب الشرعي إلا في القرن التاسع عشر.

وقد اعتمد عليها علم الجريمة بعد ذلك في كشف الجرائم.

ومن هنا كان إعجاز القرآن الكريم في معرض الرد على منكري البعث – بالتوحيه بقدرة الله تعالى في تسوية البنان ثم إعادة تسويته بأدق التفاصيل المميزة لكل إنسان.

ذلك البنان الذي يبدو – لمن لا يعلم – ضئيل الشأن، بينما هو دقيق في الخلق.

لأن الخطوط والتجاويف الدقيقة لا تماثلها خطوط أخرى، وأثبت العلم الحديث أنه لا تتشابه بصمات بنانين.

بصمات الأصابع: تعد بصمات الأصابع إحدى أهم العلامات الفارقة بين شخص وآخر ورغم أن عدد سكان العالم يتجاوز ستة مليارات نسمة، إلا أن أحداً لا يشبه الآخر في بصمات أصابعه! والإنسان كله بصمات، توجد في اليد والقدم والشفيتين والأذنين والدم واللحاب والشعر والعيون، وتخدم البصمات في إظهار هوية الشخص الحقيقية بالرغم من الإنكار الشخصي أو افتراض الأسماء، أو حتى تغيير الجراحة أو الحوادث، كذلك يمكن اقتفاء أثر الإنسان من مشيه وخطواته، وحتى رائحته الخاصة التي تتعرف إليها الكلاب البوليسية.

والهندسة العامة لبصمات الأصابع عبارة عن حلقة، أو قوس أو هي دوائر حول مركز ويحكم تشكلها عدد من جيناتنا ولهذا السبب نجد أن أشخاصاً من أسرة واحدة يميلون إلى امتلاك بصمات متماثلة ولكنها ليست متطابقة.

ويقول البروفيسور كريستوف من كلية علم الجريمة في جامعة لوزن

"سويسرا": إن التشعبات في خطوط البصمات التي تمكننا من تمييز بصمات أشخاص مختلفين، تنشأ بطريقة عشوائية عن طريق عمليات جزيئية وخلوية أثناء تدور الجنين في بيئة الرحم ولهذا نجد أن التوائم تمتلك بصمات متغايرة على الرغم من أنهما يشتركان في نفس الحمض النووي والصفات الوراثية تنتقل من الجينات وهذه الجينات تتواجد في الكروموسومات، وهناك نحو مئة ألف جين مورث في كل كروموسوم واحد، لذلك لو تم دراسة كروموسومين فقط بطريقة عشوائية لأمكن متابعة عدد كبير من هذه الصفات الوراثية في هذين الكروموسومين ولأصبح الجواب الصحيح في معرفة البصمة الوراثية للأبوة والنبوة بنسبة نجاح تصل لـ 99,9% نظراً لعدم تطابق اثنين من البشر في جميع هذه الصفات الوراثية.

ووصف الطبيب البريطاني "تهيميا جرو" عام 1684 جلد اليدين والقدمين، ونبه إلى أهمية البصمة، ثم توالى الكتابات عنها حتى عام 1788، حين أعلن العالم الألماني "ماير" أن ترتيب الخطوط الموجودة فوق جلد اليدين والقدمين تختلف من شخص لآخر وأنها لا يمكن أن تتطابق عند شخصين، وفي عام 1856 أضاف "هرمان ويلكر" أن هذه الخطوط التي تعلو جلد اليدين والقدمين لا تتغير منذ الولادة وحتى الوفاة.

وفي العام 1858 أثبت السير "وليم هرشل" أن الشكل المرسوم على جلد باطن الإصبع يدل على صاحب هذا الإصبع ويثبت فرديته وفي عام 1877 ابتدع "د. هنري فولدز" طريقة وضع البصمة على الورق باستخدام حبر المطابع، وفي عام 1888، وضع أول تصنيف علمي لبصمات الأصابع واستخدامها كوسيلة علمية للتعرف إلى الشخصية والتحقق منها. وأصبحت البصمات من أهم الوسائل التي يتعرف بها إلى المجرمين، ولهذا يعمد المجرمون إلى ارتداء قفاز ليخفوا بصمات أصابعهم، ومع تقدم العلوم الطبيعية والعضوية توالى معها اكتشافات بصمات أعضاء الجسم الأخرى مثل الصوت، الأذن، العين، الرائحة، والشفاة.

وأول قضية أخذت فيها بصمات الأصابع كدليل وقعت في الأرجنتين عام 1892، حيث إنهم اتهموا فيها رجلاً بقتل زميله في العمل وقدم الرجل للمحكمة وليس هناك أي دليل على اتهامه سوى بصمات أصابعه التي وجدت على الأداة التي استعملت في القتل وقد أخذت المحكمة بهذا الدليل الوحيد ودانت الرجل.

سكان العالم 10 مليار بحلول 2050

أظهرت دراسة حديثة صادرة عن المعهد الفرنسي للبحوث الديمغرافية، أن عدد سكان العالم سيقارب 10 مليارات نسمة سنة 2050 مقابل 7,3 مليار حالياً. وبنيت هذه التقديرات التي ينشرها المعهد الفرنسي كل عامين في موازاة دراسات مشابهة تجريها منظمات دولية عدة بينها الأمم المتحدة والبنك الدولي، أن عدد السكان في العالم ارتفع بواقع سبعة أضعاف خلال القرنين الماضيين، ومن المتوقع استمراره في الارتفاع إلى أن يصل ربما إلى 11 مليار في نهاية القرن الحادي والعشرين، مع ذلك، فإن نسبة النمو السكاني في العالم تسجل تباطؤ فبعد مستوى قياسي يفوق 2% سنوياً قبل خمسين عاماً، تراجعت النسبة إلى النصف من ذلك (1,2% في عام 2015) ومن المتوقع استمرارها في الانخفاض إلى حين تسجيل شبه استقرار في نسبة النمو السكاني في العام خلال قرن، هذا التراجع في نسبة النمو يعود إلى تراجع الخصوبة 2,5 طفل في المعدل لكل امرأة حالياً في العالم مقابل الضعف (5 أطفال) سنة 1950 لكن هذه النسبة تنطوي على تباينات كبيرة بحسب المناطق والبلدان، فأدنى معدلات الخصوبة مسجلة في البرتغال وكوريا الجنوبية (1,2 طفل لكل امرأة) فيما أعلاها تعود للنساء في النيجر (7,6 أطفال).

ولا يزال التعداد السكاني مع 1,4 مليار نسمة.

2,3 مليون متقدم لشغل وظيفة "ساعي"

تقدم أكثر من 2,3 مليون هندي، أكثر من مئتين منهم من حملة الدكتوراه بطلبات لشغل وظائف "ساعي مكتب" في مكاتب حكومية بشمال الهند.

ومن بين المتقدمين لشغل 368 فرصة من الوظيفة المتدنية اجتماعياً بولاية أوتابراديش، نحو 222 ألف من خريجي الجامعات و225 من حملة الدكتوراه. الأظرف في الأمر كما يتطلب فقط إكمال الصف الخامس من التعليم الأساسي والقدرة على قيادة دراجة. وقال الوزير المحلي للصحيفة: إن إجراء مقابلات لجميع المتقدمين قد يتطلب نحو أربع سنوات، ومن بين مهام الوظيفة إحضار الشاي، ومياه الشرب ونقل الملفات بين مكاتب الموظفين. ويبلغ الراتب الشهري لها 20 ألف روبية (300 دولار) ويعود للوظيفة الإقبال الكبير إلى الامتيازات المصاحبة للوظيفة مثل الإسكان المدعوم ومرتببات التقاعد.

أسخى من عبد الله بن جعفر

قيل: خرج عبد الله بن جعفر إلى ضيعة له، فنزل على نخل قوم وفيها غلامٌ أسودٌ يَقومُ عليها، فأتى بثلاثة أقراص، فدخل كلبٌ فدنا منه فرمى إليه بقرص فأكله، ثم رمى إليه بالثاني والثالث فأكلها وعبد الله ينظر إليه. فقال: يا غلام، كم قوتك كل يوم؟ قال: ما رأيت. قال: فلم آثرت الكلب؟ قال: لأن أرضنا ما هي بأرض كلاب، وإخاله جاء من مسافةٍ بعيدةٍ جائعاً فكرهت رده.

قال: فما كنت صانعاً اليوم؟ قال: أطوي يومي هذا. فقال عبد الله بن جعفر: ألامُّ على السخاء، والله إن هذا لأسخى مني. فاشتري النخل وما فيه، أما العبد فأعتقه، ووهب ذلك له.

3100 مدينة فرعونية مطمورة في مصر

إن الآثار والكنوز المدفونة تحت الأرض في مصر أكثر من الموجودة على سطحها، وهناك دور كبير يعوّل على الخبراء والأقدمين في مجال البحث والتنقيب وكل يوم نقرأ في الصحف أو وسائل الإعلام اكتشافات جديدة ومعلومات مهمة عن المناطق الأثرية في مصر وحضاراتها القديمة التي أثرت المهتمين في هذا

المجال، وأن وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" كشفت مؤخراً أن الأقمار الصناعية التابعة لها أثبتت وجود 118 هرمًا في مصر ونحو 1000 مقبرة، 3100 مدينة فرعونية مطمورة تحت أرض الصعيد والدلتا، لم يتم اكتشافها حتى الآن.

والبحث عن الآثار المصرية قصير، لم يتجاوز 250 عاماً في حين أن عمر الحضارة المصرية القديمة 7000 سنة. إن أعمال التنقيب عن الآثار كانت مع مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر عام 1798، حيث استطاع شامبليون فك طلاسم اللغة الهيروغليفية القديمة من خلال حجر رشيد، الذي عثرت عليه الحملة، إن أغلب المدن المصرية الحالية مقامة فوق المدن الفرعونية القديمة، مثل مدينة الأقصر الحالية، التي توجد تحتها مدينة طيبة، التي كانت العاصمة الفرعونية القديمة. وكذلك الحال على امتداد صعيد ودلتا مصر.

وأوضح أن الأهرامات التي أشارت إليها "ناسا" ليست بالحجم الكبير كأهرامات الجيزة، بل هي عبارة عن هريمات صغيرة، لا يزيد ارتفاع الواحد على 3 إلى 4 أمتار، وهي بمثابة مقابر على شكل هرم صغير كان يدفن بها الأمراء وأصحاب الوظائف العليا في مصر القديمة.

الدماغ البشري يخزن ذكريات أكثر بـ 10 أضعاف مما يعتقد

وجدت دراسة جديدة أن الدماغ البشري يمكنه أن يخزن ذكريات أكثر بـ 10 أضعاف مما كان يعتقد سابقاً، ومفتاح هذه القدرة المذهلة يكمن في نقاط الاشتباك العصبي والوصلات العصبية.

وتوصل العلماء إلى هذه النتيجة الجديدة بفضل مواصلة البحوث في نقاط الاشتباك العصبي والوصلات العصبية المسؤولة عن تخزين الذكريات في المخ. ووجد الباحثون من معهد سالك بأمريكا أن كل نقطة اشتباك عصبي يمكن أن تخزن حوالي 4,7 بت من المعلومات، وهذا يعني أن الدماغ البشري لديه قدرة على تخزين بيتابايت من المعلومات، أي ألف تريليون بات، وهذا يعادل حوالي 20 مليون خزانة من 4 أدراج لحفظ الملفات.

وجاء اكتشاف هذه القدرة المذهلة للدماغ البشري بينما كان العلماء يقومون بإعادة بناء نموذج ثلاثي الأبعاد من أنسجة فرس البحر لاستخدامه كبديل لخلايا الدماغ.

وعند اكتشاف العلماء هذا الأمر، لم يستطيعوا تخيله في البداية، ولكن لفهم حقائقه كان لابد لهم من فهم الآلية العلمية لعملية تكوين الذكريات في المخ. ويقول العلماء إن الذكريات والأفكار هي نتائج أنماط النشاط الكهربائي والكيميائي في الدماغ، ويحدث الجزء الحيوي من هذا النشاط عندما تتقاطع فروع الخلايا العصبية في بعض مناطق المخ، والمعروفة باسم نقاط الاشتباك العصبي. وذهب فريق العلماء في الدراسة الجديدة إلى استنتاج مفاده أنه يمكن أن يوجد في المخ 26 فئة مختلفة الأحجام من نقاط الاشتباك العصبي، بينما كان يعتقد في السابق أن عددها أقل من ذلك بكثير، كما توصل الفريق أيضاً إلى أن الأحداث التي تمر على الدماغ تتسبب في تغير حجم نقاط الاشتباك العصبي، فهي "تضبط نفسها وفقاً للإشارات التي تتلقاها".

الأذكىاء يعيشون طويلاً

أعلن باحثون في معهد ماكس بلانك لعلم الإنسان التطوري، أن الأشخاص ذوي القدرات الفكرية العالية يعمرّون أكثر من غيرهم. وأجرى خبراء من ألمانيا سلسلة من التجارب حول اختبارات الذكاء ثم قاموا بتحليل الإحصاءات، وبعد ذلك أصدرت تقريراً عن العلاقة بين الذكاء وطول العمر، وكانت النتيجة النهائية أن الناس ذوي القدرات الفكرية العالية يعيشون أطول من أولئك الذين يملكون قدرات عقلية متواضعة.

أما عن السبب وراء ذلك فيقول باحثون من معهد "ماكس بلانك" إن معدل الذكاء المرتفع يشير إلى نظام حياة صحية وعادات صحية تضمن حياة طويلة، ما يعني الوقاية من الأمراض التي تؤثر في متوسط العمر المتوقع.

يذكر أن علماء أوروبا وصلوا إلى استنتاج، بعد 20 عاماً من مراقبة 1,5

مليون من الأزواج المسنين، مفاده أن الرجال الأطول عمراً في معظم الأحيان هم أزواج النساء المتعلّقات. ووفقاً للباحثين فإن سبب هذه الظاهرة يكمن في حقيقة أن المرأة تحدد نمط الحياة، والروتين اليومي والنظام الغذائي للزوج.

التأمل يساعد في نمو خلايا جديدة بالمخ

خلصت دراسة علمية إلى أن التأمل لا يساعد فقط على الاسترخاء وإنما أيضاً يبقي على شباب المخ.

وأوضحت الدراسة أن التأمل بصورة منتظمة يعمل على بقاء المخ أصغر من العمر الحقيقي بواقع سبعة أعوام ونصف العام.

إن التركيز القوي والاسترخاء ربما يساعدان على نمو خلايا جديدة بالمخ. وقد عمل العلماء على مسح إشعاعي لأدمغة 50 رجلاً وامرأة من الأمريكيين يقومون بالتأمل بانتظام ولأدمغة 50 آخرين لا يمارسون التأمل. وظهرت النتائج أن عمر مخ الذين لا يمارسون التأمل كان مماثلاً لعمرهم الفعلي، أي إن الشخص الذي يبلغ من العمر 55 عاماً بلغ عمر مخه 55 أيضاً.

ولكن أوضحت التجربة أن الذين يمارسون التأمل مخهم كان أقل عمراً من عمرهم الفعلي، أي أن يبلغ من العمر 50 عاماً كان مخه يعادل عمر مخ من يبلغ من العمر 42 أو 43 عاماً. هذه النتائج تشير إلى أنه يبدو أن التأمل مفيد للحفاظ على المخ، حيث يشيخ المخ بوتيرة أبطأ طول الحياة. تعاون علماء أمريكيون وأستراليون في القيام بالدراسة وتبين أنه لا يتضح كيف يحمي التأمل المخ، ولكن من الممكن أن "العمليات العقلية المكثفة" تؤدي لنمو خلايا جديدة، كما ألمح إلى أن الذين يمارسون التأمل قد يتبعون أساليب حياة أكثر صحة بوجه عام وخلصت الدراسة إلى أن أدمغة النساء أكثر شباباً بواقع ثلاثة أعوام مقارنة بأدمغة الرجال سواء كن يمارسن التأمل أم لا.

يشار إلى أن التأمل أيضاً يقوم بتعزيز الصحة من خلال أوجه عديدة تتراوح ما بين نظام المناعة وتخفيف الإحساس بالوحدة.

التأمل تمرين مهم ومفيد للجسم والعقل والروح إذا مارسته بطريقة صحيحة فهو يعطيك الشعور بالراحة النفسية والاسترخاء ويساعدك على التفكير بطريقة أفضل وأحسن وبعد الانتهاء من التأمل تشعر بداخلك راحة وسكوناً وكذلك ينشط خلايا المخ.

وإذا تأمل الإنسان في قدرة الله تعالى وبمخلوقاته هي قمة الإتقان والجمال. يعيش الإنسان في رحاب المولى ﷺ ويستمد الطاقة الإيجابية التي تقوي عنده المناعة وتطرد الطاقة السلبية، فإن إطالة السجود في الصلاة يبغض الشيطان كثيراً وتستنفد الطاقة السلبية من الجسم، لذلك عندما ينتهي الإنسان من صلاته يجد بنفسه سعة في صدره وراحة لذلك التأمل في الخلوة أو في مكان هادئ يتفكر نِعَمَ الله ﷻ وكَمَ أغرق المولى من كرم وعطاء وصحة وأمان فهذه التأملات تعطي طاقة إيجابية وتحفز المخ وتنشط الخلايا فلذلك التأمل له فائدة عظيمة لتقوية الذاكرة والبعد عن الضغط النفسي والوسواس القهري الذي يعترى الإنسان بعض الوقت عليه أن يذكر الله ﷻ كل وقت:

﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَظْمِينُ الْقُلُوبِ﴾.

التحدث مع النفس يساعد على النجاح

يعتبر كثير من الناس أن تحدث الشخص مع نفسه أولى علامات الجنون، إلا أن بحثاً جديداً كشف أنه ربما يكون مفيداً للشخص في حياته اليومية، ويساعده على النجاح.

إن دراسة جديدة بحثت في تأثير طرق مختلفة للتحفيز، وذلك على 45 ألف متطوع طلب منهم أن يلعبوا إحدى الألعاب على الإنترنت وعقدت الدراسة مقارنة بين تأثير حديث الشخص مع نفسه وبين أسلوبين آخرين وهما التصور والتخطيط المسبق.

وكان المشاركون الذين يتحدثون مع أنفسهم يرددون عبارات لتعزيز حماسهم مثل "أستطيع أن أحقق رقماً قياسياً أفضل مما حققته في السابق".

وكشفت الدراسة أن هذه الوسيلة هي الأفضل مع المشاركين، وكان لها التأثير الأفضل فيما يتعلق بالثقة بالنفس. وكان ثاني أفضل تكتيك هو التكتيك التصوري الذي تخيل خلاله المتطوعون أنفسهم، وهم يحققون أفضل الأرقام القياسية.

تحديد ملامح وجوه عاشوا قبل 7 آلاف سنة

توصل مختبر في تشيلي بفضل تقنية خاصة على تحديد الملامح التي كانت عليها وجوه 15 مومياء لأشخاص من شعب تشنتشورو، عاشوا قبل أكثر من سبعة آلاف سنة، وعاش هذا الشعب على سواحل صحراء أتاكاما، في حقبة تمتد بين عشرة آلاف سنة وثلاثة آلاف و400 سنة قبل الميلاد، وكانوا من أول شعوب العالم الذين يحنطون موتاهم.

وتعود المومياوات هذه إلى سبعة آلاف و400 سنة، أي إنها أقدم بألفي عام من المومياوات المصرية.

وقد وجد 15 من المومياوات ومعظمها لأطفال وأجنة، وتم تحليلها بواسطة تصوير إشعاعي دقيق، وتجميع "آلاف الصور التي لا تزيد عن ميليمتر واحد" وأما المرحلة الثانية تقضي بإجراء تشريح افتراضي لهذه المومياوات، دون المس بها في الحقيقة، بهدف الحفاظ عليها 500 ألف سنة أخرى" ولذا بدا الخبراء مستعنيين بالحواسب المتخصصة في إعادة تصوير ملامح هذه المومياوات، بإضافة الأنوف والذقون، بهدف "معرفة الشكل الذي كان عليه هؤلاء الأشخاص قبل وفاتهم قبل آلاف السنوات".

ثواب من قضى لأخيه المؤمن حاجة

- قال رسول الله ﷺ: من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة أدناها الجنة.

- قال أمير المؤمنين: إن لله عبداً من خلقه نزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله ﷻ.

- قال الإمام الباقر عليه السلام: أيما مؤمن لجأ إليه مكروب فقضى حاجته، قضى له ثلاثاً وسبعين حاجة، اثنتان وسبعون في الآخرة وواحدة في الدنيا، وإن أدنى ما يكون في الدنيا أن يدفع عن نفسه وماله وأهله وولده، وإن أدنى ما يكون في الآخرة أم تفتح له أبواب الجنة فيقال: ادخلها من أيها شئت.

- قال الإمام الصادق عليه السلام: من قضى لأخيه المؤمن حاجة، قضى الله ﷻ له يوم القيامة مئة ألف حاجة من ذلك، أولها الجنة.

- قال الإمام الصادق عليه السلام: من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته، ما كان في حاجة أخيه.

- قال الإمام الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار: يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، وغرس له ألف شجرة في الجنة، وكتب له ثواب عتق ألف نسمة، حتى وصل إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يقال له: ادخل من أيها شئت. فقال جعلت فداك كله لمن طاف؟

قال: نعم، أفلا أخبرك بما هو أفضل من هذا؟

قلت: بلى، قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجته كتب له طوافاً وطوافاً وطوافاً حتى بلغ عشرًا.

- قال رسول الله ﷺ: المؤمنون إخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، فبقضاء حوائج بعضهم يقضي الله حوائجهم يوم القيامة.

- عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن لله عبداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل على المؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة.

- قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلا كتب الله ﷻ له بكل خطوة حسنة وحطت بها عنه سيئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات.

قضاء حاجة المؤمن

وروى أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام:
"أيُّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجةً وهو يقدر على قضائها فردّه عنها
سلط عليه شجاعاً⁽¹⁾ في قبره ينهش من أصابعه".
وعن إسماعيل بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المؤمن رحمة؟
قال:

"نعم، وأيُّما مؤمنٍ أتاه أخوه في حاجةٍ فإنّما ذلك رحمة ساقها الله إليه
وسببها له، فإنّ قضاها كان قد قبل الرّحمة بقبولها، وإن ردّه وهو يقدر على
قضائها فإنّما رد عن نفسه الرّحمة التي ساقها الله إليه، وسببها له، وادّخرت
الرّحمة للمردود عن حاجته".

"وأَيُّما رجلٍ من شيعتنا أتاه رجلٌ واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر
ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذّب به".
"ومن حقر مؤمناً فقيراً أو استخف به واحتقره لقله ذات يده وفقره أشهره الله
يوم القيامة على رؤوس الخلائق وحقره ولا يزال ماقتاً له".
"ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة،
ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر، خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة".

من أدب الدعاء

من أدب الدعاء: أن يمسح الداعي بيده وجهه.
روى ابن القدّاح، عن الصادق عليه السلام قال:
"ما أبرز عبداً يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحيا الله عز وجل أن يردها صفراً،
فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتى يمسح على وجهه ورأسه". وفي خبر آخر:
"على وجهه وصدرة".

(1) الشجاع: الحيّة.

وفي دعائهم ﷺ: "ولم ترجع يد طالبة صفرًا من عطائك، ولا خائبةً من نحل هباتك".

أن يختم دعاءه بالصلاة على النبي ﷺ، نقول الصادق ﷺ: "من كانت له إلى الله حاجةٌ فليبدأ بالصلاة على محمدٍ وآله ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمدٍ وآله فإن الله ﷻ أكرم من يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآله لا تحجب عنه".

دعاء لرفع الألم

يقول ابن فهد الحلبي (رحمه الله): اقرأ هذا الدعاء 40 مرة بعد فريضة الصبح ثم امسح موضع الألم بيدك، فإن كان عندك أي مرض فإنه سيزول بمشيئة الله تعالى وإذنه حتى لو كنت مصاباً بأمراض خطيرة مثل بعض الأورام الخبيثة (أنواع من السرطان)، علماً بأن هناك من جرّبوا هذا العمل وأفادهم والدعاء هو:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَيَّارِكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ".

ختمه "ناد علياً"

ختمه "ناد علياً" معروف عن المرحوم السيد عبد الكريم الكشميري (رحمه الله) أنه كان يعالج المرضى بقراءة "ناد علياً" على قطع سكر أو سكر النباتات. ناد علياً مظهر العجائب، تجده لك عوناً في النوائب كل همٍّ وهمٍّ سينجلي بعظمتك يا الله بنبتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي يا علي.

إذا وقعت في ورطة أو بليّة

- أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن يزيد بن مرّة، عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ:

يقول لي رسول الله ﷺ: يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية؟
فقل "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ
بِصَرْفِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

- سعيد بن زيد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صليت المغرب فلا تبسط
رجلك ولا تكلم أحداً حتى تقول مئة مرة: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مئة مرّة في المغرب ومئة مرّة في الغداة، فمن قالها دفع
عنه مئة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان".

لكشف الضر

يقول المرحوم السيد علي خان المدني (رحمه الله): ينقل في بعض الكتب عن
الإمام علي عليه السلام أنه قال: من كان مظلوماً أو لديه حاجة مهمة فليختل مع نفسه
في مكان منعزل ويسجد لله ويقول: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ
كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾، فإيا من يملك كشف الضر عنا وتحويله اكشف ما
بي". وهذا الدعاء من المجربات وكل من يدعو به فإن الله سبحانه سيجيب دعوته.

دعاء لدفع شر الأعداء

لدفع شر الأعداء ثلاث مرّات: "يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ أَلْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ، بِفَضْلِكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ".

ثواب من فرح ابنته ومن أقر بعين ابن

- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من دخل
السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ
بالإناث قبل الذكور، فإنه من فرح أنثى فكأنما عتق رقبه من ولد إسماعيل، ومن أقر
بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله الله جنات النعيم.
- عن الباقر عليه السلام قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ يقال له: "شبيهه الهذلي"
فقال: يا رسول الله، إني شيخ قد كبرت سنّي وضعفت قوتي عن عمل، كنت

عَوَّدته نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد، فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني
الله به، وخفف عليّ يا رسول الله.

فقال: أعدها، فأعادها ثلاث مرات.

فقال رسول الله ﷺ: ما حولك من شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت رحمة لك،
فإذا صليت الصبح فقل: "سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوّة إلا بالله
العَلِيِّ العَظِيمِ".

فإن الله ﷻ يعافيك من العمى والجنون والجذام والفقر والهزم.

فقال: يا رسول الله هذه للدنيا، فما للآخرة؟

قال: تقول في دبر كل صلاة: "اللهم اهدني من عندك، وافض عليّ من
فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وانزل عليّ من بركاتك".

قال: فقبض عليهنّ بيده، فقال رجل لابن عباس: ما أشد ما قبض عليها

حالك؟

فقال النبي ﷺ: "أما إنّه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت
له ثمانية أبواب الجنة، يدخلها من أيّها شاء".

دعاء الاحتجاب لأُمير المؤمنين (عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِحْتَجَبْتُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحَصَنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ،
وَرَمَيْتُ مِنْ بَغْيِ عَلِيِّ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ.

اللَّهُمَّ يَا غَالِباً عَلَى أَمْرِهِ، وَيَا قَائِماً فَوْقَ خَلْقِهِ وَيَا حَائِلاً بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ،
حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْعِهِ، وَبَيْنَ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ،
كُفِّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ، وَأَغْلِ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدّاً مِنْ نُورِ
عَظَمَتِكَ، وَحِجَاباً مِنْ قُوَّتِكَ، وَسَدّاً مِنْ سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ.

اللَّهُمَّ اغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ النَّاطِرِينَ حَتَّى أَرِدَ الْمَوَارِدَ، وَاغْشِ عَنِّي
أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنْ أَبْصَارِهِمْ، ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ يُقَلِّبُ
اللَّهُ الْأَيْلَ وَالتَّهَارِإِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَرِ﴾ [النور: 43 - 44].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَم . عَسَق﴾ حُمَيْت .
﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ
الرَّيْحُ﴾ [الكهف: 45].

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
[الحشر: 22].

﴿يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
يُطَاعُ﴾ [غافر: 18].

﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّسَ
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: 14 - 18].

﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص: 1 - 2].
تقول ثلاثاً: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، وَعَمِيَتِ الْأَبْصَارُ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ، جعلت خَيْرَهُم
بَيْنَ عَيْنِيهِمْ، وَشَرَّهُم بَيْنَ قَدَمِيهِمْ، وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتِفِيهِمْ.

سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْكَافِي ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 137].
﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: 138].

﴿حَم . عَسَق﴾ احمنا وارحمنا .
هو الله القادرُ القاهرُ الكافي، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: 9].

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾
[النحل: 108].

﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾
[النمل: 30 - 31].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: 111].
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

دعاء عظيم لفتح أبواب الخيرات

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ يَا فَاتِحَ الْهُمُومِ، وَيَا كَاشِفَ الْغُمُومِ، وَيَا حَيَّ يَا قَيُّومَ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا قَرْدُ يَا وَتَرُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا مَلِكُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَيَا مَالِكَ الرِّقَابِ، وَيَا مُنْشِئَ السَّحَابِ، وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، وَيَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ، افْتَحْ لِي أَبْوَابَ كَرَامَتِكَ، وَأَبْوَابَ نِعْمَتِكَ، وَأَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَبْوَابَ رِزْقِكَ، وَأَبْوَابَ خَيْرِكَ، وَأَبْوَابَ جُودِكَ، وَأَبْوَابَ شُكْرِكَ، وَأَبْوَابَ مَنَّاكَ، وَأَبْوَابَ طَاعَتِكَ، وَأَبْوَابَ عِنَايَتِكَ، وَأَبْوَابَ عَافِيَتِكَ، وَأَبْوَابَ إِحْسَانِكَ، وَأَبْوَابَ مَغْفِرَتِكَ، يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ، يَا سَمِيعُ الدُّعَاءِ، يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ، اسْمَعْ كَلَامِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء يدعى به على إبليس

"اللَّهُمَّ إِنَّ إبليسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ يَرَانِي مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُ وَأَنْتَ تَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ وَأَنْتَ أَقْوَى عَلَى أَمْرِهِ كُلِّهِ وَهُوَ لَا يَقْوَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ فَأَنَا أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ يَا رَبِّ، فَإِنِّي لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَيْهِ إِلَّا بِكَ يَا رَبِّ، اللَّهُمَّ إِن أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَإِن كَادَنِي فَكِدْهُ وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ".

دعاء أمام الظالم

يقول المرحوم التراقي "رحمه الله": قال بعض الأولياء الصالحين:
عندما تقف أمام شخص جبار وسلطان ظالم - وتريد أن تأمن شره -
استغفر الله 70 مرة وعندما تقف عينه بعينك قل ثلاث مرات: "الله أكبر".
وقل أيضاً: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. وهذا من الأسرار الإلهية.

دعاء الخلاص من السجن

هذا الدعاء من المجربات للخلاص والنجاة من السجن:
"اللهم يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه السموات والأرض أسألك
أن تلتطف بي من خفي لطفك الخفي، الذي إذا لطفت به لأحد من خلقك كفى فإنك
قلت وقولك الحق: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾.

- دعاء آخر: يقرأ الذكر التالي كل يوم مئة مرة وقت الصلوات اليومية الخمس لمدة أسبوع، فإن السجين سيطلق سراحه من دون أدنى شك.
"يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة، وما أغنى عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتكول المتوكلون يا خالص يا مخلص".

دعاء يسع بن حمزة للخلاص من السجن

قرأ يسع بن حمزة هذا الدعاء عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ونجى من الحبس وأكرم به والدعاء هو:

"يا سامع كل صوت يا جامع كل قوت يا محي النفوس بعد الموت ما لي إله غيرك فأدعوه ولا شريك لك فأرجوه، صلّ على محمد وآل محمد وخلصني يا رب مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بحولك وقوتك وبحق محمد وآله كما تخلص الولد من المشيمة واللحم، برحمتك صلّ على محمد وآله، وخلصني يا رب مما أنا فيه، ومما أخاف وأحذر بلطفك الخفي وعزتك، وبحق محمد وآله، كما تخلص اللبن من بين فرث ودم بطولك ومثك صلّ على محمد وآله، وخلصني يا رب مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بمشيئتك وإرادتك بحق محمد وآله، كما تخلص الثمرة من بين ماء ورمل، بقدرتك وجلالك صلّ على محمد وآله، وخلصني يا رب مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بحولك وقوتك وبحق محمد وآله، وخلصني يا رب مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بقدرتك وبحق محمد وآله، كما تخلص الطائر من جوف البيضة بعزتك إنك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله وسلم".

منافع القرآن الكريم

- روي أن أفضل العبادة قراءة القرآن الكريم.
- روي أن من قرأ القرآن الكريم وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم من أهل النار.
- روي عن رسول الله ﷺ قوله: "حملة القرآن عرفاء أهل الجنة". وقد أوصى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بقراءة القرآن في كل حال.

- روي أن القرآن عهد الله إلى خلقه فينبغي للمؤمن أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية.

- كما روي عن الإمام السجاد بن الحسين عليه السلام قوله: "آيات القرآن خزائن، فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها".

- روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين.

آيات الشفاء في ثلاث سور من القرآن

ذكر في تفسير الصافي، قال الله في كتابه المنزل: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾. ويقصد بها شفاء من الأمراض الباطنية والظاهرية والروحية والجسدية، أما ذكر ألفاظ القرآن فهي شفاء للأبدان، كما ذكر في القرآن الكريم:

1. سورة الإسراء: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الآية 82].

2. سورة يونس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية 57].

3. سورة فصلت: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيْ ءَاذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٌّ أُوَلِّتِكَ يٰنَادُونَ مِّن مَّكَانٍ بَعِيْدٍ﴾ [الآية 44].

للحج وقضاء الدين

عن كتاب معاني الأخبار نقل عن عبد الله بن فضل قال: سألت الإمام جعفر الصادق عليه السلام دعاءً أدعو به الله ذا الجلال والإكرام أقضي به ديني ويوسع لي ربي رزقي، لأكفي قوت عيالي ويرزقني حج البيت، أجابه الإمام عليه السلام قائلاً: اقرأ بعد كل فريضة: "اللهم صل على محمد وآل محمد واقض عني دين الدنيا والآخرة".

فقال عبد الله: عرفنا دين الدنيا فما هو دين الآخرة؟

أجابه الإمام عليه السلام: هو حج بيت الله الحرام.

للحفظ ليلاً ونهاراً

ورد في كتاب البلد الأمين، عن رسول الله ﷺ قال: من قال في الصباح: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾، ﴿إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سبع مرات حفظه الله في ذلك اليوم.

* * *

نقل عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: من قال صباح كل يوم: "بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم" ثلاث مرات لا يصيبه مكروه حتى عصر ذلك اليوم ومن أعاد قراءتها عصرًا لا يصيبه مكروه في تلك الليلة.

صلاة الهدية للأموال

يقول ملا فتح علي سلطان آبادي (رحمه الله): كلما كان يبلغني نبأ وفاة أحد المؤمنين كنت أصلي به ليلة أول دفنه (صلاة الوحشة) وأهدي ثوابها إلى روحه رجاء أن يبعث له في قبره ما يؤنسه من رحمته ويذهب عنه الوحشة في ظلمته وغرْبته. ولم يكن أحد يدري عني بهذا الأمر. حتى ذات يوم التقاني صديق وقال: رأيت البارحة في المنام فلاناً (وكان متوفى قبل أيام قليلة)، سألته عن حاله بعد الموت؟ فقال: كنت في عذاب وضيق شديد حتى أهدى إلي (ملا فتح علي) ركعتي صلاة فنجوت بهما من العذاب، الله يرحم موتاه حيث أحسن إلي بتلك الصلاة.

دعاء للنجاة من القتل

هذا الدعاء مجرَّب منقول عن حاضر مولى يحيى قاله ودعا به حين أحضر عند الرشيد، وأمر الرشيد بقتله، فمد النطع⁽¹⁾ وجرّد السيف، وعصّب عينيه فرأى الرشيد أنه يحرك شفّتيه، فقال: بم تحرك شفّتيك لا أم لك؟ فقال: بدعاء علّمه مولاي موسى بن جعفر عليه السلام.

(1) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

فقال الرشيد: اجهر به، فلما جهر به اغرورقت عيناه وقال: سحرتني بسحر آل أبي تراب، ادفعوا إليه زاداً وراحلة، وألحقوه بأهله، وهو:

"اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يُرَدُّ قَضَاؤُهُ عَنْ كُلِّ ذِي سُلْطَانٍ مَنِيْعٍ، وَلَا يُدْفَعُ بَلَاؤُهُ عَنِ كُلِّ ذِي مَجْدٍ رَفِيْعٍ، وَيَا كَاشِفَ الْهَمِّ عَنِ الْمَأْسُورِ الضَّعِيْفِ عِنْدَ مُعْضَلِ الْخَطِيْبِ، وَدَافِعِ الْغَمِّ عَنِ الْمُضْطَهْدِ اللَّهِيْفِ (المقهور) عِنْدَ مَفْرَعِ الْكَرْبِ، أَسْأَلُكَ بِأَجَلِ الْوَسَائِلِ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِ الْوَسَائِلِ لَدَيْكَ، مُحَمَّدَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأَهْلَ طَهٍ وَبَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ تَجْعَلَ لِي فَرْجًا، وَتَيَسِّرَ لِي مِنْ مِحْنَتِي مَخْرَجًا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، قَرِيْبٌ مُجِيْبٌ."

رواية دعاء السيخي

نقل عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر قائلًا: كنا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل الإمام الحسين عليه السلام وقال: علي الباب رجل يطلب الإذن بالدخول فأجابه الإمام علي عليه السلام ليدخل.

فدخل رجل وأدى التحية والسلام على أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: أنا رجل من أقصى بلاد اليمن ومن أشرف العرب ومن مواليك تركت جاهي وملكي وقومي، وإنني سمعت هاتفاً في منامي يأمرني بأن أذهب إلى أفضل الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأطلب منه أن يعلمني دعاء علمه إياه رسول الله صلى الله عليه وآله فيه الاسم الأعظم، كي أدعو به على عدوي وأنتصر بالدعاء لقومي. وها أنا اليوم بين يديك.

فقال أمير المؤمنين: اكتب. وأملى عليه الدعاء:

الاعتصام الأول: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اعتصمت بذِي العِزَّةِ والعِظْمَةِ والهِيبَةِ والقُدْرَةِ الإلهِيَّةِ والكِبْرِيَاءِ والجمال والجلال والجبروت، وتوكلت على الحي الذي لا ينام ولا يموت حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، اللهم صلّ على محمد وآل محمد، ما اختلف الملوان وتعاقب العصران وكر الجديان واستقبل الفرقدان، وبلغ روحه وأرواح أهل بيته مني السلام وبارك وسلم عليه كثيراً".

الاعتصام الثاني: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد".

الاعتصام الثالث: "اعتصمت بما به الملائكة الذين حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويقعدون لعزة الله وملكوته واعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي يعتصم به آدم والنبيون والصديقون والشهداء والصالحون واعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء وكيل وهو أرحم الراحمين، اللهم إني أسألك بما اعتصم به أولياؤك وأهل طاعتك أجمعين من أهل السموات وأهل الأرضين أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني إيماناً وأماناً وعافية في الدين والدنيا والآخرة، واصرف عني من شر كل ذي شرٍ يا واسع المغفرة، ويا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على محمد وآله أجمعين".

دعاء الأمير طولون المصري

روي أن بعض الصالحين علم هذه الصلاة الأمير الكبير طولون⁽¹⁾ يقرأها عشراً عشراً، صباحاً ومساءً عند النوم، فحافظ على قرائتها لطلب الدنيا والجاه، فخرج يوماً من مصر إلى الإسكندرية فأرشد في بعض البراري إلى كنز عظيم فرآه فحمله إلى بيته ولم يطلع عليه أحد، ثم بعد ذلك قرىه السلطان برقوق وجعله أمير العصر، وأحبه حباً شديداً، وكان قبل ذلك حامل الذكر، ثم بعد ذلك وفقه الله تعالى للإقبال على الآخرة، وبنى مسجداً بمصر على كبر الحرم، وبنى عنده سوقاً، وهما الآن مشهوران بمسجد وسوق طولون، وهي هذه الصلاة: يقرأ في الصباح عشراً وفي المساء عشراً، فيكفي مهام الدنيا وتحصل الجاه:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَنَبِيِّنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ، حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمَلِكِ، وَدَالَ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ، الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَى وَغَفَلَ عَنِ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بَدْوَامِكَ، بَاقِيَةً بِنَبَاتِكَ،

(1) الأمير طولون: هو مؤسس الدولة الطولونية التي حكمت في مصر والشام وفلسطين، وهو من سلالة تركية.

لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ ذَلِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ كَذَلِكَ، وَسَلِّمَ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فصوصية الآية "ولا تمدن عينيك..."

عن علي بن محمد علم الدين قال: إن لكتابة هذه الآية وحملها:

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا مِّنْ نَّرْزُقُكَ وَالْعَقَبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: 131 - 132].

لها خصوصيات عديدة ومنها:

- إن كان ينسى كثيراً يتخلص من النسيان.
- إن كان مريضاً يشفى من مرضه.
- إن كان فقيراً يغنى.
- إن كان كسولاً في عمله ينشط.
- ومفيدة لدنياه وآخرته إن شاء الله.

من وصية النبي ﷺ إلى أبي ذر

وعن النبي ﷺ: "يا أبا ذر، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت: بلى، يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك الله، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشّدّة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن ولو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيءٍ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه".

وروى السكوني، عن الصادق عليه السلام قال: "قال رسول الله ﷺ: إياكم ودعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله إليها فيقول: ارفعوها حتى أستجيب له، وإياكم ودعوة الوالد فإنها أحدّ من السيف".

وعن الصادق عليه السلام: "ثلاث دعواتٍ لا يحجب عن الله ﷻ: دعاء الوالد إذا برّه، وعليه إذا عقه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه،

ورجل مؤمن دعا لأخيه المؤمن إذا واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه".

وفي حديث آخر: "اتَّقُوا دعوة الوالد فإنها ترفع فوق السَّحاب، واتَّقُوا دعوة الوالد فإنها أحدّ من السيف".

وروي: "أن الولد إذا مرض ترقى أمّه السطح وتكشف عن قناعها حتى يبرز شعرها نحو السماء وتقول: اللَّهُمَّ أنت أعطيتَه وأنت وهبته لي، اللَّهُمَّ فاجعل هبتك اليوم (لي) جديدةً، إنك قادر مقدر، ثم تسجد فإنها لا ترفع رأسها إلا وقد برأ ابنها".

إن لأهل البلاء في الدنيا درجات

وعن جابر، قال: أقبل رجل أصمّ وأخرس حتى وقف على رسول الله ﷺ فأشار بيده فقال رسول الله ﷺ: "أعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد".

فكتب: "إنّي أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله".

فقال رسول الله ﷺ: "اكتبوا له كتاباً تبشرونه بالجنة، فإنّه ليس من مسلم يفجع بكريمته⁽¹⁾ أو بلسانه أو بسمعه أو برجله أو بيده فيحمد الله على ما أصابه ويحتسب عند الله ذلك إلا نجاه الله من النار وأدخله الجنة".

ثم قال رسول الله ﷺ: "إن لأهل البلاء في الدنيا لدرجات في الآخرة ما تتال بالأعمال، حتى إن الرجل ليتمنى أن جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لأهل البلاء من الموحّدين، فإنّ الله لا يقبل في غير الإسلام".

- عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن من سعادة المرء أن يشبهه ولده، والمرأة الجملاء ذات دين، والمركب الهني، والمسكن الواسع.

- عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: تذاكروا الشؤم عنده، فقال: الشؤم في ثلاثة: في المرأة والداية والدار، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الداية في سوء خلقها ومنعها ظهرها، وأما الدار في فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها.

(1) الكريمة: العين.

- قال رسول الله ﷺ: أربع من السعادة وأربع من الشقاوة، فالأربع التي من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب البهي، والأربع التي من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء.

- قال رسول الله ﷺ: إن الله ﷻ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله، فقد ردّ على الله.

- عن النبي ﷺ قال: من أذلّ مؤمناً أذله الله.

- قال أمير المؤمنين ﷺ لا تحقروا ضعفاء إخوانكم فإنه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله ﷻ بينهما في الجنة إلا أن يتوب، وقال ﷺ: المؤمن لا يغش أخاه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له أنا منك بريء.

- عن رسول الله ﷺ أنه قال: رب أشعث أغبر ذي طمرين مدقع بالأبواب لو أقسم على الله لأبیره.

- قال الصادق ﷺ: من حقر مؤمناً لقله ماله حقره الله فلم يزل عند الله محقوراً حتى يتوب مما صنع، وقال ﷺ: إنهم مباحون بكفائهم يوم القيامة.

مهمة الدعاء

روى هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله ﷺ: "أتعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا.

قال: إذا ألهم أحدكم الدعاء (عند البلاء) فاعلموا أنّ البلاء قصير".

- أبو ولاد قال: قال أبو الحسن ﷺ: "ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان (ذلك) البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرّع إلى الله ﷻ.

- عن النبي ﷺ: "افزعوا إلى الله في حوائجكم، والجؤوا إليه في ملاتكم، وتضرّعوا إليه وادعوا فإنّ الدعاء مخّ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب له، فإما أن يعجل له في الدنيا، أو يؤجل له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم".

- عن النبي ﷺ: "أعجز النَّاسُ من عجز عن الدعاء، وأبخل النَّاسُ من بخل بالسَّلام".

- عن النبي ﷺ: "ألا أدلكم على أبخل النَّاسِ، وأكسل النَّاسِ، وأسرق النَّاسِ، وأجفى النَّاسِ، وأعجز النَّاسِ؟ قالوا: بلا، يا رسول الله.

قال: أما أبخل النَّاسِ فرجل يمرُّ بمسلم فلا يسلم عليه، وأما أكسل النَّاسِ فعبدٌ صحيح فارغ لا يذكر الله بشفةٍ ولا بلسان، وأما أسرق النَّاسِ فالذي يسرق من صلاته (فصلاته) تلفٌ كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه، أما أجفى النَّاسِ فرجلٌ ذُكرت بين يديه فلم يصلِّ عليَّ، وأما أعجز النَّاسِ فمن عجز عن الدعاء".

ملك الموت ويعقوب (عليه السلام)

روي أنَّ ملك الموت ﷺ استأذن ربه تعالى، أن يسلم على يعقوب ﷺ، فأذن له، فاتاه فسلم عليه، فقال له: "بالذي خلقك هل قبضت روح يوسف. قال: لا، قال: ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا أعطاك؟ قال: بلى. قال: قل: "ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره"، قال: فما طلع الفجر حتى أتى بقميص يوسف ﷺ".

ينقل عن كتاب "علل الشرائع": أبي رحمه الله قال: حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن أبي حيون مولى الرضا عن الرضا ﷺ قال: نزل جبرائيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن الأبقار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا أئنع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيرته الريح، وإن الأبقار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول، وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمر الله تعالى به فقالوا: ممن يا رسول الله؟

فقال: من الأكفاء، فقالوا: ومن الأكفاء؟

فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض فلم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الأسود الكندي، ثم قال: أيها الناس إنني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح.

الأعمار بيد الله تعالى

- ثلاثة إذا تعلمهن الرجل، كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه: تطويلة ركوعه وسجوده في صلواته، وتطويلة الجلوس على طعامه إذا طعم على مائدته، واصطناعه المعروف إلى غير أهله!

- وقد ورد أن الصلاة في مسجد السهلة (مسجد قرب مدينة الكوفة) تطيل العمر.

- وروي لطول العمر، هذا الدعاء، بعد الفرائض: اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقُ المصدَّقُ ﷺ قال: إِنَّكَ قلت: ما ترددت في شيء أنا فاعله كتردي في قبض روح عبدي المؤمن، يكره الموت، وأكره مساءته، اللَّهُمَّ فصلِّ على محمد وآل محمد، وعجل لوليك بالفرح والعافية والنصر، ولا تسؤني في نفسي ولا في أحد من أحبتي" ويسمي من أراد.

- من سرّه أن ينسأ الله في عمره، وينصره على عدوه، ويقيه ميتة السوء، فليقل حين يصبح ثلاث مرات، وحين يمسي ثلاث مرات: "سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضى، وزنة العرش". وفي بعض النسخ وسعة الكرسي.

- وروي عنهم عليهم السلام: "من واظب على هذا الدعاء، يكرم ويعز في الناس، ويطول عمره عمراً طبيعياً ويحفظ من الآفات: "اللهم اجعلني محبوباً في قلوب المؤمنين، واحشرنى مع الأنبياء المرسلين، وبلغني مئة وعشرين سنة في حال الصحة والسلامة، ووسع علي رزقي، واكفني ما أهمني، ولا تحرمني مما سألتك، وزدني من فضلك وكرمك، إنك على كل شيء قدير، فالله خير حافظٍ وهو أرحم الرحمين" وفي نسخه، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

- وعن يونس بن يعقوب، قال: كنا عند جعفر بن محمد عليه السلام فقلنا: لكل شيء حيلة إلا الموت!

فقال ﷺ: للموت أيضاً حيلة!

فقال: أي شيء؟

قال ﷺ: صلة الرَّحِم.

- وعن علي ﷺ وأنه قال للحسن: يا بني! ألا أعلمك أربع خصال، تستغني بها عن الطب؟

فقال: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم من الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء. فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب.

- إذا صليت المغرب والغداة فقل: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" سبع مرات من قالها، لم يصبه جذام، ولا برص، ولا جنون، ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء.

ذَا الْأَوْتَادِ

- عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله ﷻ: ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ لأي شيء سمي ذا الأوتاد؟ قال: لأنه كان إذا عذب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه ومدّ يديه ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، وربما بسطه على خشب منبسط فوتد يديه ورجليه بأربعة أوتاد، ثم تركه على حاله حتى يموت، فسماه الله ﷻ: ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ لذلك.

* * *

عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال في قول الله ﷻ: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: 24] قال: قامت امرأة العزيز إلى الصنم، فألقت عليه ثوباً، فقال لها يوسف: ما هذا؟ قالت: أستحي من الصنم أن يرانا، فقال لها يوسف: أتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا أستحي أنا ممن خلق الإنسان وعلمه، فذلك قوله ﷻ: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾.

كفارة المريض

ودعاء المريض لعائده مستجاب.

عن النبي ﷺ: "للمريض أربع خصالٍ: يرفع عند القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له أفضل ما كان يعمل في صحته، وينفي عن كلِّ عضوٍ من جسده ما عمله من ذنب، فإن مات مات مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً له".
"وإذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحته، وتساقت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر".

"ومن عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب له".
"ويوحى الله تعالى إلى ملك الشمال ألا تكتب على عبدي شيئاً ما دام في وثاقي، وإلى ملك اليمين أن اجعل أئني عبدي حسنات".
"وإنَّ المرض ينقي الجسد من الذنوب وكما يذهب الكيرُ خبث الحديد، وإذا مرض الصَّبي كان مرضه كفارةً لوالديه".

- وعن الصادق عليه السلام قال: "قال رسول الله ﷺ: الحمى رائد الموت، وسجن الله في أرضه، وحرَّها من جهنم، وهي حظُّ كل مؤمن من النار".
ونعم وجع الحمى، تعطي كلَّ عضوٍ حظَّه من البلاء، ولا خير فيمن لا يبتلى. وإنَّ المؤمن إذا حمَّ حمى واحدةً تثار الذنوب عنه كورق الشجر، فإنَّ أنَّ على فراشه فأنيته تسبيح، وصياحه تهليل، وتقلُّبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله، فإنَّ أقبل يعبد الله كان مغفوراً له وطوبى له.
وحمى يوم كفارة سنة، لأنَّ ألمها يبقى في الجسد سنةً، وهي كفارة لما قبلها وما بعدها.

ومن اشتكى ليلةً فقبلها (بقبلها) وأدى إلى الله شكرها كانت له كفارة سنتين؛ سنة لقبولها وسنة للصبر عليها.
والمرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة، ولا يزال المرض للمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنباً.

* * *

سئل آية الله السيد عبد الكريم الكشميري (رحمه الله): ما هو المحذور من الذهاب ليلاً إلى المقابر؟

الجواب: الذهاب إلى المقبرة ليلاً مكروه، وسببه أن الليل في البرزخ مثل ليالينا، حيث يعقد رسول الله ﷺ مجلساً لأموات المؤمنين، وعندما يقرأ شخص الفاتحة في المقبرة فإنه يحضر المتوفى إلى هناك فيضطر إلى ترك مجلس رسول الله ﷺ وهذه إحدى أسباب الكراهة.

من خطبة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه خطب، في يوم الجمعة، خطبة بليغة، فقال في آخرها:

"أيها الناس سبع مصائب عظام تعود بالله منها، عالم زل، وعابر ملّ، ومؤمن خلّ، ومؤتمن غلّ، وغني أقلّ، وعزيز ذلّ، وفقير اعتلّ. فقام إليه رجل فقال صدقت يا أمير المؤمنين، أنت القبله إذا ما ضللنا، والنور إذا ما أظلمنا، ولكن نسألك عن قول الله سبحانه: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فما لنا ندعو فلا نجاب؟

قال عليه السلام: إن قلوبكم خانت بثمانى خصال:

أولها: أنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقّه، كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً.

والثانية: أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنّته، وأقمتم شريعته، فأين ثمرة إيمانكم؟

والثالثة: أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به، وقلتم سمعنا وأطعنا، ثم خالفتم.

والرابعة: أنكم قلتم تخافون من النار، وأنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم؟

والخامسة: أنكم قلتم إنكم ترغبون في الجنة، وأنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها؟

والسادسة: أنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها.
 والسابعة: أن الله أمركم بعداوة الشيطان وقال: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ فعاديتموه بلا تولّ، وواليتموه بلا مخالفة.
 والثامنة: أنكم جعلتم عيوب الناس نصيب عيونكم، وعيوبكم وراء ظهوركم،
 تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأى دعاء يستجاب لكم، وقد سدّتم أبوابه
 وطرقه؟ فاتقوا الله، وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، ومروا بالمعروف، وانها
 عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم.

* * *

وروى البرسي في مشارق الأنوار، عن الفضل بن شاذان من كتاب
 صحائف الأبرار أن أمير المؤمنين عليه السلام اضطجع في نجف الكوفة على الحصى
 فقال قنبر: يا مولاي ألا أفرش لك ثوبي تحتك، فقال: لا هي إلا تربة مؤمن
 أو مزاحمته في مجلسه، فقال الأصبغ: أما تربة مؤمن فقد علمنا أنها كانت أو
 ستكون، فما معنى مزاحمته في مجلسه، فقال: يابن نباته في هذا الظهر أرواح
 كل مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور.

وروى الحسن بن سلمان في كتاب المختصر عن الأصبغ بن نباته، أن
 أمير المؤمنين عليه السلام خرج من الكوفة ومَرَّ حتى أتى الغريين فجازه فلحقناه وهو
 مستلق على الأرض بجسده ليس تحته ثوب فقال به قنبر: يا أمير المؤمنين ألا
 أبسط ثوبي تحتك، قال: لا هل هي إلا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه: قال
 الأصبغ: تربة مؤمن قد عرفناها كانت أو تكون، فما مزاحمته في مجلسه. فقال:
 يابن نباته لو كشف لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذه الظهر حلقاتاً يتزاورون
 ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت⁽¹⁾ نسمة كل كافر.
 - عن الصادق عليه السلام قال: أتى أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إنا
 نريد الشام في تجارة فعلنا ما نقول؟

(1) برهوت: وادي في حضر موت - اليمن.

قال ﷺ: بعد إذ أوتيتما إلى منزل فصليا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح فاطمة ؓ ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء يهابه، وإن لصوصاً تبعوهم حتى إذا نزلوا بعثوا غلاماً ينظر كيف حالهم ناموا أم هم مستيقظون، فانتهى الغلام إليهم، وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة ؓ قال: فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين.

فرجع إلى أصحابه فقال: لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين، فقالوا: أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت، فقاموا ونظروا فلم يجدوا إلا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم، فلما كان من الغد جاؤوا إليهما فقالوا: أين كنتما؟ فقالا: ما كنا إلا ها هنا ما برحنا.

فقالوا: لقد جننا فما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدثانا ما قصتكما؟ فقالوا: أتينا رسول الله ﷺ فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة ؓ ففعلنا، فقالوا: انطلقوا فولله لا نتبعكم أبداً ولا يقدر عليكم لص بعد هذا الكلام.

- عن أبي عبد الله ؓ: إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقراً هذه الآية: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا﴾ [الإسراء: 80].

- وفي حديث آخر قال ؓ: إذا كنت في سفر أو في صحراء وخفت من الجن أو من غيره فضع يدك على رأسك وقل بصوت عالٍ: ﴿أَفْعَيْرِ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾. [آل عمران: 83].

- قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا نزلت منزلاً فقل: "اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين".

- قال النبي ﷺ لعلي ؓ: يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعابنها: "اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها، اللهم حببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا".

- قال أبو عبد الله ؓ: إذا سافرت فدخلت المدينة التي تريدها فقل حين

تشرف عليها وتراها: "اللهم رب السموات السبع وما أضلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الرياح وما ذرت، ورب الشياطين وما أضلت، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأسألك من خير هذه القرية وما فيها، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما فيها".

* * *

إن الغذاء الجيد للمرأة الحامل يؤثر على الجنين لأن غذاءه من غذاء أمه وأكد الأطباء يجب أن تعتني الأم الحامل بالغذاء الذي يساعد الجنين على النمو وتحافظ على سلامته، وعن النبي ﷺ قال: كلوا السفرجل، فإنه يقوي القلب ويشجع الجبان.

وفي رواية: كلوا السفرجل⁽¹⁾ فإن فيه ثلاث خصال، قيل: ما هي يا رسول الله؟ قال: يجم الفؤاد⁽²⁾ ويسخي البخيل ويشجع الجبان.

وعنه ﷺ قال: كلوا السفرجل وتهادوه بينكم، فإنه يجلو البصر وينبت المودة في القلب، وأطعموا حبالاكم، فإنه يحسن أولادكم، وفي رواية: يحسن أخلاق أولادكم.

قال رسول الله ﷺ: ليكن أول ما تأكله النفساء الرطب فإن الله قال لمريم: ﴿وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ جِذْعَ النَّخْلَةِ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِئًا﴾ [مريم: 25].

قيل يا رسول الله فإن لم تكن أيام الرطب قال: سبع تمرات من تمر المدينة، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم، فإن الله ﷻ يقول: "وعزتي وجلالي وعظمتي، وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلا كان حليماً (حكيماً) وإن كانت جارية كانت حليلة".

- وقال أمير المؤمنين ﷺ: خير تموركم البرني فأطعموا نساءكم في نفاسهن تخرج أولادكم حلماً "حكماً".

وقال ﷺ: كلوا السفرجل، فإنه يزيد في الذهن ويذهب بطخاء الصدر،

(1) السفرجل: نوع من الفاكهة.

(2) بجم الفؤاد: أي يجمعه ويكمل صلاحه ونشاطه.

ويحسن الولد، وقال: من أكل سفرجلاً ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حكماً ووقى من كيد إبليس وجنوده.

عن الرضا عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم سفرجلاً، فضرب بيده على سفرجلة فقطعها، وكان يحبه حباً شديداً، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه، ثم قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يجلو القلب ويذهب بطحاء الصدر.
- عن الباقر عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهمّ الحزين.

الصدقة

ذكر الإمام زين العابدين عليه السلام عن حقوق الصدقة:
وحق الصدقة: أن تعلم أنها ذخرك عند ربك صلى الله عليه وسلم ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، وكنت بما تستودعه سراً أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلاء والأسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة.
قال أبو عبد الله عليه السلام: "داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا البلاء بالدعاء، واستنزّلوا الرزق بالصدقة، فإنها تفلت من بين لحمي سبعة شيطان، وهي تقع في يد الرب تعالى قبل أن تقع في يد العبد".
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصدقة تدفع ميتة السوء".

وعنه، وعن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصدقة باليد، تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء.
- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن عمير النخعي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها، وروي نحوه في (الفقيه) وزاد: من تصدق بصدقة أول النهار، دفع الله من السماء تلك الليلة.

- ونقل في بعض الروايات أنه يقال عند الصدقة قبل السفر هذا الدعاء:
"اللهم إنني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي فسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل وبعد التصدق تقول:
"لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان رب السموات

السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، اللهم كن لي جاراً من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد، بسم الله دخلت وبسم الله خرجت، اللهم إنني أقدم بين يديك نسياني وعجلتي، بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته، اللهم أنت المستعان على الأمور كلها، وأنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا الأرض وسيرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك، اللهم أصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم أنت عضدي وناصري، اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه في أهلي بخير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الصدقة وآدابها

وكان زين العابدين عليه السلام يقبل يده عند الصدقة فسئل عن ذلك، فقال عليه السلام: "إنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل".

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: "إذا ناولتم السائل فليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها، فإن الله عز وجل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل، فإنه عز وجل يأخذ الصدقات".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى". ثم تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: 104].

- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إن الله تبارك وتعالى يقول: ما من شيء إلا وقد وكلت من يقبضه غيري إلا الصدقة فإنني أتلقيها بيدي تلقفاً، حتى إن الرجل ليصدق، أو المرأة لتتصدق بالتمرة، أو بشق تمر، فأريها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله⁽¹⁾ فيلقاني يوم القيامة وهي مثل جبل أحد".

(1) الفلّو: المهر الصغير، وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحاضر. والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

وقال الصادق عليه السلام: "استنزلوا الرزق بالصدقة".
 وقال عليه السلام لابنه محمد: "يا بني كم فضل من تلك النفقة؟".
 فقال: "أربعون ديناراً".
 قال: "أخرج فتصدق بها".
 قال: "إنه لم يبق معي غيرها".
 قال: "تصدق بها فإن الله عز وجل يخلفها، أما علمت أن لكل شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق الصدقة؟ فتصدق بها".
 قال: "فعلت، فما لبث أبو عبد الله عليه السلام إلا عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعون ألف دينار".
 وقال عليه السلام: "الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة".
 وقال عليه السلام: "إذا أملكتم فتاجروا الله عز وجل بالصدقة".
 وقال الباقر عليه السلام: إن الصدقة لتدفع سبعين علة⁽¹⁾ من بلايا الدنيا مع مية السوء، إن صاحبها لا يموت مية السوء أبداً".

قصر في الجنة

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: "لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قصرًا من ياقوت أحمر، يُرى باطنه من ظاهره لضياءه ونوره، وفيه قبتان من درّ وزبرجد، فقلت يا جبرائيل لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام وأطعم الإطعام، وتهجد بالليل والناس نيام".

ثم قال صلى الله عليه وسلم: "أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: من قال سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً...".

(1) علة: بليّة.

بعض الوصايا المهمة

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم، وأكثر التبسم في وجههم، وكن كريماً على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوك فأعנם، واغلبهم بثلاث: طول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ولا تعزم حتى تثبت وتتنظر، ولا تجب في مشورة حتى تقرم فيها وتقع وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحنكتك في مشورته، فإن من لم يحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه، ونزع عنه الأمانة.

وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا صدقوا وأعطوا قرضاً فاعط معهم، واسمع ممن هو أكبر منك سناً، وإذا أمروك بأمرٍ وسألوك فتبرع لهم، وقل نعم ولا تقل لا، فإن (لا) عي ولؤم، وإذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا، وأن شككتم في القصد فقفوا، وتوامروا، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب، لعله أن يكون عيناً للصوم أو أن يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين أيضاً، إلا أن تروا ما لا أرى فإن العاقل إذا نظر بعينه شيئاً عرف الحق منه، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

يا بني وإذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء، وصلها واسترح منها فإنها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج، ولا تتامن على دابتك، فإن ذلك سريع في دبرها، وليس من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يملك التمدد لاسترخاء المفاصل.

وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك فإنها تعينك، وأبدأ بعلفها قبل نفسك، وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرضين أحسنها لونها، وألينها تربة وأكثرها عشباً، وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الأرض، وإذا ارتحلت فصل ركعتين، ثم ودع الأرض التي حلت بها،

وسلم عليها وعلى أهلها، فإن لكل بقعة أهلاً من الملائكة وإن استطعت ألا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدق منه فافعل، وعليك بقراءة كتاب الله ﷻ ما دمت ركباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً، وإياك والسير في أول الليل، وعليك بالتعريس والدلجة من لذن نصف الليل إلى آخره، وإياك ورفع الصوت في مسيرك.

- قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية:

واعلم أن مروّة المرء المسلم مروّتان في حضر ومروّة في سفر، وأما مروّة الحضر فقراءة القرآن ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة مع الصلاة في الجماعات، وأما مروّة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على من صحبتك، وكثرة ذكر الله ﷻ في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود.

الأولاد وما يتعلق بهم

- قال أمير المؤمنين عليه السلام: قُبلة الولد رحمة، وقبلة المرأة شهوة، وقبلة الوالدين عبادة، وقبلة الرجل أخاه دين، وزاد عنه الحسن البصري، وقبلة الإمام العادل طاعة.

- وقال رسول الله ﷺ: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة. قيل: يا رسول الله واثنيتين؟ قال: واثنيتين، قيل: يا رسول الله وواحدة؟ قال: وواحدة. - عن النبي ﷺ قال: أحبّوا الصبيان وارحموهم، فإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم.

- وبُشّر النبي ﷺ بابنة، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم، فقال: ما لكم! ريحانة أشمها ورزقها على الله.

- ومن الروضة قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الولد البنات المخدرات، من كانت عنده واحد جعلها الله سترًا له من النار، ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة، وإن كنّ ثلاثاً أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة.

- عن السكوني قال: قال رسول الله ﷺ: الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة.

- عن الصادق عليه السلام قال: ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له.
- وعنه عليه السلام قال: البنات حسنات والبنون نعمة، فالحسنات يُثاب عليها والنعمة يُسأل عنها.

ثواب المؤمن بعد موته، وثواب إدخال السرور على المؤمن

- عن سدير الصيرفي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا عنده المؤمن إلي فقال: يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله؟ قلت: بلى فحدثني قال: فقال: إذا قبض الله روح المؤمن، صعد ملكاه إلى السماء فقالا: ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان سريعاً في طاعتك بطيباً في معصيتك، وقد قبضته إليك فماذا تأمرنا من بعده؟ قال: فيقول الله لهما: اهبطا إلى الدنيا وكونوا عند قبر عبدي فاحمداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبنا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره. ثم قال: ألا أزيدك؟ قلت: بلى فزدني، فقال: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة قال له المثال: لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله عليه السلام، فما زال يبشره بالسرور والكرامة من الله عليه السلام حتى يقف بين يدي الله جل جلاله، فيحاسبه حساباً يسيراً، ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرنني بالسرور والكرامة من الله عليه السلام حتى رأيت ذلك فمن أنت؟ فيقول له المثال: أنا السرور الذي كنت تدخله على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله منك لأبشرك.

الاستشارة قبل الاستخارة

"ما ندم من استشار ولا خاب من استخار".
إن استشارة الإخوان المؤمنين العقلاء، تُعتبر من أهم الأمور، وقد أكدت عليها الكثير من الآيات والأخبار الواردة.

وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159].

وقال تعالى: "والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون".

وقال ﷺ في حديث آخر: "يا علي لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير".

وقد روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال: "خاطر بنفسه من استغنى".

نقل السيد والبرقي وآخرون بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: "المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة؛ فمن عرفها بحدودها، وإلا كانت مضرتها على المستشار أكثر من منفعتها:

فأولها: أن يكون الذي تشاوره عاقلاً.

وثانيها: أن يكون حراً متديناً.

وثالثها: أن يكون صديقاً مؤخياً.

ورابعها: أن تطلعه على سرِّك فيكون علمه به كعلمك ثم يسرَّ ذلك ويكتمه. فإنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حراً متديناً أجهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقاً مؤخياً كتم سرِّك إذا أطلعه عليه، وإذا أطلعه على سرِّك فكان علمه كعلمك، تمت المشورة واكتملت النصيحة.

- وعن الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ: ما الحزم؟

قال: مشاورة ذوي الرأي واتِّباعهم.

وعنه عليه السلام قال: رسول الله ﷺ: مشاورة العاقل الناصح يُمن ورشد وتوفيق من الله ﷻ، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب.

وقال في حديث آخر: لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير.

ونقل عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: شاوروا من يخشى الله، وأحبوا إخوانكم على قدر تقواهم، واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر.

وروي عن رسول الله ﷺ قال: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوا معهم في مشورتهم إلا خير بهم ويروى عن الصادق عليه السلام: استشيروا العاقل من الرجال الورع، فإنه لا يأمر إلا بالخير وإياك والخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا. وعن الرسول ﷺ قال: لا تشاور الجبان؛ فإنه يضيّق عليك الطريق الواسعة، ولا بخيل فيمنعك من بلوغ مقصودك، ولا الحريص على الدنيا، لأنه يزين لك أسوأ الآراء.

منسأة سليمان - عصاه

عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تبارك وتعالى: قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، سخر لي الريح والإنس والجن والطيور والوحوش، وعلمني منطق الطير، وآتاني من كل شيء، ومن جميع ما أوتيت من الملك ما تم سروري يوماً إلى الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكه، فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلا يرد عليّ ما ينغض عليّ يومي فقالوا: نعم، فلما كان الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره، ووقف متكئاً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتي، فرحاً بما أعطي، إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس، قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلما أبصره سليمان قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم، وبإذن من دخلت؟

قال الشاب: أدخلني هذا القصر ربه، وبإذنه دخلت، فقال: ربه أحق به مني فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: وفيم جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: امض لما أمرت به فهذا يوم سروري، وأبى الله ﷻ أن يكون لي سرور دون لقاءه، فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه، فبقي سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون إليه وهم يقدرون أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا،

فمنهم من قال: إن سليمان قد بقي متكئاً على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يشرب ولم يأكل، إنه لرينا الذي يجب أن نعبد، وقال قوم: إن سليمان ساحر وإنه يرينا أنه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك، وقال المؤمنون: إن سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما يشاء، فلما اختلفوا. بعث الله ﷺ الأرضة فدبت في عصاة سليمان فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه، فشكرت الجن للأرضة صنيعها، فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلا وعندها ماء وطين، وذلك قوله ﷺ: ﴿فَلَمَّا فَصَيَّنَا عَلَيْهِ أَلْمَوْتُ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتِهِ﴾ (يعني عصاه) فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿سبأ: 14﴾، ثم قال الصادق ﷺ: والله ما نزلت هذه الآية هكذا وإنما نزلت: «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَن الْجِنُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ».

حق الله سبحانه وتعالى

وبهذا الإسناد عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر ﷺ قال: كان الصادق ﷺ في طريق ومعه قوم معهم أموال وذكر أن بارقة⁽¹⁾ في الطريق يقطعون على الناس، فارتعدت فرائصهم⁽²⁾، فقال لهم الصادق ﷺ ما لكم؟ قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منا فتأخذها منا؟ فلعلمهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك، فقال: وما يدريكم؟ لعلمهم لا يقصدون غيري ولعلمكم تعرضونني بها للتلغ فقالوا: فكيف نصنع ندفنها؟ قال: ذلك أضيع لها فلعل طارياً يطري عليها فيأخذها ولعلمكم لا تهتدون إليها بعد، فقالوا: كيف نصنع؟ دلنا قال: أودعها من يحفظها ويدفع عنها ويرسيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا وما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم أحوج ما تكونون إليها قالوا: من ذلك؟ قال: ذلك رب العالمين، قالوا وكيف نودعه؟ قال: تتصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا: وأنى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟ قال:

(1) بارقة: السيوف والمراد منها قطاع الطريق واللصوص.

(2) الفريضة: اللحم بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف وهي لا تزل ترعد عند الفزع.

فاعرضوا على أن تتصدقوا بثلاثها ليدفع الله عن باقيها ممن تخافون، قالوا: قد عزمنا قال: فأنتم في أمان الله فامضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا، فقال الصادق عليه السلام: كيف تخافون وأنتم في أمان الله ﷻ? فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلام وقالوا: رأينا البارقة في منامنا رسول الله ﷺ يأمرنا بعرض أنفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الأعداء واللصوص، فقال الصادق عليه السلام: لا حاجة بنا إليكم فإن الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك لهم في تجارتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا: ما أعظم بركة الصادق عليه السلام? فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله ﷻ? فدوموا عليها.

رؤيا - آية الكرسي

قال عبد الله بن عون: رأيت في منامي أن القيامة قامت، وجمع الخلق في الحساب، فأتي بي وحوسبت حساباً يسيراً، وسبق بي إلى الجنة، وشاهدت القصور فدهشت لرؤيتها، فقيل لي: عدّ أبواب القصور، فوجدتها خمسين باباً، وقيل لي: عدّ القصور، فوجدتها (175)، فقيل لي: صدقت هكذا هي. فاستيقظت لشدة فرحي من النوم، وحمدت الله. وفي الصباح توجهت إلى محمد بن سيرين وقصصت عليه رؤيائي تلك، فقال: لعلك تكثر من قراءة آية الكرسي؟ قلت: نعم، ولكن كيف عرفت ذلك؟ قال: لأن هذه الآية تتكون من خمسين كلمة ومن 175 حرفاً، فعجبت من ذاكرته ودكائه، ثم قال لي: من أكثر قراءتها هانت عليه سكرات الموت.

أثر الذنوب على القلب

مما جاء في كتاب "التوبة والتائبون"، للذنوب أثر كبير في تلويث النفس وأمراضها، والإكثار منها يحدث قسوة وظلمة في القلب وهذه القسوة كثيراً ما تؤدي بالإنسان إلى الجرأة على ارتكاب أبشع الجرائم وأكثرها خطراً على حياة الفرد والمجتمع وأوضح القرآن الكريم هذه الحقيقة، فقال: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: 74].

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: 14].

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾
[البقرة: 10].

﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: 5].
﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [عافر: 35].
﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
[النساء: 155].

وقد جاءت الأحاديث عن أهل البيت عليهم السلام وهم يتحدثون عن أضرار الذنوب على النفس الإنسانية، مفسرة لمضمون هذه الآيات القرآنية، وموضحة لها، فقد روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه كان يقول: "ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك السواد، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد، حتى يغطي البياض، فإذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً، وهو قوله الله عز وجل: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾".

وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حديث قريب من هذا قال فيه: "إذا أذنب الرجل خرج من قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد، زادت حتى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً".

وروي عن الأمام الصادق عليه السلام كذلك أنه قال: "ما من شيء أفسد للقلب من خطيئته، إن القلب ليوافق الخطيئة، فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله".

لذلك أمر الإسلام "المسلم ألا يستهين بذنب، ولا يستصغر معصية، وأن يحاسب نفسه ويستغفر الله كلما أذنب أو عصى لتتسع المسافات والأبعاد النفسية بينه وبين المعصية" وليبقى نقي القلب طاهر السريرة، فلا تترك المعاصي الطارئة عليه أثراً في قلبه وضميره.

- روي أنه لما اجتمعت اليهود ليقتلوا عيسى بن مريم عليه السلام، نزل جبرائيل عليه السلام فغشاه بجناحيه وإذا في باطنه هذا الدعاء فدعا به فرفعه الله إليه. وما دعا به عبد

بإخلاص إلا اهتز العرش، وقال الله تعالى إلى الملائكة: اشهدوا أنني لقد استجبت لعبدي وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وآجل الآخرة: "اللهم إني أدعوك باسمك العظيم الأعظم الواحد الأغر، وأدعوك باسمك الصمد، وأدعوك باسمك العظيم الوتر، وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي هو أثبت أركانه كلها أن تصلي على محمد وآله وأن تكشف عني ما أصبحت فيه وأمسيت".

الاستغفار

جاء في نهج البلاغة أن أمير المؤمنين عليه السلام ردّ على رجل قال بحضرته "أستغفر الله" قائلاً:

"تكلتكم أمك! أتدري ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة معان: أولها: الندم على ما مضى، والثاني: العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث: أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عليه السلام ألمس ليس عليك تبعه، والرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها، فتؤدي حقها، والخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلتصق الجلد بالعظم، وينشأ بينهما لحم جديد، السادس: أن تذيب الجسد ألم الطاعة كما أذقت حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: "أستغفر الله".

- سئل السيد عبد الكريم الكشميري (رحمه الله) هل الذكر يجلب المرض والمصائب؟

فأجاب: إن الأدعية وذكر الله شفاء، وهناك بعض الأذكار الثقيلة من حيث الكم والكيف لأن لها أعراض جانبية لقائلها من طلب قوة الإرادة يحتاج إلى ذكر من شروطه الزهد في الدنيا ومن جهة يطلب إعمار دنياه فهذان لا يتلاءمان مع بعضهما وقولهما مع بعضهما له عوارضه.

إن شكرتم لأزيدنكم

- روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: "من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله رب العالمين"، ومن ألحَّ عليه الفقر فليكثر من قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" فإنه كنز من كنوز الجنة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داءً أدناها الهم".

- روي أن جبرائيل عليه السلام أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: "إن الله يقول لك: قل لأمتك أن يقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عشراً عند المساء، وعشراً عند الصباح، وعشراً عند النوم، ليدفع الله تعالى عنهم عند النوم بلوى الدنيا، وعند المساء مكيدة الشيطان، وعند الصباح غضبه تعالى".

- روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: "إذا قال العبد: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: ملائكتي استسلم عبيدي، اقضوا حاجته".

بعض الرقى شرك

- أحمد بن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام: أنتعوذ بشيء من هذه الرقى قال: إلا من القرآن فإن علياً كان يقول إن كثيراً من الرقى والتمايم من الإشراك.

- جعفر بن عبد الله بن ميمون السعدي قال: حدثنا نصر بن يزيد عن القاسم، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام إن كثيراً من التمايم شرك.

- إسحاق بن يوسف المكي قال: حدثنا فضالة عن أبان بن عثمان عن زرار بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ وشيء من القرآن، فقال: نعم لا بأس به، إن قوارع القرآن تنفع.

- إسحاق بن يوسف قال: حدثنا فضالة عن أبان بن عثمان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في الرجل يكون به العلة، فيكتب له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله ويشربه، قال لا بأس به كله.

- علان بن محمد قال: حدثنا صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: لا بأس بالتعويذ أن يكون على الصبي والمرأة.

- عن الحلبي قال: سألت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت يا بن رسول الله هل نعلق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا؟ فقال: نعم إذا كان في أديم تلبسه الحايض وإذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة.

- شعيب بن زريق قال: حدثنا فضالة والقاسم جميعاً عن أبان بن عثمان

عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وهو ابن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ قال: لا بأس قلت ربما أصابتنا الجنابة قال: المؤمن ليس ينجس، ولكن المرأة لا تلبسه إذا لم تكن في أديم (جلد) وأما الرجل والصبي فلا بأس.

يقين الحقيقة

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد (يقال له حارثة بن مالك) وهو يخفق ويهوي برأسه، مصفراً لونه، قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله، وقال: إن لكل يقين حقيقة، فما حقيقة يقينك؟

فقال: إن يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنني، وأسهر ليلي، وأظماً هو اجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي وقد نُصب للحساب، وحُشر الخلائق لذلك وأنا فيهم.

وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتتعمون في الجنة ويتعارفون وعلى الأرائك متكئون، وكأني أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذبون ومصطرخون، وكأني الآن أسمع زفير النار، يدور في مسامعي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: هذا عبدٌ نور الله قلبه بالإيمان، ثم قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فاستشهد بعد تسعة أنفار وكان هو العاشر.

نصرة المظلوم لا تختص بالمؤمن

جاء في (منتهى الآمال) أن المنصور الدوانيقي في السنة التي ذهب فيها إلى مكة المكرمة، جيء إليه بجوهرة ثمينة لغرض بيعها عليه، فنظر فيها المنصور طويلاً ثم قال: إنها من مجوهرات هشام بن عبد الملك بن مروان، التي

يجب أن أظفر بها، ولقد بقي له ولد اسمه محمد ما أراه إلا أنه هو الذي عرضها لبييعها، ثم دعا حاجبه الربيع، وأمره أن يغلق أبواب المسجد الحرام بعد صلاة الصبح من اليوم الآتي، ويترك واحدة منها مفتوحة لخروج الناس ويقبض على محمد بن هشام ويحضره إليه.

وفي اليوم التالي، بدأ الناس بالخروج من تلك الباب الواحدة، ولكن محمد بن هشام عرف بأن المقصود من ذلك القبض عليه، فظهر عليه القلق والاضطراب، ولم يدر ما يفعل، وهنا التقى معه محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: فسأله من أنت؟ وممَّ اضطرابك؟ فقال له: لئن عرَّفْتُكَ بنفسِي هل تعطيني الأمان؟ فقال: نعم، فقال: أنا محمد بن هشام بن عبد الملك بن مروان، فمن أنت؟ فقال: محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، ولئن كان أبوك قد قتل أبي "زيد" إلا أنك يابن العم في أمان، فلست أنت قاتل أبي، ولا بد أن أنقذك الآن مما أنت فيه، وقد حضرني الآن ما أستطيع به إنقاذك، شريطة أن توافق عليه ولا تخف، فلما وافق محمد بن هشام، خلع محمد بن زيد رداءه وألقاه على وجهه وبدأ يجره قليلاً، ويضربه بين حين وآخر، فلما انتهى إلى باب المسجد نادى الربيع قائلاً: هذا جمال من أهل الكوفة قد آجرني بغيراً ثم دفعه لغيري، ولي على ذلك شاهدان عادلان فابعث معي رجلين من شرطتك لأخذه إلى القاضي، فلما سمع الربيع بذلك أرسل معه اثنين من رجاله، وخرجوا جميعاً من المسجد، وفي وسط الطريق التقت محمد بن زيد إلى محمد بن هشام وقال له: يا خبيث لو دفعت لي حقي لأرحنا بذلك القاضي والشرطة.

فقال له محمد بن هشام - وقد التقت إلى ما يريده - يابن رسول الله سمعاً وطاعة! فالتقت محمد بن زيد إلى الشرطة وقال لهم: قد تعهد بحقي، فانصرفا. ولما انصرفا ونجا محمد بن هشام من خطر الموت، وقع على محمد بن يزيد يقبل رأسه ووجهه قائلاً: فداك أبي وأمي، الله أعلم حيث يجعل رسالته، ثم أخرج من جيبه جوهرة وقال: اقبلها مني، فقال له محمد بن زيد: نحن أهل بيت لا نأخذ أجراً على خير عملناه وقد أعفيتك من دم أبي فما أصنع بالجوهرة؟

إبراهيم الخليل (عليه السلام) والعباد

يقول العلامة المجلسي في حياة القلوب:

"روي بسند صحيح عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أن إبراهيم الخليل كان يدور في الصحاري والمدن ليعتبر بمخلوقات الله، ويوماً ما رأى شخصاً مشغولاً بالصلاة، مرتفعاً صوته إلى السماء وسرواله من الشعر.

تعجب إبراهيم عليه السلام من صلاته، وجلس قريباً منه حتى فرغ من صلاته، فقال له إبراهيم: لقد أعجبتني عملك، وأحببت أن أكون رفيقاً لك، أخبرني عن منزلك لأتيتك متى أحببت.

فقال: إنك لا تستطيع أن تأتي إلى منزلي، لأنه وسط بحر لا تستطيع عبوره.

فقال إبراهيم: وكيف تعبر أنت؟

فقال: إنني أمشي على الماء.

قال إبراهيم: الله الذي مكنك من عبور الماء يستطيع أن يسخره لي، قم لنذهب ونكون معاً هذه الليلة، فلما وصلا إلى الماء، قال ذلك الرجل: بسم الله وعبر على الماء، وقال إبراهيم عليه السلام: بسم الله وعبر على الماء، فتعجب ذلك الرجل حتى وصلا إلى المنزل.

فسأله إبراهيم عليه السلام: أي يوم هو أصعب الأيام؟

فقال العابد: يوم يجازي الله عباده على أعمالهم.

فقال إبراهيم عليه السلام: تعال ندعو حتى يحفظنا الله من شر ذلك اليوم. وفي

رواية أخرى: (تعال ندعو لذنوب المؤمنين).

فقال العابد: لا أدعو، لأنني سألت الله حاجة ثلاث سنوات فلم يقضها لي،

ولا أسأل الله حاجة بعدها ما لم يقضها لي.

فقال إبراهيم عليه السلام: متى أحب الله عبده حبس دعاءه ليناقيه، ويطلب منه،

ومتى عرف الله عداوة العبد استجاب دعاءه سريعاً، أو قذف في قلبه اليأس حتى

لا يدعوه.

ثم سأل العابد: ما كانت حاجتك؟

فقال: يوماً في المكان الذي كنت أصلي فيه رأيت طفلاً في غاية الحسن والجمال، حتى ليسطع النور من جبينه، يرمى بضع أبقار، ومعه بضع أغنام. فسألته: من أين هذه الأغنام؟

فقال: مني.

قلت: من أنت؟

فقال: إسماعيل بن إبراهيم خليل الله.

فدعوت، وسألته الله تعالى أن يريني خليله إبراهيم، فقال إبراهيم: قد أجيب دعاؤك. أنا إبراهيم. ففرح العابد، ووضع يده في عنق إبراهيم وقبله، وشكر الله. ثم دعياً معاً للمؤمنين والمؤمنات".

حُسن الخُلق

واعلم أن الخلق قد يكون أمراً فطرياً وذلك أن الله تعالى فطر النفس وخلقها مجبولة على بعض الصفات، وقد يكون بالكسب أيضاً وذلك بكثرة المداومة على الأعمال الصالحة، كما في السخاء مثلاً فإنه يكون في البعض فطرياً بينما تجد البعض الآخر وقد أصبح الشح سيماءه.

فإذا أراد إزالته لا بد من المداومة على الإحسان والإنفاق لكي يميل الطبع البخيل نحو السخاء والكرم ويتجنب البخل فيصبح السخاء خلقه، وقد يميل البعض بحسب أصل الخلقة نحو السخاء لكنّه يبخل نفسه بإغواء الشيطان حتى يصبح البخل خلقه، وكذلك سائر الأخلاق الحسنة.

إن صاحب الخلق الحسن أكمل من غيره لكن من يجتهد في تحصيل الخلق الحسن يحتمل أن يكون ثوابه أكثر لحمله المشقة، وقد يطلق الحسن الوارد في الأحاديث على مطلق الصفات الحسنة التي أصبحت ملكة للنفس، وقد يطلق على خصوص الخلق الذي يعاشر به الخلق وكذلك الخلق السيئ، واعلم أن الخلق السيئ من أقبح الصفات الذميمة، وتجد الناس متأذية من صاحبه بخلاف الخلق الحسن فإنه من أحسن الصفات حيث يستر جميع المعاييب بل هو

أعظم أركان الإيمان كما روي بسند صحيح عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: "إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً".

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما يوضع في الميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق".

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما يقدم المؤمن على الله عز وجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله من أن يسع الناس بخلقه.

وقال عليه السلام: إن حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله، وحسن الخلق.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الخلق الحسن يميث⁽¹⁾ الخطيئة كما تميث الشمس الجليد.

وقال عليه السلام: إن البرّ وحسن الخلق يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار.

وقال عليه السلام: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات. فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه، فأخذت هدية من ثوبه ثم رجعت، فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل، حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً، ما كانت حاجتك إليه؟ قالت: إن لنا مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هدية من ثوبه ليستشفي بها، فلما أردت أخذها رأني فقام فاستحييت منه أن أخذها وهو يراني وأنا أكره أن أستأمره في أخذها، فأخذتها.

البدعة ضلال

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة.

وروي بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا ظهرت البدع في أمتي

فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل عليه لعنة الله.

(1) الميث والموث الإذابة.

وقال: من أتى ذا بدعة فعظمه، فإنما يسعى في هدم الإسلام.
وقال ﷺ أيضاً: أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: إنّه أشرب قلبه حبّها.

وروى ابن بابويه (رحمه الله) بسند صحيح عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنّه قال: كان رجل في الزمن الأوّل طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تعبك.

قال: بلى، قال تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس، فأطاعوه وأصاب من الدنيا، ثم فكر فقال: ما صنعت! ابتدعت ديناً ودعوت الناس، ما أرى لي توبة إلا آتي من دعوته إليه لأردّه عنه.
فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحق، ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه.
فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه وقال: لا أحلّها حتى يتوب الله تعالى عليّ، فأوصى الله تعالى، إلى نبيّ من الأنبياء، قل لفلان: وعزّتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه، فيرجع منه.

الملا أحمد الزاقي والدرويش

كتب صاحب "قصص العلماء": كان للملا الزاقي (رحمه الله تعالى) ولد، وكان الزاقي يحب ولده حباً شديداً، وقد مرض هذا الولد. وبسبب عاطفة الأبوة فقد أثر مرض هذا الولد على أبيه تأثيراً كبيراً بحيث أصبح مشتت الذهن شارد البال، ويوماً كان خارجاً من بيته من أرقه كاشان إذا اعترضه أحد الدرويش فسأله بعد السلام عليه لماذا أنت على هذا الحال؟ فأجابه الزاقي: إن ولدي مريض وأنا يائس من شفائه لأن مرضه من الأمراض الخطيرة.

فقال الدرويش: إنه لأمر يسير، وركز عصاه ذات الرأس المدببة في

الأرض وأخذ يقرأ سورة الحمد بدون مراعاة شروط القراءة، وبعد إتمام السورة نفخ وقال للزاقى: اذهب فإن ولدك برئ من مرضه.

وعندما عاد الزاقى إلى بيته أصابه العجب عندما رأى ولده يتمتع بصحة لم يعهدها من قبل.

فأرسل الزاقى أشخاصاً يبحثون عن الدرويش فلم يعثروا على خبر منه. وبعد مرور عدة شهور التقى في أحد الأيام بذلك الدرويش في أحد الأزقة، ولرد الجميل وتقديم الشكر لذلك الدرويش بسبب ما قدمه له من خدمة عظيمة قال له الزاقى:

أيها الأخ العزيز: أنت شخص صاحب نفس مباركة ومن أصحاب السلوك، أليس من اللائق أن تقرأ سورة الحمد بشكل أحسن من ذلك من الشكل الذي قرأتها فيه في ذلك اليوم الذي لقيتني فيه وتهتم بهذا الأمر، لأن قراءتك في ذلك اليوم كانت غير دقيقة.

فقال له الدرويش: إن السورة التي قرأتها في ذلك اليوم والتي لم تنل إعجابك فإنني سوف أسترجع ثوابها منك.

فركز عصاه في الأرض وقرأ سورة الحمد ثانية ونفخ وقال للزاقى: اذهب، وعندما رجع الزاقى إلى بيته رأى ولده وقد عاد إليه مرضه من جديد وبنفس الصورة السابقة وبقي مريضاً على هذا الحال إلى أن فارق الحياة على إثر هذا المرض.

ثواب من مسح يده على رأس يتيم

- عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه): ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحموا له إلا كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة.

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم رحمة له إلا أعطاه الله بكل شعرة نوراً يوم القيامة.

- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنكر منكم قسوة قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه، يلين قلبه بإذن الله إن لليتيم حقاً.

- ثواب من أسكت يتيماً عند بكائه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اليتيم إذا بكى

اهتز له العرش، فيقول الرب تبارك وتعالى: من الذي أبكى عبدي، الذي سلبته أباويه في صغره، فوعزتي وجلالي لا يسكته أحد إلا أوجبت له الجنة.

في التوسل إلى الله

من أدعية أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام: "يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَيَا مَنْهَجِي فِي حَاجَتِي، يَا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي⁽¹⁾، يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلْكَانِي، يَا كَالِي⁽²⁾ فِي وَحْدَتِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَيَسِّرْ لِي فِي أَمْرِي، واجمع لي شملي، وأنجح لي طلبتي، وأصلح لي شأني، واكفني ما أهممني⁽³⁾، واجعل لي من أَمْرِي فَرْجاً ومخرجاً، ولا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي، وفي الآخرة إذا توفيتني يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ".

كتاب أخلاق

الشيخ مهدي الزاقي، المتوفي سنة 1209 هـ (رحمه الله) مؤلف كتاب (جامع السعادات)، ذلك الكتاب الرائع في شرح المفاهيم الأخلاقية المطبوع حديثاً في ثلاث مجلدات، كان مجسداً للأخلاق الفاضلة قبل أن يسطر في كتابه الحروف حولها، هذا ما تقرأه في القصة التالية:

عندما ألف كتابه (جامع السعادات) في علم الأخلاق وتزكية النفس بعث نسخة منه قبل طباعته إلى المرحوم آية الله العظمى السيد مهدي بحر العلوم، ذلك المثل الأعلى في التقوى المعروف بلقاءاته مع الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ليستتير من ملاحظاته القيمة حول الكتاب.

وبعد فترة من إرساله الكتاب، تحرك الشيخ من بلدته في إيران متجهاً إلى النجف الأشرف للقاء بالسيد بحر العلوم وتقصي آرائه حول الكتاب. فانتشر خبر مجيئه وجاء العلماء للقاء به والسلام عليه ما عدا السيد بحر العلوم! مرت أيام والشيخ بين من يدخل عليه ومن يخرج من عنده، حتى خفت

(1) مفزعي: ملاذي، ملجئي. الورطة: المشكلة.

(2) كالي: تحفظني.

(3) أهمني: أقلقني، أحزنني.

لقاءته، فقام بنفسه لزيارة السيد بحر العلوم. دخل عليه وسلم وجلس متواضعاً ولكنه لم يحصل على ود السيد واحترامه وترحيبه، كما هو المتوقع. جلس قليلاً ثم خرج، وعاد بعد أيام، كذلك لم يعر له بالاً، وكأنه لا يعرفه أبداً. وقرر في المرة الثالثة أن يدخل على السيد بحر العلوم بشكل طبيعي تماماً من دون أن يفكر أنه ضيف وأن السيد ينبغي له أن يأتيه، أو أنه لماذا دخل على السيد مرتين ولم يرحب به كما هو المفترض أخلاقياً.

وهكذا جاء وطرق الشيخ الباب، عرف السيد بأن الشيخ وراء الباب فقام بنفسه حافياً واحتضن الشيخ بحرارة وبالغ في احترامه له بكل ترحيب ومحبة، وبعد أن سأله عن حاله قال: لقد ألفت كتاباً حول الأخلاق وتركية النفس، وبعثت بنسخة منه إلي، وأنا قرأته من أوله إلى آخره بدقة، حقاً إنه كتاب رائع في الأخلاق ونادر في تربية الذات، وأما السبب في أنني ما جئتكم، ولما جئتنني لم أعر لك أهمية فلأجل أن أختبر مدى التزامك بما كتبتة في الأخلاق وضبط النفس والصبر والحلم وكظم الغيظ!

كنت أقصد من تصرفي معك كيف تكبح هواك وتسيطر على غضبك!
هل أنت من الذين يكتبون ما لا يعملون ويقولون ما لا يفعلون؟
ولكن ثبت الآن أنك لست منهم، وقد نلت في الأخلاق وتركية النفس درجة، فأنت بنفسك كتاب أخلاق، تهدي الآخرين بأخلاقك، وليس بكتابتك فحسب.

حقوق السادة

نكتفي في هذا المجال بما كتبه العلامة الحلي في آخر كتاب قواعد الأحكام الذي ألفه لولده فخر المحققين.

يقول: "وعليك بصلة الذرية العلوية، فإن الله تعالى قد أكد الوصية فيهم وجعل مودتهم أجر الرسالة والإرشاد، فقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾. قال رسول الله ﷺ: "إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق، ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا".

وقال الإمام الصادق عليه السلام: "إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أيها الخلائق أنصتوا فإن محمداً يكلمكم، فينصت الخلائق فيقوم النبي ﷺ فيقول: يا معشر الخلائق، من كانت له عندي يد أو مئة أو معروف فليقم حتى أكافيه، فيقولون: بأبائنا وأمهاتنا، أي يد وأي مئة وأي معروف لنا؟ بل اليد والمئة والمعروف لله ورسوله على جميع الخلائق.

فيقول ﷺ: بل من أوى أحداً من أهل بيتي، أو برهم أو كساهم من عري، أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه، فيقوم أناس قد فعلوا ذلك، فيأتي النداء من عند الله: يا محمد، يا حبيبي، قد جعلت مكافأتهم إليك، فأسكنهم من الجنة حيث شئت. فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام.

طلب الأموات من أهاليهم أن يترحموا عليهم بالدعاء والصدقة

وعن (لب الباب) للراوندي قال: وفي الخبر كان الموتى يأتون كلَّ جمعة من شهر رمضان فيقفون وينادي كل واحد منهم بصوتٍ حزين باكياً: يا أهلاه ويا والداه ويا قرابته اعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله واذكرونا ولا تنسونا بالدعاء وترحموا علينا وعلى عُربتنا فإننا قد بقينا في سجن ضيق وغم طويل وشدة فارحمونا ولا تبخلوا بالدعاء والصدقة لنا لعلَّ الله يرحمنا قبل أن تكونوا مثلنا، فواحسرتاه، قد كنَّا قادرين مثلما أنتم قادرون، فيا عباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسونا فإنكم ستعلمون غداً، فإنَّ الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا فكُنَّا لا ننفق في طاعة الله ومنعنا عن الحق فصار وبالاً علينا ومنفعة لغيرنا، اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسرة، ثم ينادون: ما أسرع ما تبكون على أنفسكم ولا ينفعكم كما نحن نبكي ولا ينفعنا فاجتهدوا قبل أن تكونوا مثلنا.

- وعن (جامع الأخبار) عن النبي ﷺ قال: أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى سماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين: يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي وأقربائي، اعطفوا علينا بدرهم أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة، ثم بكى النبي ﷺ وبكىنا معه فلم يستطع النبي ﷺ أن يتكلم من كثرة بكائه ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين صاروا تراباً رميمًا بعد

السّرور والنعيم فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضاه ما كنا نحتاج إليكم، فيرجعون بحسرةٍ وندامةٍ وينادون أسرعوا صدقة الأموات - أقول: حكي عن أمير خراسان إنّه رُئي في المنام بعد موته وهو يقول: ابعثوا لي ما ترمونه إلى الكلاب فإنني محتاج إليه.

أدعية وأذكار

• ظهور العجائب:

دعاء مجرب بعد كل صلاة لظهور العجائب وإخضاع الرقاب:
"اللهم إنه ليس في السموات دورات، ولا في الأرض غمرات، ولا في الشجر ورقات، ولا في الأجساد حركات، ولا في العيون لحظات، ولا في النفوس خطرات، ولا في البحار قطرات، ولا في الجبال مدارات، إلا وهي بك عارفات، ولك شاهدات، وعليك دالات وفي ملكك متحيرات، فبالقدرة التي سخرت بها السموات والأرض، سخر لي قلوب المخلوقين، إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين".

هذا الدعاء مجرب لظهور العجائب وإخضاع الرقاب يُقرأ بعد كل صلاة.

• آداب الدعاء:

على الداعي أن يقوم في سائر الأدعية ببعض شرائط وآداب الدعاء، حتى يفوز بالمقصود دون شك وهي أن يتوجه حال الدعاء إلى القبلة، وأن يكون على وضوء وأن يراعي الأدب في جلوسه. وألا يتكلم أثناء الذكر، وأن يتوب عن المناهي وأن يقرأ الدعاء معتقداً مخلصاً إلى أقصى درجة، وأن يشتغل به برغبة ويحضر قلبه ويلح كثيراً في الدعاء، ولا يطلب المحال ولا يستعجل الإجابة وألا يمل من الدعاء، وأن يلاحظ الحلية والحرمة في المأكل والملبوس وأن يصلي على النبي وآله في أول وآخر الدعاء. ومع مراعاة هذه الشروط والآداب لا يبقى شك أو شبهة في استجابة الدعاء.

• لقضاء الحوائج:

لقضاء الحوائج يكرر "ونجيناك من الكرب العظيم" (مئة مرة) إخفاتاً ومثلها

جهرًا وذلك بعد صلاة الصبح بشرط حضور القلب والخضوع والخشوع، وستقضى حاجته بإذنه تعالى.

- لكل مطلب وللتوسعة في الأحوال والخير والعافية والمال يقرأ:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، اللهم إني أدعوك بأسمائك الحسنى" وذلك بعد السلام من صلاة الصبح مباشرة، ثم يقول: "يا جواد يا لطيف يا باسط يا مغني يا الله يا لا إله إلا هو" (مئة وست مرات)، ثم يقول: "أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعطيني من خزائن جودك ما تغنيني غنى لا أحتاج به إلى غيرك، وأن تعينني على طاعتك وأداء حقك إليك" (مرة واحدة). وهذا من المجريات.

• دعاء لدفع الأسقام:

يذكر المرحوم السمناني (رحمه الله) الدعاء التالي، ويقول بأنه مجرب لدفع أي سقم أو داء من الجسم وهذا هو الدعاء: "أعوذ بعزة الله وقدرته على الأشياء كلها، أعيد نفسي بجبار السموات والأرض، أعيد نفسي بمن لا يضر مع اسمه شيء من داء، أعيد نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء". ويقول بأن من يواظب على قراءة هذا الدعاء فإنه سيكون في مأمن من الإصابة بأي مرض.

• دعاء ماثور ومجرب للحفاظ من الأعداء:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من قرأ كل يوم قبل طلوع الشمس هذا الدعاء سبع مرات، ونفخ في جهاته حفظ من شر جميع الأعداء، ولم يصبه ضرر، أو قهر أو انقادوا له قال: ولهذا الدعاء أثر عظيم، وقد جرب ولم يتخلف البتة:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي أَعْدَائِي كَمَا سَخَّرْتَ الرِّيحَ لِسُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُودَ عليه السلام وَلِيَتَّهِمُوا لِي كَمَا لِيَتَّهِمُوا الْحَدِيدَ لِدَاوُودَ عليه السلام وَذَلَّلُوا لِي كَمَا ذَلَّلُوا فِرْعَوْنَ لِمُوسَى عليه السلام وَأَقَهَرُوا لِي كَمَا أَقَهَرُوا أَبَا جَهْلَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِحَقِّ ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿حَمَّ . عَسَقَ﴾ ﴿صُمَّ بُكْمَ عُمَى﴾ فَهَمْ لَا يَعْلُونَ ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بحرمة ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿حَمَّ . عَسَقَ﴾ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ."

• علاج الأوجاع وشفاء الأمراض:

إن علاج الأوجاع وشفاء الأمراض، وعلاج البلاء كله في ذكر الله، جاء في الدعاء: "يا من اسمه دواء وذكره شفاء" كما أن أشد حربة على الشيطان والعدو هو ذكر الله تعالى، روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: "ذكر الله مطردة الشيطان" و"ذكر الله دعامة الإيمان وعصمة من الشيطان".

فبذكر الله تتجلى الهموم والغموم وتزداد الأرزاق والذاكرون كالمجاهدين.

• للشفاء من المرض:

عن الكفعمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من شكا من مرض أو فقر فليقل بعد كل صلاة فريضة: "توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌ من الذل وكبره تكبيراً".

• لقضاء الدين:

يروى العياشي عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لمن أراد قضاء دينه وتحسين حاله فليقل بعد صلاة الصبح: "توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليٌ من الذل وكبره تكبيراً، اللهم إني أعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم وأسألك أن تعينني على أداء حقك إليك وإلى الناس".

للخلاص من الشدائد

من وقع في ورطة ولم يجد لها سبيلاً فليكرر هذه الكلمات الطيبة:
"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ يَا لَطِيفُ
أَدْرِكْنِي بِلَطْفِكَ الْخَفِيِّ" وإذا قرأها في مجلس واحد مستقبل القبلة وهو على وضوء
(129) مرة فهي أتم وأصوب ومجربة.

• اللهم إني عبدك وابن عبدك:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أصاب أحد همٌّ أو غمٌّ فقال: "اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، نفسي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكلِّ

اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وشفاء صدري، وذهاب غمي، وجلاء حزني يا أرحم الراحمين". إلا أذهب غمه وهمه، ونفس كربه، وقضى حوائجه.

• الدعاء بظهر الغيب لأخيه:

- قال رسول الله ﷺ: دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجاب.

- قال الإمام الصادق عليه السلام ما من رجل يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا وكل الله به ملكاً يقول له: ولك مثل ما دعوت لأخيك.

- عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب في الموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض، فلما صدر الناس قلت له يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى عليه السلام أخبرني: إن من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش لك مئة ألف ضعف، فكرهت أن أدع مئة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا.

• ثواب من قال: يا حيّ يا قيوم:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان النبي ﷺ إذا أنزل به كرب أو هم دعا: "يا حيّ يا قيوم، يا حياً لا يموت، يا حي لا إله إلا أنت، كاشف الهم، مجيب دعوة المضطرين، أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها، رب ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين".

قال رسول الله ﷺ: ما دعا أحد من المسلمين بهذا ثلاث مرات إلا أعطي مسألته، إلا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم.

• ذكر الله عز وجل:

روي عن رسول الله ﷺ قوله: "ألا أعلمكم خمس كلمات خفيفات على

اللسان، ثقيلات في الميزان، يرضين الرحمن، ويطردن الشيطان، وهنّ من كنوز الجنة، ومن تحت العرش، وهن الباقيات الصالحات؟ " قالوا: بلى يا رسول الله. قال ﷺ: "قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

هذه التسبيحات جُنة من النار، وحرز من الحريق والغرق ومن السقوط في البئر، ومن الوحوش. فمن قالها بعد الصلاة (40) مرة أعطاه الله ما يشاء، ومن قالها (30) مرة غفرت ذنوبه.

• كيف التخلص من الغضب:

عن الصادق ﷺ قال: أيما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فإنه يذهب عنه رجز الشيطان، ومن غضب على ذي رحم ماسه فليمسه يسكن عنه الغضب، وعنه ﷺ قال: قل عند الغضب: "اللهم أذهب عني غيظ قلبي واغفر لي ذنبي وأجرني من مضلات الفتن، أسألك برضائك وأعوذ بك من سخطك، أسألك جنتك وأعوذ بك من نارك، أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله، اللهم ثبتني على الهدى والصواب، واجعلني راضياً مرضياً غير ضال ولا مضل".

وقال أبو عبد الله ﷺ: من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة.

• للشفاء من كل داء:

اقرأ سورة الحمد (40) مرة على قدح ماء ورشه على المريض. وتصدق عن المريض، واطلب من الفقير أن يدعو للمريض، فيعافيه الله تعالى.

- روي عن الإمام الصادق ﷺ قوله: "من قرأ مئة آية من أي القرآن شاء، ثم قال سبع مرات: يا الله فلو دعا على الصخور فلقها.

- روي عن الإمام الباقر ﷺ قوله: "إذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها، فاقرأ سورة الأنعام، فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره.

أقول من المسلم به أن الحمد، وآية الكرسي، وشهد الله، والتوحيد، والقدر، وآيات أول الحديد، وآيات آخر الحشر هي أفضل بكثير.

• دعاء لدفع الهم والحزن:

قال النبي ﷺ من دعا بهذا الدعاء: "اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي" أذهب الله همه، وأبدله مكان حزنه فرحاً.

• دعاء خواص اسمه تعالى:

"الرحمن" يقول أصحاب المعرفة: كل من داوم على قراءة هذا الاسم المبارك، وبعد كل صلاة فريضة يقرؤه (مئة مرة) فإن الله تبارك وتعالى سوف يظهره من ظلمات الغفلة والنسيان.

وأيضاً ورد في فضل اسم "الرحمن" يقول الإمام سلطان السلاطين وتاج الأصفياء علي بن موسى الرضا عليه أفضل الصلاة والسلام، وذلك في شرح الأسماء: كل من يقرأ بعد الصلاة (مئتين وثمانية وتسعين مرة) هذا الاسم، فإن الله تبارك وتعالى يجعله حيث يحبه جميع المخلوقات، وسوف يعطف عليه الأعداء. وأيضاً يقول أصحاب المعرفة وأهل التحقيق: إن الدعاء بهذا الاسم المبارك يكون مناسباً لأصحاب الكرم الذين ينتفع منهم الناس (أي من ذكر اسمه تعالى الرحمن).

• دعاء للحفظ من الجنّ والإنس "مجرب":

ذكره السيد الأجل علي بن طاووس " (طاب ثراه) وقال: دعاء مجرب رواه أنس عن النبي ﷺ وقال: من استعمله كل صباح ومساءً وكلّ الله ﷻ به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وكان في أمان الله ﷻ، ولو اجتهد الخلائق من الجنّ والإنس أن يضاروه ما قدروا.

الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتَ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بِسْمِ

اللَّهُ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ لَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ، عَزَّ جَارِكُ وَجَلَّ تَنَاوُكُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السَّوْءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (قدير) إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

• لرفع السحر:

يقول المرحوم الشيخ العالمي (رحمه الله): قال الله تعالى للرسول الأكرم ﷺ في ليلة المعراج: من أراد أن يكون من أهل إسلامك ويكون في مأمنٍ من السحر ولا يؤثر عليه سحر أي ساحر سواءً كان جنياً أم إنسياً فليدع بهذا الدعاء: "اللهم رب موسى وخاصة بكلامه وهازم من كاده بسحر عصاه ومعيدها بعد العودة ثعباناً وتلقفها إفاك أهل الإفك ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد أهل الفساد من كادني بسحره أو بضرٍ أعمله (أو أخافه) أو لا أخافه فاقطع من أسباب السموات عمله حتى ترجعه عني غير نافذٍ ولا ضارٍ ولا شامتٍ إنني أدرا بعظمتك في نحور الأعداء، فكن لي منهم مدافعاً أحسن مدافعة وأتمها يا كريم". هذا الدعاء مجرب.

• فوائد قراءة آية الكرسي:

1. للحاجة: من قرأ آية الكرسي 41 مرة عند الغروب قضيت حاجته.
2. لرفع تعب الأرجل: من قرأ آية الكرسي ومسح على رجليه لم يتعب

من المشي.

3. للاختفاء عن أعين العدو: ومن أراد ألا يراه عدوه فليقرأ آية الكرسي

70 مرة.

4. للعطش: ومن صار في مكان خال من الماء، وخشى الهلاك من العطش فليقرأ آية الكرسي 66 مرة.
5. للأمن من العدو: من قرأ آية الكرسي 41 مرة على قبضة تراب، ورماها في وجه العدو أمن من ضرره.
6. للوصول سالماً: من قرأ آية الكرسي 7 مرات وصل إلى مأمنه سالماً.
7. للأموات: من قرأ آية الكرسي 41 مرة على قبضة من التراب ورماها على قبر الميت لم يحاسب ذلك الميت ونال الرحمة الإلهية.
8. للخلاص من السجن: يقرأ السجين آية الكرسي 1001 مرة يخرج منه سريعاً.
9. لشفاء المريض: قرأ آية الكرسي 101 مرة عند الصباح لمدة ثلاثة أيام.
10. لوجع الرأس: اقرأ آية الكرسي 7 مرات.
11. للمحبة: اقرأ آية الكرسي 41 مرة على ماء أو شراب واسقه لمن تريد صار محباً لك.
12. للإصلاح: اقرأ آية الكرسي على قبضة تراب من طريق مسجد الجمعة، وارمه بين المتخاصمين تصلح بينهما.
13. لفك الحصار: إذا حوصرت مدينة ما، فاقرأ آية الكرسي عند مرتفع 1100 مرة كل ليلة لمدة ثلاث ليالٍ ويرمى بها إلى الأطراف الأربعة، ينسحب العدو في اليوم الثالث.
14. لكسب القرب: إذا أردت أن يلازمك أحد ما ولا يتركك فاقرأ آية الكرسي 41 مرة يومياً لمدة ثلاثة أيام على سكر فضي وتناول منها وأطعمه منها.
15. لتسهيل الأعمال: اقرأ كل من: الصلاة على محمد وآله، وسورة الانشراح وآية الكرسي، كل واحدة 10 مرات واقبض أصابعك بدءاً بالكبير الأيمن وانتهاءً بالصغير الأيسر، فإن لذلك أثراً عجبياً.

• دعاء اسمه تعالى (أمان):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يقرأ بياء النداء "يا أمان" 92 مرة ويختم بقراءة هذا الدعاء مرة واحدة وهو:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمِنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْكَ، فَبِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَخَوُّفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، آمَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ".

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11].

﴿كَهَيْعِصٍ﴾ كَفَيْتِ ﴿حَمَّ . عَسَقٍ﴾ حُمَيْتِ ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: 111] - تَحَصَّنْتَ بِذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَاعْتَصَمْتَ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ وَرَمَيْتِ كُلَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ بِأَلْفِ مَرَّةٍ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَأَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

• ثواب كتمان الفقر:

- عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكى من قلبه.

- ثواب الفقراء واصطناع المعروف إليهم. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله ﷻ منادياً ينادي أين الفقراء، فيقوم عتق من الناس فيؤمر بهم إلى الجنة، فيأتون باب الجنة فيقول لهم خزنة الجنة: قبل الحساب؟ فيقولون: أعطيتمونا شيئاً فتحاسبوا عليه؟ فيقول الله ﷻ: صدقوا عبادي ما أفقرتكم هواناً بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم، ثم يقول لهم: انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفاً فخذوا بيده وأدخلوه الجنة.

• دعاء العافية:

من كتاب المهج عن الصادق عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج وهو يطلب أن يدعو له وذكر أن به حصة، فلا يقدر على التبول إلا بشدة، فقال له أبي عليه السلام: قل بعد الصلاة في الليل وأنت

ساجد: "اللهم إني أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير أدعوك دعاء من قد اشتدت
 فاقته وقلت حيلته، وضعف عمله من الخطيئة والبلاء، دعاء مكروب إن لم تدركه
 هلك، وإن لم تستتقه فلا حيلة له ولا تحط بي يا سيدي ومولاي وإلهي مكرك ولا
 ثبت عليّ غضبك ولا تضطرنني إلى اليأس من روحك والقنوط من رحمتك وطول
 الصبر على الأذى، اللهم لا طاقة لي ببلائك ولا غناء بي من رحمتك وهذا ابن
 بنت نبيك وحبيبك صلواتك عليه أتوجه إليك به، فإنك جعلته مفزعاً للخائف،
 واستودعته علم ما كان وما هو كائن، فاكشف ضري من هذه البلية إلى ما
 عودتني من عافيتك ورحمتك انقطع الرجاء إلا منك يا الله يا الله يا الله". فانصرف
 الرجل وجاء بعد أيام وليس به شيء، ويسمى دعاء العافية، وينبغي أن نقول:
 وإني أتوجه إليك بنبيك ووصي نبيك وابنة نبيك وأبنائهم صلواتك عليهم أجمعين،
 فإنك جعلتهم مفزعاً للخائف واستودعتهم ما كان وما كائن... إلخ.

• نطلب الحاجة:

ختم سورة يس المباركة: من رغب بحاجة، فليتوضأ بنية قضاء الحاجة، واستجابة
 الدعاء، وليتجه نحو القبلة مع حضور القلب، ويصلّ على النبي وآله (مئة مرة)، ويبدأ
 بقراءتها، وأثناء القراءة عليه أن يستذكر حاجته في ثلاثة مواضع، ويطلبها من الله.
 الأول بعد "إمام مبین"، الثاني بعد "فلك يسبحون"، والثالث بعد "سلام قولاً من ربّ
 رحيم"، وعندما يصل إلى آية السلام عليه أن يكررها "ثلاثاً وأربعين مرة" أو "أربع عشرة
 مرة" أو "سبع مرات". وعندما يفرغ من السورة عليه أن يقول: "سبحان المفرج عن كل
 محزون، سبحان المخلص عن كل مسجون، سبحان المنفس عن كل مديون، سبحان
 العالم عن كل مكنون، سبحان من جعل خزائنه، سبحان من إذا أراد شيئاً يقول له كن
 فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون".

ثم يقول: "اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأبواب خزائلك، بحق سورة يس،
 وتفضلك، وكرمك يا أرحم الراحمين" ثم يكرر "يا مفرج الهم فرج" (مئة مرة)، وقال
 البعض: عليه أن يطلب حاجته من الله أيضاً عند آية: "وجميع لدينا محضرون"
 وسوف يشاهد استجابة قدرة الحق.

- القسم الثاني: "أن يقرأ السورة فإذا ما وصل إلى آية "سلام" كررها (سبعين مرة) وطلب حاجته من إلهه، وهذا مجرب.

- طريقة أخرى: أن يبدأ يوم الجمعة وينتهي يوم الخميس. وأن يقرأها كل يوم (ثلاث مرات) فيكون قد قرأها طيلة الأسبوع (إحدى وعشرين مرة)، وعليه أن يقرأ دعاء "يا من تحل عقد المكاره" كل يوم بعد الانتهاء منها "في الصحيفة السجادية"، وإذا استطاع أن يقرأ السورة (إحدى وعشرين مرة) في مجلس واحد، ثم يقرأ الدعاء بعدها، ستقضى حاجته، وهذا مجرب. ولكن، إذا أريد سعة الرزق، والخير في أمر المعيشة، فليقرأها يوم الخميس وتقرأ يوم الثلاثاء لدفع العدو. ويوم الأحد للرفعة والعزة.

• ختم كلمة ما شاء الله:

ختم كلمة ما شاء الله: للتمكين والغنى والتوفيق للحج فمن قرأها كذلك (ألف مرة) قائلاً: "ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله" وفق للسلطة والحج.

عن الإمام الصادق عليه السلام: عجبت لمن يرغب بمال ومتاع الدنيا، كيف لا يلجأ لهذه الكلمة. وعددها (ألف وستة وأربعون مرة) فمن قرأها أربعين يوماً كل يوم بالعدد المذكور وجد كل ما أراد إن شاء الله.

- وقد عدوا هذين الاسمين: "يا حي يا قيوم" من جملة المجربات لكل حاجة، والطريقة أن يتوضأ ويتخذ خلوة نحو القبلة، ويكررها (ألف وثمانمئة وست عشرة مرة) بشرط حضور القلب.

- إذا ابتلي أحد بأمر مهم، علق، فلم يجد مخرجاً أو علاجاً، فليقل ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء: "يا الله يا ربه يا سيده" (ألف ومئتين مرة) في مجلس واحد، كُفي هذا المهم حتماً إن شاء الله.

- يُنقل أنه من قرأ هذا الدعاء، معتقداً، صادقاً، لقضاء الحوائج (سبعين مرة) قضيت حاجته حتماً، ولا شبهة في ذلك، خصوصاً إذا كان لشفاء المريض، سيما إذا قرأه حال سجوده، وهو مجرب، والدعاء هو: "لا إله إلا الله بعزتك وقدرتك لا إله إلا بحقك وحرمتك لا إله إلا الله فرج برحمتك".

- لأي مطلب تقرأ هذه الكلمات: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" (ألف مرة)، وسيحصل المراد حتماً إن شاء الله.

- لدفع العدو، ورفع الهم والغم، ولشفاء مريض، والخلاص من السجن، والنجاة من الظالمين والأعداء، تقرأ هذه الآية:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (سبعمة وثلاثون مرة) وهي مجربة.

• زيادة الرزق:

روي عن رسول الله ﷺ قوله: "من عسرت عليه حاجة فليكثر الصلاة عليّ فإنها تكشف الهموم والغموم وتكثر الأرزاق وتقضي الحوائج".

وروي أن رجلاً شكاً لرسول الله ﷺ الفقر، فأمره إذا دخل البيت سلم على من كان فيه، ثم صلى على محمد وآله، ثم قرأ سورة التوحيد، ففعل الرجل ذلك ولم يلبث أياماً حتى استغنى، واستفاد جيرانه من ذلك.

• اطلب الحاجة في وقتها:

روي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قوله: "اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أسرع من طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده".

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: "إن الله فرض عليكم الصلاة في أحب الأوقات إليه فاسألوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم".

• لاطمئنن القلب:

ذكر العلامة الطباطبائي (رحمه الله) (صاب تفسير الميزان):

إذا أردت أن يطمئن قلبك، فضع يدك على صدرك، واقراً هذه الآية ثلاث أو أربع مرات قياماً وقعوداً: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

• لدفع الوسواس:

ثواب من قال: توكلت على الحي الذي لا يموت...
قال الإمام الصادق عليه السلام: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا نبي الله، الغالب على الدين ووسوسة الصدر.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل: "توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً".

قال: فصبر الرجل ما شاء الله ثم مر على النبي صلى الله عليه وآله فهتف به، فقال ما صنعت؟

فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله ففضى الله ديني، وازهدب وسوسة صدري.

من قال الله أكبر الله أكبر كبيراً

قال الإمام الباقر عليه السلام: ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: "الله أكبر الله أكبر، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، والحمد لله رب العالمين كثيراً لا شريك له وصلى الله على محمد وآل محمد، إلا ابترهن ملك وجعلهن في جوف جناحه وصعد بهن إلى السماء الدنيا فنقول الملائكة: ما معك؟ فيقول: معي كلمات قالهن رجل من المؤمنين، وهي كذا وكذا. فيقولون: رحم الله من قال هذه الكلمات وغفر له.

قال: وكلما مرَّ بسماء قال لأهلها مثل ذلك، فيقولون: رحم الله من قال هذه الكلمات وغفر له، حتى ينتهي بها إلى حملة العرش فيقول لهم: إن معي كلمات تكلم بهن رجل من المؤمنين، وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم الله هذا العبد وغفر له، انطلق بهن إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين، فإن هذه كلمات الكنوز حتى تكتبهن في ديوان الكنوز.

• استعادة من الشيطان ومن كل شر:

وهي مروية عن المرحوم آية الله الميرزا مهدي الأصفهاني (رحمه الله): "أعوذ

بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ، وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدِ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقَضِيَ، وَأَعُوذُ
بِأَلِهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِإِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ .
فَمَا أَحْسَنَ أَنْ نَسْتَعِيزَ بِهَا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ .

* * *

- يقول المرحوم المجلسي (رحمه الله) عن عبد الله بن سنان (رحمه الله) شكاه
رجل إلى الإمام الصادق عليه السلام الوسواس الشديد الذي يعاني منه فقال له عليه السلام:
ضع يدك على صدرك وقل:

"بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ
امسح عني ما أحذر" ثم امسح يدك على بطنك وكرر نفس الذكر ثلاث مرات
وسينجيك عليه السلام من الوسواس.

يقول هذا الرجل: كنت أقطع صلاتي مرات ومرات بسبب الوسواس، ولكن
عندما علمني مولاي ذلك عملته ثلاث مرات وأنجاني عليه السلام من هذا البلاء.

- ينقل المرحوم السيد عباس الكاشاني (رحمه الله): عن السيد المرعشي
النجفي (رحمه الله) عن العالم الرباني السيد حسن علي النخودكي (رحمه الله)
وهو من أهل السير والسلوك وحدثت له قضايا عجيبة أنه قال: من ابتلي
بالوسواس عليه أن يقرأ قبل الصلاة الواجبة: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ
الْقَوِيِّ وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدِ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ غَوِيٍّ".

- يقول الإمام الصادق عليه السلام عن الشخص الوسواسي وكثير الشك في
الصلاة: لا تعودوا هذا الخبيث (الشیطان) على قطع الصلاة حتى يطمع فيكم
(كيف ما تتصرف الشيطان يتعود عليك) ثم كلما زاد شكك في الصلاة فلا تعتن
به ولا تقطع صلاتك، فإن فعلت ذلك لن يعود إليك ثانية، هذا الخبيث يريد أن
تطيعوه فعندما تمتنع لا يعود إليك ثانية.

• دعاء للمريض:

وإذا أردت دعاء للمريض، فقل:

"اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ:

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾، اللَّهُمَّ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْكَثِيرِ الَّذِي تَعْفُو عَنْهُ وَتَبْرَأُ مِنْهُ. أُسْكِنُ أَيَّهَا
الْوَجْعُ وَارْتَجِلِ السَّاعَةَ عَنْ هَذَا الْعَبْدِ الضَّعِيفِ سَكَنَتُكَ وَرَحَلْتُكَ بِالَّذِي لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

فإن عوفي المريض بمرة واحدة وإلا كررها حتى يبرأ، فإنها مجربة مع
اليقين، برحمة أرحم الراحمين.

• وعد الله باستجابة الدعاء:

من جملة الوعود الإلهية استجابة الدعاء، وبناء على ذلك فإن شرط الوفاء
بهذا الوعد هو أن يفى العباد بعهودهم مع الله.

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إن العبد إذا دعا الله تعالى بنية صادقة
وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عليه السلام، وإذا دعا الله بغير نية وإخلاص
لم يستجب له، أليس الله يقول: ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾. فمن وفى وفى له".

• دعاء القدر:

يروى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري بي إلى السماء، رأيت قدحاً
أخضر معلقاً بغير سلسلة بقدرة الله تعالى، وقد ملئت السموات من نوره فتعجبت
من نور ذلك القدر، فلما حضرت بين يدي ربي وسمعت خطابه قال: يا محمد
هل رأيت ذلك القدر؟

قلت: نعم يا رب، فقال: يا محمد خلقت نور هذا القدر من نورك وكتبت
عليه هذا الدعاء الشريف بقدرتي.

قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجعت من عند ربي صلى الله عليه وسلم، وأتاني جبرائيل عليه السلام قال لي:
يا محمد هل رأيت القدر؟ قلت: نعم.

قال: هل رأيت الدعاء المكتوب عليه، قلت: نعم يا أخي جبرائيل.

فقال: يا محمد لا يحصي ثوابه إلا الله وفضائله تعجز الألسنة عن إحصائها
ثم قال جبرائيل لك البشارة يا محمد بهذا الدعاء المكتوب على القدر فمن قرأه
لو مرة على مقبرة من مقابر المسلمين أزال الله عنهم العذاب إلى يوم القيامة.

يا محمد من أنكر ثواب هذا الدعاء يكون مشركاً فإن السموات ما تحمل ثواب هذا الدعاء. ومن كان محبوساً وقرأه بنية خالصة بقول صادق فإن الله يفرج عنه. ومن قرأه في سفر فإنه لا يتعب في سفره ولو كان ألف فرسخ. ومن قرأه على مريض ومر بيده عليه شافاه الله تعالى من مرضه بإذن الله. ومن واطب على قراءته أو حمله معه، فله عند الله المنزلة العظيمة ولو كان كثير الذنوب.

ومن قرأه غفر الله له وهون عليه الحساب وسكرات الموت ومنكر ونكير. ومن قرأه مقابلاً للأعداء نصره الله على أعدائه. وفضل هذا الدعاء لا يعد ولا يحصى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"بسم الله وباسمه المبتدأ رب الآخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى وما بينهما وما تحت الثرى، وأن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى.

الله لا إله إلا هو له الأسماء، هل أتاك حديث موسى، لا إله إلا هو العلي العظيم، الآلاء الدائم النعماء قاهر الأعداء قادر على ما يشاء عاطف على خلقه برزقه معروف بلطفه عالم في ملكه عادل في حكمه الرحمن الرحيم الرحماء عليهم العلماء حكيم الحكماء بصير البصراء نصير النصراء صاحب الأنبياء معين الأولياء سبحانه قادر على ما يشاء. سبحان الملك القدوس ذي العرش المجيد فعال لما يريد، رب الأرباب ومسبب الأسباب، فاتح الأبواب غير مقذور عليه قاهر غير مقهور، عالم يوم الحشر والنشور، إله الآلهة جامع الناس ليوم الواقعة إن ربنا لغفور رحيم.

الحمد لله رب العالمين الملك الرحمن الرحيم، الأول القديم خالق العرش العظيم، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم، الفاتح الرزاق خلاق الخلائق والبهائم، صاحب العطايا والبلايا يا من يشفي السقيم ويعفو عن المخطئين ويعفو عن العاصي ويحب الصالحين ويستتر على المذنبين ويؤمن الخائفين.

لا إله إلا أنت الرب الكريم المعبود، كثير العطايا ساتر العيوب شكور
حليم، عالم الحدود وكل محدود، ومنبت الزرع والأشجار، ومدبر الليل والنهار،
وفالق الحبوب والأثمار، مذهب الهموم والأحزان.

إلهي أنت الذي سجد لك الليل وضوء النهار والنجوم وشعاع الشمس
وحفيف الأشجار وخيرير المياه.

إلهي أنت تعلم السر والإعلان وما في القلوب.

إلهي أنت الذي تغفو عن العاصي إذا غرق في الذنوب لأنك غاية المطلوب
يوم الحشر والنشور.

إلهي أنت الذي تغفر لي خطيئتي وتقضي حاجتي كما قلت: ﴿أَدْعُوكَ
أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

وأنت قولك حق ووعدك صدق نجني من الهم والغم والكرب والضيق والشدة
والذل والمرض والجنون والبرص والجذام، وأنت غياث كل مكروب ومضروب
ومظلوم ومطروود.

إلهي أنت الذي حفظتني من جميع آفات الدنيا فاحفظني من جميع آفات
الآخرة وأهوالها وأحزانها.

إلهي لا تقضحني على رؤوس الخلائق يوم الدين.

الله أكبر الله أكبر كبيراً سبحانه من لا ضدَّ له ولا ندَّ له ولا شبيه له ولا
نظير له ولا وزير له ولا شريك له في ملكه.

أسألك بعزة اعتزاز عزك يا عزيز يا الله يا رحمن يا رحيم أسألك أن توليني
ما رجوت منك وتكرمني بعفوك، وتغفر لي خطيئتي إنك على كل شيء قدير،
وأن توليني بحفظ القرآن والعلم وتحفظ لحمي ودمي ولا تكنني إلى نفسي طرفة
عين أبداً إنك على كل شيء قدير وبالإحابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم يا ذا الجلال والإكرام.

وأشهد أن كل معبود من دون عرشك إلى منتهى قرار أرضك باطل دون
وجهك الكريم، أمنت بك وحدك لا شريك لك أسألك أن تفرج عني همي وغمي وأن

تؤدي عني أمانتي وديني وتشفي أمراضي ويؤدي إلي عادتك الحسنى وترزقني
وتفرج كل سوء ومكروه، إنك ذو الفضل العظيم يا ذا الجلال والإكرام.
اللهم أغنني بجلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك وبطاعتك عن معصيتك
وبرضاك عن سخطك.

إلهي أنت خلقتني وظلمت نفسي وارتكبت المعاصي فها أنا مقر لك بذنبي
يا رب فاغفر لي ذنوبي كلها فإني لا أجد من يغفرها أحداً سواك لا إله إلا أنت
نجّني من سخطك وفرّج عني كل سوء ومكروه وكل كرب يا ذا الجلال والإكرام
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سبحان من هو بالجلال متوحد وبالتوحيد معرفةً وبالمعرفة معلوماً موصوفاً
وبالصفة قائلاً رباً بالربوبية قاهراً وبالقهر جباراً وبالجبوت حكيماً وبالحكمة
حليماً وبالعلم رؤوفاً لسبحانه عما يقول الظالمون سجداً تخشع له السموات
والأرض ومن في بواطنها ومن يوحدونه فوق عرشه، أشهد أنه ليس فيها ربٌّ غيره
لا إله إلا هو سريع الحساب وأحكم الحاكمين جلت عظمته وعظم شأنه ما شاء
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أستغفر الله ربي وأتوب إليه يا محمد يا علي يا فاطمة يا حسن يا حسين ويا
علي ويا محمد ويا جعفر ويا موسى ويا علي ويا محمد ويا علي ويا حسن ويا محمد
بن الحسن الخلف الحجة المنتظر "صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين" إلى يوم الدين.
ربي ارحمنا بهم في الدنيا وارزقنا شفاعتهم في الآخرة بحق محمد وآله
الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً برحمتك يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

• خصائص سورة يس المباركة:

بما أن خصائص سورة يس لا تحصى، لذا ارتأيت أن أذكر بعض الروايات
الصحيحة عنها:

- روي من أراد أن يضمن صحة عمله فليقرأ سورة يس سبع مرات على
كأس ماء ثم يشرب الماء.

- ولعودة الغائب تقرأ سبع مرات بعد صلاة الصبح، وتشير إلى جهته وتقول: إلهي بحرمة سورة يس أعد عليّ فلان بن فلان، يعود بإذن الله.
- وإذا كتبتها على ورقة وأنت على طهارة متجهاً نحو القبلة، ثم قرأتها سبع مرات، ومسحت بيدك على الورقة ثم على رقبتك، رأيت العجائب، وصار أمرك مطاعاً بقدره الله تعالى.
- وإذا قرأتها على قطعة حلوى بنية التحبيب، وأطعمتها لمن تريد مال إليك، وأقرأها سبع مرات على شمع أبيض أول يوم الخميس قبل طلوع الشمس بنية المحبة ثم قل: إلهي بحق سورة يس لين قلب وروح فلان بن فلان على محبة فلان بن فلان، وليحمل الأول الشمع معه، ليصبح الثاني محباً له.
- ومن تعرض لسحر فليقرأ سورة يس كل يوم صباحاً ليبطل السحر.
- ولتقوية القلب والكبد: اكتب سورة يس بالمسك والزعفران داخل كاسة، ثم املاها ماءً، وأقرأ عليها سورة يس إحدى عشرة مرة، يقوي الله قلبك وكبدك وتتعلم كل ما سمع بعون الله.
- ولقضاء الحاجات: اقرأ سورة يس على ماء، واغتسل به، وتوضأ منه، وصل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد ويس، وبعد السلام أطلب حاجتك المشروعة من الله تعالى يقضيها لك.
- لزيادة الرزق: من كان فقيراً فليقرأ سورة يس مرة إخفاتاً بعد الصلاة، ثم يصلي على محمد وآله ليوسع الله في رزقه.
- خلاصة الأمر أن فضائل وخواص سورة يس كثيرة جداً، وقد أوردنا موجزاً منها، فهي تنفع لكل حاجة مشروعة.

من روائع شعر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

القصيدة التي يشتهر منها غير بيت واحد:

يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً وَيَرْوِعُ مِنْكَ كَمَا يَرْوِعُ الثَّلْبُ
رغم أهمية البيت الذي يليه ولكن الناس لم تعره بالآ:
وَصَلَّ الكِرَامَ وَإِنْ رَمَوْكَ بِجَفْوَةٍ فَالْصَفْحُ عَنْهُمْ بِالتَّجَاوِزِ أَصَوْبُ

كل بيت في هذه القصيدة يعادل كتاب. هي إحدى القصائد الخالدة للإمام
علي بن أبي طالب عليه السلام. ينصح بها ابنه الإمام الحسن عليه السلام:

فدع الصِّبا فلقد عداك زمانه
ذهب الشبابُ فما له من عودةٍ
دع عنك ما قد كانَ في زمنِ الصِّبا
واذكر مناقشة الحسابِ فإنه
لم ينسه المَلِكُ حينَ نسيتهُ
والرَّوحُ فيك وديعةٌ أودعتها
وغرورُ دنياك التي تسعى لها
والليلُ فاعلم والنهارُ كلاهما
وجميع ما خلفتهُ وجمعه
تبا لدارٍ لا يدومُ نعيمها
فاسمع هديتِ نصيحةً أولاكها
صحبَ الزَّمانَ وأهلكه مستبصراً
لا تأمنِ الدَّهرَ فإنه
وعواقبُ الأيامِ في غصَّاتها
فعليك تقوى الله فالزمها تفز
واعمل بطاعته تنل منه الرضا
واقنع ففي بعض القناعة راحةٌ
فإذا طمعتَ كسيت ثوب مذلةٍ
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن
واحذره إن لاقيته مُتبسِّماً
إنَّ العدوَّ وإن تقادم عهدهُ
وإذا الصديق لقيته مُتملِّقاً
لا خير في ودِّ امرئٍ متملقٍ

وازهد فعمرك مرَّ منه الأطيبُ
وأتى المشيبُ فأين منه المهربُ
واذكر ذنوبك وابكِها يا مُذنبُ
لا بدَّ يُحصي ما جنيت ويكتبُ
بل أثبتاهُ وأنت لاهٍ تلعبُ
ستردها بالرغمِ منك وتُسلبُ
دار حقيقتها متاع يذهبُ
أنفاسنا فيها تُعدُّ وتُحسبُ
حقاً يقينا بعد موتك ينهبُ
ومشيدها عمَّا قليلٍ يخربُ
برَّ نصوصٍ للأنام مُجرَّبُ
ورأى الأمور تؤولُ وتَعقبُ
ما زالَ قديماً للرجالِ يؤدبُ
مَضُّ يذل له الأعزُّ الأنجبُ
إنَّ التقي هو البهيُّ الأهيبُ
إنَّ المطيع له لديه مُقرَّبُ
واليأس ممَّا فات فهو المَطلَبُ
فلقد كسي ثوب المذلةِ أشعبُ
منه زمانك خائفاً تترقَّبُ
فاليثُ يبدو نابه إذ يغضبُ
فالحقد باقٍ في الصُّدورِ مُغيبُ
فهو العدوُّ وحقُّه يُتجنبُ
حلو اللسانِ وقلبه يتلهَّبُ

وإذا توارى عنك فهو العقربُ
 ويروغُ منك كما يروغ الثعلبُ
 فالصفحُ عنهم بالتجاوزِ أصوبُ
 إنَّ القرينَ إلى المقارنِ ينسبُ
 بتذللٍ واسمَحَ لهم إن أذنبوا
 إنَّ الكذوبَ يشينُ حراً يصحبُ
 ثرثارةً في كلِّ نادٍ تخطبُ
 فالمرءُ يسلمُ باللسانِ ويُعطبُ
 إنَّ الزجاجةَ كسرُها لا يُشعبُ
 نشرتهُ ألسنةُ تزيّدُ وتكذبُ
 الرزقُ بل يشقى الحريصُ ويتعبُ
 والرزقُ ليس بحيلةٍ يُستجلبُ
 رغداً ويُحرّمُ كيسُ ويخيبُ
 واعدلِ ولا تظلمَ يطب لك مكسبُ
 من ذا رأيت مسلماً لا ينكبُ
 أو نالك الأمرُ الأشقُّ الأصعبُ
 يدعوهُ من حبلِ الوريدِ وأقربُ
 إن الكثيرَ من الورى لا يُصحبُ
 واعلم بأن دعاءه لا يُحجبُ
 وخشيت فيها أن يضيق المَكسبُ
 طولاً وعرضاً شرقها والمغربُ
 فالنصحُ أغلى ما يُباعُ ويوهبُ

يلقاك يحلف أنه بك واثقُ
 يُعطيك من طرفِ اللسانِ حلاوة
 وصلِ الكرامِ وإن رموك بجفوةٍ
 واختر قرينك واصطنعهُ تفاخراً
 واخفض جناحك للأقاربِ كُلّهم
 ودعِ الكذوبَ فلا يكن لك صاحباً
 وزنِ الكلامِ إذا نطقت ولا تكن
 واحفظ لسانك واحترز من لفظه
 والسّرِّ فاكتمه ولا تنطق به
 وكذلك سرُّ المرءِ إن لم يُطوه
 لا تحرصن فالحرصُ ليس بزائد في
 ويظلُّ ملهوفاً يرومُ تحيلاً
 كم عاجزٍ في الناسِ يأتي رزقهُ
 وارعِ الأمانةَ والخيانةَ فاجتنب
 وإذا أصابك نكبة فاصبر لها
 وإذا رميت من الزمانِ بريبةٍ
 فاضرع لربك إنه أدنى لمن
 كُن ما استطعت عن الأنامِ بمعزلٍ
 واحذر من المظلومِ سهماً صائباً
 وإذا رأيت الرزقَ عز ببلدةٍ
 فارحل فأرض الله واسعةَ الفضا
 فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي

من شعر الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

وفي العيشِ فلا تطمَعُ
 فلا تدري لمن تجمعُ

دعِ الحرصَ على الدنيا
 ولا تجمع من المالِ

وَلَا تَدْرِي أَفِي أَرْضِكَ أَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعُ
فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَنْفَعُ
فَقِيرٌ كُلٌّ مَنْ يَطْمَعُ غَنِيٌّ كُلٌّ مَنْ يَقْنَعُ

من شعر الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ
وَقَدَّرَ كُلُّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ
فَفَزَّ بِعِلْمٍ تَعَشَّ حَيًّا بِهِ أَبَدًا النَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ
قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام:

مَا لِي وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّمًا قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُدُّ جَوَابِي
أَحْبِيبَ مَا لَكَ لَا تَرُدُّ جَوَابِنَا أَنْسَيْتَ بَعْدِي خَلَةَ الْأَحْبَابِ
قَالَ الْحَبِيبُ وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ وَأَنَا زَهِينٌ جِنَادِلٌ وَتُرَابِ
أَكَلِ التُّرَابِ مُحَاسِنِي فَنَسَيْتَكُمْ وَحَجَبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ أَتْرَابِي
فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ عَنِّي وَعَنْكُمْ خَلَّةُ الْأَحْبَابِ
من شعر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصف دار الدنيا

الفانية ويذكر دار الآخرة الباقية:

أَمْوَالِنَا لَذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا وَدُورِنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا
أَيْنَ الْمَلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُسْلَطَةً حَتَّى سَقَاهَا بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
فَكَمْ مَدَائِنٍ فِي الْآفَاقِ قَدْ بُنِيَتْ أَمْسَتْ خَرَابًا وَأَفْنَى الْمَوْتِ أَهْلِيهَا
لَتُرَكَّنَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يَفْنِينَا وَيَفْنِيهَا
لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ مِنَ الْمَنِيَةِ أَمَالَ تَقْوِيهَا
الْمَرْءُ يَبْسُطُهَا وَالدَّهْرُ يَقْبِضُهَا وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقَ مَطْهَرَةَ الدِّينِ أَوْلَهَا وَالْعَقْلَ ثَانِيهَا
وَالْعِلْمَ ثَالِثَهَا وَالْحِلْمَ رَابِعَهَا وَالْجُودَ خَامِسَهَا وَالْفَصْلَ سَادِسَهَا
وَالْبِرَّ سَابِعَهَا وَالشُّكْرَ ثَامِنَهَا وَالصَّبْرَ تَاسِعَهَا وَاللِّينَ بَاقِيهَا
قُصُورُهَا ذَهَبٌ وَالْمَسْكُ طِبْتِهَا وَالزَّعْفَرَانُ حَشِيشٌ ثَابِتٌ فِيهَا

أنهارها لبن محض ومن غسل والطير تجري على الأغصان عاكفة
والخمر يجري رحيقاً في مجاريها من يشتري الدار في الفردوس
تسبح لله جهرًا في مغانبها
يعمرها بركة في ظلام الليل يحييها
من أقوال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

إذا عصاك الدهر يوماً لا تجزع لضيق الرزق أبداً
فاسأل المولى تسهيل الأمور وأعلم بأن الله يعلم
يرزق العصفور من بين النور وأعلم بأن الدنيا أيام تدور
نظرة العين وما تخفي الصدور
من شعر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

إنّما الدّنيا فناء
ليس للدنيا ثبوت
إنّما الدّنيا كبيت
نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها
أبها الطالب قوت
ولعمري عن قليل
كل من فيها يموت

قال الشاعر اليميني عبد الغفور عبدالله

إذا ألقى الزمانُ عليك شراً
وصار العيشُ في دنياك مرا
فلا تجزع لحالك بل تذكر
كم أمضيتَ في الخيراتِ عمرا
وإن ضاقت عليك الأرضُ يوماً
وبت تئن من دنياك قهرا
فرب الكون ما أبكاك إلا
لتعلم أن بعد العسر يسرا
وإن جَار الزمانُ عليك فاصبر
وسل مولاك توفيقاً وأجرا
لعل الله أن يُجزيك خيراً
ويملاً قلبك المكسور صبرا
وإن شن البغاة عليك حرباً
وأجروا من دم الأحرار نهرا
فلا تحزن فربك ذو انتقام
سيصنعُ من دم الأبطال نصرا
وإن فرض الطغاة عليك ذلاً
فلا تخضع وعش دنياك حرا
وقل يا نفسُ لي رب كريم
سيسلخ من الظلام فجرا
وإن جَار الصديقُ عليك ظلماً
وقابلك الوفاً بعداً وهجرا

فلا تَحزن عليه وعش عزيزاً
فكم من مترفٍ بالمال فيها
وكم في النَّاسِ ذا ملكٍ عظيم
فَبعد العزِ وافئسهُ المنايا
هي الدُّنيا فلا تركزن إليها
ومدَّ يديك للرحمنِ دوماً
فقد كنت الوفي وكفاك فخراً
فأصبح يرتدي ذلاً وفقراً
وقدملك الدُّنابِراً وبَحراً
وأدخل في ظلام الليل قبراً
ولا تجعل لها في القلبِ قدراً
فربك لن يرُدَّ يدك صفراً

غرائب الشعر العربي

الشيء الغريب في هذه الأبيات الشعرية أنها تقرأ أفقيّاً وعمودياً يكون الشعر نفس المعنى:

وَهَذَا - مُحَالٌ	أَلْوَمٌ - صَدِيقِي
كَلَامٌ - يُقَالُ	صَدِيقِي - أَحَبُّهُ
يَبْلُغُ - الْجَمَالُ	وَهَذَا - كَلَامٌ
الْجَمَالُ - خِيَالٌ	مُحَالٌ - يُقَالُ

عميد المنير الحسيني الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (طيب الله ثراه)

ولد عام 1928م - توفي عام 2003م. كتبها بحق مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

ولكن من يحمي الجوار قليلُ	بقبرك لذنا والقبور كثيرة
بحيث العدى كانت عليه تصولُ	ألم تكشف الشدات عن وجه أحمد
تكاد لها شم الجبال تزولُ	وهي أننا جئنا بكل عزيمة
وأن يغفر الذنب الجليل جليلُ	أليس بعفو الله جل رجاءنا
لنا في نجاة النشأتين كفيلُ	ألسنا مستمسكين وحبكم
وخيل الردى تجري بهم وتجولُ	فأدرك محبيك الذين تشتتو
لهم كل يوم رنة وعويلُ	مجال يذوب الصخر منها إذ علا
إليك وكل في حماك دخيلُ	وضاقت بلاد الله فيهم فأقبلوا
حمى فيه لا يضام نزيلُ	وقالوا به كل النجاة وأنه

ولما علمنا إذ لحامي الحمى
 نزلنا به والعرب تحمي نزيلها
 إذا فر مهزوم فأنت ماله
 وهب أنني حاولت عنك هزيمة
 أسألهم أين الفرار فكلهم
 بقبرك لذنا والقبور كثيرة
 عليك سلام الله ما فات خائف
 حمى منيع يردُّ الخطب وهو جليلُ
 إذا ما عرا للنائبات نزولُ
 فأين إذا ما فر عنك يؤولُ
 فماذا عسى عند السؤال أقولُ
 يشير إلى مغناك وهو يقولُ
 ولكن من يحمي الجوار قليلُ
 بذاك الحمى أو نيل عندك سؤلُ

الحلاج

الحسين بن منصور الحلاج، شاعر عراقي عباسي يُعد من رواد أعلام التصوف في العالم العربي والإسلامي. ولد عام .. - الوفاة 992 بغداد.

والله مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غُرُبَتْ
 وَلَا جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَحَدْتَهُمْ
 وَلَا ذَكَرْتُكَ مَحْزُونًا وَلَا فَرِحًا
 وَلَا هَمَمْتُ بِشَرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ
 وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِتْيَانِ جِئْتُكُمْ
 وَيَا فَتَى الْحَيِّ إِنْ غَنَيْتَ لِي طَرِبًا
 مَا لِي وَلِلنَّاسِ كَمْ يَلْحُونِي سَفَهًا
 إِلَّا وَحْبِكَ مَقْرُونٌ بِأَنْفَاسِي
 إِلَّا وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ جُلَاسِي
 إِلَّا وَأَنْتَ بَقْلِي بَيْنَ وَسْوَاسِي
 إِلَّا رَأَيْتُ خِيَالًا مِنْكَ فِي الْكَأْسِ
 سَعِيًّا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ مَشِيًّا عَلَى الرَّأْسِ
 فغَنَّنِي وَاسْفَأَ مِنْ قَلْبِكَ الْقَاسِي
 دَيْنِي لِنَفْسِي وَدَيْنُ النَّاسِ لِلنَّاسِ

الشاعر المصري حافظ إبراهيم، شاكيًا الدهر وتقلب الزمان

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا
 كُنَّا قِلَادَةَ جَيْدِ الدَّهْرِ فَانْفَرَطَتْ
 كَانَتْ مَنَازِلَنَا فِي الْعِزِّ شَامِخَةً
 وَكَانَ أَقْصَى مُنَى نَهْرِ (الْمَجْرَةِ) لَوْ
 وَالشَّهْبُ لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ مَسْحَرَةً
 وَيَقُولُ أَيْضًا عِنْدَمَا مَرَّ بِالْبَلَدِ الَّذِي أَقَامَ فِيهِ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ تَرَكَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ:
 كَمْ مَرَّ بِي فِيكَ عَيْشٌ لَسْتُ أَذْكَرُهُ
 وَمَرَّ بِي فِيكَ عَيْشٌ لَسْتُ أَنْسَاهُ

وَدَّعْتَ فِيكَ بَقَايَا مَا عَلَقْتُ بِهِ
 مِنْ الشَّبَابِ وَمَا وَدَّعْتَ ذَكَرَاهُ
 أَهْفُو إِلَيْهِ عَلَى مَا أَقْرَحْتَ كَبْدِي
 مِنَ التَّبَارِيحِ أَوْلَاهُ وَأُخْرَاهُ
 لَبَسْتَهُ وَدَمَوَعَ الْعَيْنَ طَيِّعَةً
 وَالنَّفْسُ جَيَّاشَةٌ وَالْقَلْبُ أَوَّاهُ
 فَكَانَ عَوْنِي عَلَى وَجَدٍ أَكَابِدُهُ
 وَمُرَّ عَيْشٌ عَلَى الْعِلَّاتِ أَلْقَاهُ
 إِنْ خَانَ وَدِّي صَدِيقٌ كُنْتُ أَصْحَبُهُ
 أَوْ خَانَ عَهْدِي حَيْبٌ كُنْتُ أَهْوَاهُ
 وَيَقُولُ أَيْضاً فِي قَصِيدَةٍ يَسْخَرُ فِيهَا مِنْ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَجُودُونَ بِالْمَالِ

على أضرحة الأولياء:

أَحْيَاؤُنَا لَا يَرْزُقُونَ بِدِرْهَمٍ
 وَيَأْلَفُ أَلْفٍ تَرْزُقُ الْأَمْوَاتُ
 مِنْ لِي بِحِظِّ النَّائِمِينَ بِحَفْرَةٍ
 قَامَتْ عَلَى أَحْجَارِهَا الصَّلَوَاتُ
 يَسْعَى الْأَنْامُ لَهَا وَيَجْرِي حَوْلَهَا
 بَحْرُ النَّذُورِ وَتَقْرَأُ الْآيَاتُ
 وَيَقَالُ هَذَا الْقُطْبُ بَابُ الْمُصْطَفَى
 وَوَسِيلَةُ تُقْضَى بِهَا الْحَاجَاتُ

قال الشاعر

بيتان جميلان من الشعر، قمة في بلاغة اللغة العربية واستعارة مفرداتها:
 وَإِذَا سَمَّتَ مِنَ (الْوَجُودِ) لِبْرَهَةٍ فَاجْعَلْ مِنَ الْوَاوِ الْكَثِيبَةَ لِبْرَهَةٍ سِينًا
 وَإِذَا تَعَبْتَ مِنَ (الصَّعُودِ) لِقَمَةٍ فَاجْعَلْ مِنَ الْعَيْنِ الْبَيْسَةَ مِيمًا

رابعة العدوية

وتُكنى بأُمِّ الْخَيْرِ، عَابِدَةٌ مُسَلِمَةٌ تَارِيخِيَّةٌ وَإِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ الْمَشْهُورَةِ فِي
 عَالَمِ التَّصَوُّفِ الْإِسْلَامِيِّ وَتَعْتَبَرُ مُؤَسِّسَةً أَحَدِ مَذَاهِبِ التَّصَوُّفِ الْإِسْلَامِيِّ وَهُوَ
 مَذْهَبُ الْحُبِّ الْإِلَهِيِّ. الْوَفَاةُ - 801م الْبَصْرَةَ - الْعِرَاقُ.

تصاعد أنفاسي إليك جواب
 وكل إشاراتي إليك خطاب
 فليتك تحلو والحياة مريرة
 وليتك ترضى والأنام غضاب
 وليت الذي بيني وبينك عامر
 وبينني وبين العالمين خراب
 وإذا صح منك الود فالكل هين
 وكل الذي فوق التراب تراب
 فيا ليت شرابي من وردك صافياً
 وشربي من ماء الفرات سراب
 متى لم يكن بيني وبينك ريبة
 فكل نعيم صد عنك عذاب

فكيف تواني الخلق عنك وقد بدا جمال به قدهامت الألبابُ
أقول لعذالي مدى الدهر أقصروا فكل الذي يهوى سواه يعابُ

لهذا البيت ربُّ يحميه

ولما قدم أبرهة ملك الحبشة صاحب الفيل مكة ليهدم الكعبة، تهارب قريش في رؤوس الجبال، فقال عبد المطلب: لو اجتمعنا، فدفعنا هذا الجيش عن بيت الله؟ فقالت قريش: لا بدّ لنا به! فأقام عبد المطلب في الحرم، وقال: لا أبرح من حرم الله ولا أعوذ بغير الله؛ فأخذ أصحاب أبرهة إبلاً لعبد المطلب، وصار عبد المطلب إلى أبرهة، فلما استأذن عليه قيل له: قد أتاك سيد العرب، وعظيم قريش وشريف الناس فلما دخل عليه أعظمه أبرهة، وجل في قلبه لما رأى من جماله، وكماله، ونبله، فقال لترجمانه: قل له: سل ما بدا لك!

فقال: إبلاً لي أخذها أصحابك؛ فقال: لقد رأيتك، فأجلتلك، وأعظمتك، وقد تراني حيث تهدم مكرمتك وشرفك، فلم تسألني الانصراف وتكلمني في إبلك؟ فقال عبد المطلب: أنا ربّ هذه الإبل، ولهذا البيت الذي زعمت أنك تريد هدمه ربّ يمنعك منه، فرد الإبل، وداخله ذعر لكلام عبد المطلب، فلما انصرف جمع ولده ومن معه، ثم جاء إلى باب الكعبة، فتعلّق به وقال:
لهم! إن تعف فإنهم عياك... إلا فشيء ما بدا لك (ببياض في الأصل) ثم انصرف وهو يقول:

لهم! إن المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلين حليهم ومحالهم عدواً محالك
ولئن فعلت، فإنه أمرٌ تم به فعالك

وأقام بموضعه، فلما كان من غد بعث ابنه عبد الله ليأتيه بالخبر، ودنا. وقد اجتمعت إليه من قريش جماعة ليقاتلوا معه إن أمكنهم ذلك. فأتى عبد الله على فرس شقراء يركض وقد جرّدت ركبته.
فقال عبد المطلب: قد جاءكم عبد الله بشيراً ونذيراً، والله ما رأيت ركبته قطّ قبل اليوم.

فأخبرهم ما صنع الله بأصحاب الغيل، وقال عبد المطلب لما كان من أصحاب الغيل ما كان:

أيها الدّاعي لقد أسمعني هل يدُ الله أمّر أم لهُ
قُلْتُ والأشرم تردّي خيله إن للبيتٍ لرباً مانعاً
رامه تُبّعُ فيما قد مضى فانثنى عنه وفي أوداجه
هَلَكْتَ بالبغي فيه جُرهم وكذا الأمر بمن كاد بحرب
نعرفُ الله وفينا سُنَّةٌ لم يزل لله فينا حجةً
نحنُ أهل الله في بلدته ثم نادٍ عن نداكم من صَمَمٍ
سُنة في القوم ليست في الأمم إن ذا الأشرم غرّ بالحرَم
من يُردهُ بأثامٍ يُصطَلَم وكذا حميرُ والحِي قُدَم
خارجُ أمسك منه بالكظم بعد طسم وجديسٍ وجمم
فأمرُ الله بالأمر اللمم صلّةُ الرحمِ وإيفاء الذمم
يدفع الله بها عنا النقم لم يزل ذلك على عهد ابرهم

يقول الشاعر أحمد شوقي

"خدعوها"

خَدَعُوها بقولهم: حسناء أتراها تناست اسمي لما
إن رأني تميل عني كان لم نظرةً فابتسامةً فسلام
ففراق يكون فيه دواء يوم كُنّا - ولا تسل كيف كنا؟
وعلينا من العفاف رقيبٌ جاذبني ثوبي العصي وقالت:
فاتقوا الله في قلوب العذارى والغواني يغرهنّ الثناء
كثرت في غرامها الأسماء؟ تكُ بيني وبينها أشياء!
فكلامٌ فموعِدٌ فلقاءً أو فراق يكون منه الداء
نتهادي من الهوى ما نشاء تعبت في مراسه الأهواء
أنتم الناس أيُّها الشعراءُ فالعذارى قلوبهن هواءُ

وقال أيضاً قصيدة:

"زحلة"

يا جارة الوادي طربتُ
مَثَلت في الذكرى هواكِ وفي الكرى
ولقد مررت على الرياض بربرة
ضحكت إلي وجوها وعيونها
فذهبت في الأيام أذكر رفرفاً
أذكرت هرولة الصبابة والهوى
لم أدر ما طيب العناق على الهوى
وتأودت أعطافُ بانك في يدي
ودخلت في ليلين: فرعك والدُّجى
ووجدتُ في كُنهِ الجوانحِ نشوةً
وتعطّلت لغة الكلام وخاطبت
ومحوت كل لبانةٍ من خاطري
لا أمسٍ من عمر الزمان ولا غد

الأصدقاء والزمن

مما ينسب إلى الأمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

تغيرت المودة والإخاءُ
وأسلمني الزمان إلى صديقٍ
ورُب أخٍ وفيت له بحقّ
أخلاءٍ إذا استغنيت عنهم
يديمون المودة ما رأوني
وإن عُيبت عن أحدٍ قلاني
سيغنيني الذي أغناه عني
وكل مودة لله تصفو
وكل جراحة فلها دواءُ
وقل الصدق وانقطع الرجاءُ
كثير الغدر ليس له رعاءُ
ولكن لا يدوم له وفاءُ
وأعداءُ إذا نزل البلاءُ
ويبقى الود ما بقي اللقاءُ
وعاقبني بما فيه اكتفاءُ
فلا فقر يدوم ولا ثراءُ
ولا يصفو مع الفسق الإخاءُ
وسوء الخلق ليس له دواءُ

وليس بدائم أبداً نعيم كذلك البؤس ليس له بقاء
إذا انكرت عهداً من حميم ففي نفسي التكرم والحياء
إذا ما رأس أهل البيت ولى بدالهم من الناس الجفاء

فهل تعرف جرير؟

قال هشام الكلبي: دخل رجل - أعرابي - من بني عذرة على عبد الملك بن مروان يمتدحه بقصيدة وعنده الشعراء الثلاثة جرير والفرزدق والأخطل، فلم يعرفهم الأعرابي، فقال عبد الملك للأعرابي: هل تعرف أهجى بيت قالته العرب في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا
فقال: أحسنت، فهل تعرف أمدح بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
فقال: أصبت وأحسنت، فهل تعرف أرق بيت في الإسلام؟ قال: نعم، قول
جرير:

إن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيين قتلتنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا
فقال: أحسنت، فهل تعرف جريراً؟ قال: لا والله، وإني لرؤيته لمشتاق، قال:
فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الأخطل، فأنشأ الأعرابي ينشد:

فحيا الإله أبا حرزة وأرغم أنفك يا أخطل
وجد الفرزدق أتعس به ورق خياشمه الجندل
فقام كل من الفرزدق والأخطل يهجون الأعرابي ويشتمانه، فقام جرير
مغاضباً وقال:

أتشتمان سفاها خيركم حسباً ففيكما - والهي الزور والخطل
ثم وثب جرير فقبل رأس الأعرابي وقال: يا أمير المؤمنين جازتني له وكانت
خمسة آلاف.

فقال عبد الملك: وله مثلها من مالي فقبض الأعرابي ذلك كله وخرج.

الأصمعي والشيخ العجوز

وحكى الأصمعي قال: ضلت لي إبل فخرجت في طلبها وكان البرد شديداً،
فالتجأت إلى حي من أحياء العرب وإذا بجماعة يصلون ويقربهم شيخ ملتف
بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد:

أيا ربُّ إن البرد أصبح كالحمًّا وأنت بحالي يا إلهي أعلمُ
فإن كنت يوماً في جهنم مدخلي ففي مثل هذا اليوم طابت جهنمُ
قال الأصمعي: فتعجبت من فصاحته وقلت له: يا شيخ ما تستحي تقطع
الصلاة وأنت شيخ كبير فأنشد يقول:

أيطمع ربي أن أصلي عارياً ويكسو غيري كسوة البرد والحرِّ
فوالله لا صليت ما عشت عارياً عشاء ولا وقت المغيب ولا الوترِ
ولا الصبح إلا يوم شمس دفيئةٍ وإن غيمت فالويل للظهرِ والعصرِ
وإن يكسني ربي قميصاً وجبّةً أصلي له مهما أعيشُ من العمرِ
قال: فأعجبني شعره وفصاحته فنزعت قميصاً وجبّةً كانا عليّ ودفعتهما

وقلت له: البسهما وقم فصلّ، فاستقبل القبلة جالساً وجعل يقول:

إليك اعتذاري من صلاتي جالساً على غير طهرٍ مومياً نحو قبلتي
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي
ولكنني أستغفر الله شاتياً وأفضيكها يا ربّ ففي وجهِ صيفتي
وإن أنا لم أفعل فأنت محكم بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي
قال: فعجبت من فصاحته وضحكت عليه وانصرفت.

القصيدة التي ذكرت أسماء سور القرآن الكريم

في عام 1400هـ / 1979م نظّم القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية
مسابقة شعرية بمناسبة مرور 1400 سنة على هجرة النبي ﷺ.
فاشترك في هذه المسابقة ألف ومئتان من الشعراء، ولم يكن الفائز الأول
في حلبتها من الشعراء عربياً بل كان إفريقيّاً من السنغال شاعر اسمه عبد الله
باه، وفيما يلي قصيدته الفائزة والتي أسماها "تونية القرآن".

والقصيدة تتضمن كل سور القرآن الكريم مرتبة حسب ورودها في المصحف الشريف لله درك من شاعر، لله درك من مبدع.

نونية القرآن

افتح كتاب الله إن الفاتحة
بقرّ وعمران كظلّ سحابة
اجعل من الأنعام قربي وارعاها
لله أنفـال وآل محمـدٍ
أوما علمت بأنّ هودا مرسل
وإذا سمعت الرعد حنّ بصوته
واسمع لإبراهيم لا تسمع لما
والنحل لّمّا ربها أوحى لها
ولقد علمنا أنّ كهفًا آمنًا
وبأنّ طه أمّ كل الأنبياء
وبأنّ حج البيت ركنٌ خامس
والنور يكسوهم لحسنٍ خصالهم
وانهل من الشعراء علمًا نافعًا
واعلم بأنّ النحل جاء حديثها
والروم في أدنى البلاد تدنّست
واسجد لربك خاشعًا متذللاً
سبأ وفاطر ثم ياسين بعدها
صادّ تعلّم والزمر وهذا نهجنا
والساعة آتية ومن اشراطها
وبها ترى كل الخلائق جاثية
واعلم بأنّ محمد فتح الدنى
وأقام في الحجرات طول حياته

فتح وبرهان وسيع مثاني
وعلى النساء موائد الرحمن
في ذروة الأعراف والوديان
والتوبة تغشى يونس بأمان
وبأنّ يوسف أجمل الشبان
فاعلم بأنّ الماء ذو جريان
قد قال أهل الحجر من نُكران
تاقت إلى الإسراء في الأوطان
وبأنّ مريم أطهر النسوان
في المسجد الأقصى بلا نقصان
والمؤمنون أتوه في اذعان
ولهم كمال الوصف في الفرقان
تكسب لساناً ناطقاً وبيان
قصصاً وبيت العنكبوت مهان
واعمل بما أوصى به لقمان
واحذر من أحزاب ذوي خسران
والصافات تقي من الشيطان
والزخرف احفظ لا تكُن ولهان
ما جاء في القرآن من دُخان
حتى قُرى الأحقاف تجتمعان
والفتح الأعظم جاء بعد ثمان
ومرتلاً (قافٍ) بكل أوان

والطور مسكٌ فاح في الأركانِ
وكذا القمر نور من الرحمنِ
فصلٌ وأن الحكم للديانِ
وسمع لخولة يوم يجتدلانِ
وبه ترى الثقلان يمتحنانِ
في يوم جمعة ما له من ثانِ
يوم التغابن يعرف البهتانِ
واجعله كالتحريم في الميزانِ
الأول تعالى خالق الثقلانِ
يوم المعارج يخسف القمرانِ
والجن حق جاء في القرآنِ
يوم القيامة يبعث الإنسانِ
والنازعات تزلزل الأبدانِ
لا يا محمد يا عظيم الشأنِ
يتلو وللمطففين نيرانِ
البروج والطارق الأعلى تراه دانِ
وترى طلوع الفجر في البلدانِ
والانشرح لفائزِ بجنانِ
وبداً باقراً في العلق أمانِ
في الوتر لا في الشفع من رمضانِ
والبيّنة في قولنا برهانِ
والعاديات تصيح في الميدانِ
فلما التكاثر يا أبا العرفانِ
والويل للهّماز والطّعانِ
عجزت قريش عن حمى الأوطانِ

والذاريات مفصلاً آياتها
والنجم نورٌ للخلائق تهتدي
والله أخبر أن يوم الواقعة
جعل الحديد منزلاً سبحانه
والحشر آتٍ ألف يوم طوله
وبه ترى الأملاك صفاً واحداً
واهل النفاق تهتكت أستارهم
أما الطلاق فلا تبادر لفظه
والملك لله والقلم مخلوقه
والحاقة حقٌ ومن أسمائها
نوحٌ نبيٌّ مرسلٌ من ربه
وإذا المزمّل والمدثر جاءتا
والمرسلات أتت تبشر بالنبأ
عسى من الأعمى فقال الوحي لا
وإذا أتى التكوير أن الانفطار
وترى انشقاقاً في السما ذات
وترى وجوهاً ذكرها في الغاشية
والشمس بعد الليل تشرق بالضحي
والتين والزيتون حلواً طلعها
في ليلة القدر المبارك أنزلت
ثم توالى للرسول منجماً
وإذا رأيت الأرض حولك زلزلت
لعلمت أن القارعة قد آذنت
والعصر إن الهمز شينٌ فعله
والفيل أدبر في شرودٍ عندما

من يمنع الماعون يحرم شربةً من ماء نهر الكوثر السيّانِ
والكافرون تنكست راياتهم والنصر يوم الفتح للإيمانِ
ولقد علمنا أنّ تبت والمسد ويلُّ يذوق عذابه الزوجانِ
فاحرص على الإخلاص والزم حبله فبغيره لا يقبل الاحسانِ

الشاعر معروف الرصافي وأم الأيتام

الشاعر العراقي معروف عبد الغني الرصافي ولد عام 1875 - الوفاة: 1945م.

كان الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي جالساً في دكان صديقه محمد علي، الكائن أمام جامع الحيدر خانه ببغداد... بينما كان الرصافي يتجاذب أطراف الحديث مع صديقه التتنجي "بائع التبغ والسكاير" وإذا بامرأة محجبة، يوحي منظرها العام بأنها فقيرة، وكانت تحمل صحناً من (الجينكو)، وطلبت بالإشارة من صاحبه أن يعطيها بضعة قروش كثمن لهذا الصحن، لكن صاحب الدكان خرج إليها وحدثها همساً، فانصرفت المرأة الفقيرة.

هذا الحدث جعل الرصافي يرسم علامات استفهام كبيرة، وقد حيّره تصرف السيدة الفقيرة، وتصرف صاحبه (التتنجي) معها همساً، فاستفسر من صديقه عنها. فقال له: إنها أرملة تعيل يتيمين، وهم الآن جياع، وتريد أن تزن الصحن بأربعة قروش كي تشتري لهما خبزاً، فما كان من الرصافي إلا أن يلحق بها ويعطها اثني عشر قرشاً، كان كل ما يملك الرصافي في جيبه، فأخذت السيدة الأرملة القروش وهي في حالة تردد وحياء، وسلمت الصحن للرصافي وهي تقول: "الله يرضى عليك تفضل وخذ الصحن" فرفض الرصافي وغادرها إلى دكان صديقه وقلبه يعتصر من الألم.

عاد الرصافي إلى بيته، ولم يستطع النوم ليلتها، وراح يكتب هذه القصيدة والدمع تنهمر من عينيه كما أوضح هو بقلمه يعني أن... (قصيدة الأرملة المرضعة) كتبت بدموع عيني الرصافي، فجاء التعبير عن مشكلة اجتماعية استأثرت باهتمامه بموضع الفقر والفقراء.

تعد هذه القصيدة من روائع الشعر العربي في عصر النهضة.

"الأرملة المرضعة"

لَقِيْتُهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا
اثوْبُهَا رِثَّةٌ وَالرَّجُلُ حَافِيَةٌ
بَكَتْ مِنَ الْفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعُهَا
مَاتَ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهَا وَيُسَعِدُهَا
الْمَوْتُ أَفْجَعُهَا وَالْفَقْرُ أَوْجَعُهَا
فَمَنْظَرُ الْحَزَنِ مَشْهُودٌ بِمَنْظَرِهَا
كُرُّ الْجَدِيدِينَ قَدْ أَبْلَى عِبَاءَتَهَا
وَمَرَّقَ الدَّهْرُ وَيْلَ الدَّهْرِ مِئْزَرَهَا
تَمْشِي بِأَطْمَارِهَا وَالْبَرْدُ يَلْسَعُهَا
حَتَّى عَدَا جِسْمُهَا بِالْبَرْدِ مُرْتَجِفًا
تَمْشِي وَتَحْمَلُ بِالْيَسْرِ وَلَيْدَتَهَا
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُهَا
تَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَتْرِكْ بِلَا لَبِنٍ
مَا تَصْنَعُ الْأُمَّ فِي تَرْبِيْبِ طِفْلِهَا
يَا رَبِّ مَا حِيلَتِي فِيهَا وَقَدْ ذُبْتُ
مَا بَالُهَا وَهِيَ طُورُ اللَّيْلِ بَاكِيَةٌ
يَكَادُ يَنْقُدُّ قَلْبِي حِينَ أَنْظَرُهَا
نَكَتْفِي بِهَذَا الْقَدْرِ الْمُمْكِنِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِأَنَّهَا تَتَكُونُ مِنْ عِدَّةِ أُبْيَاتِ.

ميمونة الشاعرة

من شاعرات التصوف المعاصرات لرابعة العدوية في القرن الثاني عدها
الناس مجنونته، فقد ترجم لها عقلاء المجانين ونقل عن إبراهيم الأدم الزاهد أنه قال:
رأيت في المنام كأن قائلاً يقول: "إن ميمونة السوداء زوجتك في الجنة".
قال: "فكنت أطلبها حتى وجدت أثرها بحمص فطلبتها".

فقيل: "إنها مجنونة لا تألف أحداً"، قلت: "فأين هي؟".

قيل: "دفعنا إليها أغناماً ترعاها في الجبّانة". فخرجت إلى الجبّانة فإذا هي قائمة تصلي والشاة والذئب في مكان واحد، فوقفت متعجباً فلما قضت الصلاة قالت: "يا إبراهيم الموعد في الجنة لا هنا" فعجبتُ من فطنتها.
فقلت: "يا سبحان الله، أأست مؤتمنة على هذه الأغنام؟".
قالت: "بلى"، قلت: "فلم عطلتها حتى توسطتها الذئاب؟".

قالت: "سلمتها إلى منشئها"، ثم قالت: "ارتفعت الحشمة بيني وبين من أنا قائمة بين يديه، فهو الذي رفع الوحشة بين الشاة والذئاب". ثم ولّت وأنشأت تقول:
قلوب العارفين لها عيونٌ ترى ما لا يراه الناظرون
وألسنه بسرّ قد تناجي تغيبُ عن الكرام الكاتبينا
وأجنحة تطير بغير ريش إلى ملكوت ربّ العالمينا
فتسقيها شراب الصدق صرفاً وتشربُ من كؤوس العارفينا

حوار بين مسلم و صديق ملحد

سألني صديق لي ما الفائدة من الدوران حول الكعبة؟! فوجدت الإجابة في كتاب العلامة الدكتور مصطفى محمود، حوار مع صديقي الملحد.

قال صاحبي وهو يبتسم ابتسامة خبيثة:

ألا تلاحظ معي أن مناسك الحج عندكم هي وثنية صريحة، ذلك البناء الحجري الذي تسمونه الكعبة وتتمسحون به وتطوفون حوله... ورجم الشيطان والهرولة بين الصفا والمروة وتقبل الحجر الأسود، وحكاية السبع طوفات والسبع رجمات والسبع هرولات وهي بقايا من خرافة الأرقام الطلسمية في الشعوذات القديمة... وثوب الإحرام الذي تلبسونه على اللحم...

لا تؤاخذني إذا كنت أجركم بهذه الصراحة ولكن لا حياء في العلم...

قلت في هدوء:

ألا تلاحظ معي أنت أيضاً أن في قوانين المادة التي درستها، أن الأصغر يطوف حول الأكبر، الإلكترون في الذرة يدور حول النواة، والقمر حول الأرض،

والأرض حول الشمس، والشمس حول المجرة، والمجرة حول مجرة أكبر، إلى أن تصل إلى الأكبر مطلقاً وهو الله ألا نقول الله أكبر، أي أكبر من كل شيء، وأنت الآن تطوف حوله ضمن مجموعتك الشمسية رغم أنك ولا تملك إلا أن تطوف، فلا شيء ثابت في الكون إلا الله، هو الصمد الصامد الساكن والكل في حركة حوله. وهذا هو قانون الأصغر والأكبر الذي تعلمته في الفيزياء.

أما نحن فنطوف باختيارنا حول بيت الله وهو أول بيت اتخذته الإنسان لعبادة الله، فأصبح من ذلك التاريخ السحيق رمزاً وبيتاً لله، ألا تطوفون أنتم حول رجل محنط في الكرملين تعظمونه وتقولون إنه أفاد البشرية... ولو عرفتم لشكسبير قبراً لتسابقتم إلى زيارته بأكثر مما نتسابق إلى زيارة محمد ﷺ...

ألا تضعون باقة ورد على نصب حجري وتقولون إنه يرمز للجندي المجهول... فلماذا تلوموننا لأننا نلقي حجراً على نصب رمزي نقول إنه يرمز إلى الشيطان... ألا تعيش في هرولة من ميلادك على موتك، ثم بعد موتك يبدأ ابنك الهرولة من جديد وهي نفس الرحلة الرمزية من الصفا، الصفاء أو الخواء أو الفراغ رمز للعدم، أليست هذه هي الحركة البندولية لكل المخلوقات، ألا ترى في مناسك الحج تلخيصاً رمزياً عميقاً لكل الأسرار...
أما عن رقم 7 الذي تسخر منه...

دعني أسألك ما السر في درجات السلم الموسيقي 7، صول، لا، سي، دو، ري، مي، فاء، ثم بعد المقام السابع يأتي جواب الصول من لا سي جديد فلا نجد 8 وإنما نعود إلى سبع درجات أخرى وهلم جرا...

وكذلك درجات الطيف الضوئي 7 وكذلك تدور الإلكترونات حول نواة الذرة في نطاقات 7 والجنين لا يكتمل إلا في الشهر 7 وإذا ولد قبل ذلك يموت وأيام الأسبوع 7... ألا يدل ذلك على شيء أم إن كل هذه العلوم هي الأخرى شعوزات طلمسية!!

ألا تقبل خطاباً من حبيبك... هل أنت وتثي؟

فلماذا تلومنا إذا قبلنا الحجر الأسود الذي حمله نبينا محمد ﷺ في ثوبه

وقبله، لا وثنية في ذلك بالمرّة لأننا لا نتجه بمناسك العبادة نحو الحجارة ذاتها، وإنما نحو المعاني العميقة والرموز والذكريات... إن مناسك الحج هي عدة مناسبات لتحريك الفكر وبعث المشاعر وإثارة التقوى في القلب...
أما ثوب الإحرام الذي نلبسه على اللحم ونشترط ألا يكون مخيطةً فهو رمز للخروج من زينة الدنيا وللتجرد التام أمام حضرة الخالق تماماً كما تأتي إلى الدنيا في اللفة ونخرج من الدنيا في لفة وندخل القبر في لفة...
ألا تشترطون أنتم لبس البدل الرسمية لمقابلة الملك!! ونحن نقول: إنه لا شيء يليق بجلالة الله إلا التجرد وخلع جميع الزينة لأنه أعظم من جميع الملوك، ولأنه لا يصلح في الوقفة أمامه إلا التواضع التام والتجرد، ولأن هذا الثوب البسيط الذي يلبسه الغني والفقير والمهرج والمليونير أمام الله فيه معنى آخر للأخوة رغم تفاوت المراتب والثروات...

والحج عندنا اجتماع عظيم ومؤتمر سنوي ومثله صلاة الجمعة وهي المؤتمر الصغير الذي نلتقي فيه كل أسبوع هي كلها معان جميلة لمن يفكر ويتأمل، وهي أبعد ما تكون عن الوثنية.
ولو وقفت معي في عرفة بين عدة ملايين يقولون: "الله أكبر" ويتلون القرآن بأكثر من عشرين لغة ويهتفون: "لبيك اللهم لبيك" ويكونون يذوبون شوقاً وحباً لبيك أنت أيضاً، دون أن تدري في الجمع الغفير من الخلق وأحسست بذلك الفناء والخشوع أمام الإله العظيم.

جارية هارون الرشيد

تمطت جارية من جوارى الرشيد، فلما أرادت العودة من تمديدتها لم تُطق، وحصل فيها الورم! فصاحت متألّمة.
فشق على الرشيد، وعجز عن علاجها الأطباء، فقال له طبيب حاذق:
يا أمير المؤمنين، لا دواء لها إلا أن يدخل عليها رجلٌ أجنبي غريب، فيخلو بها ويمرّخها⁽¹⁾، بدهن نعرفه.

(1) يمرّخ: يدهن.

فأجابه الخليفة إلى ذلك رغبة في عافيتها.

فأحضر الطبيب الرجل والدهن، وقال: أريد من أمير المؤمنين أن يأمر بتعريفها حتى يمرخ جميع أعضائها بهذا الدهن. فشق على الخليفة، وأمره أن يفعل! وأضر في نفسه قتل الرجل، وقال للخادمة: خذيه وأدخله عليها بعد أن تعريفها. فُعْرِيت الجارية وأقيمت، فلما دخل عليها الرجل وقرب منها وأومأ بيده على فرجها ليمسه حركت الجارية ذراعها وغطت فرجها بيدها... ولشدة ما داخلها من الحياء والجزع حمي جسمها بانتشار الحرارة الغريزية.

فلما غطت فرجها قال لها الرجل: الحمد لله على العافية.

فأخذته الخادم وجاءت به إلى الرشيد وأعلمته بالحال وما اتفق.

فقال الرشيد للرجل: كيف نعمل في رجل نظر إلى حرمنا؟!!

فمدَّ الطبيب يده إلى لحية الرجل فانترعها، فإذا هي ملصقة، وإذا الشخص جارية! وقال: يا أمير المؤمنين، ما كنت لأبذل حرمك للرجل، ولكن خشيت أن أكشف لك الخبر فيتصل بالجارية، فتبطل الحيلة، ولا يفيد العلاج. فسُرِّي عن الرشيد، وأجزل عطية الرجل.

محاسن العشق تولد من الأخلاق الحميدة

جاء في كتاب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء" للراغب الأصفهاني المتوفي في حدود 420هـ، شكاه معلم سعيد بن مسلمة ولده إليه فقال: إنه مشتعل بالعشق. فقال: دعه فإنه يلطّف وينظّف ويظرف. وكان ذو الرياستين يبعث أحداثاً أهله إلى شيخ يعلمهم الحكمة فقال لهم يوماً: هل فيكم عاشق؟ قالوا: لا. قال: اعشقوا وإياكم والحرام، فالعشق يفصح الفتى ويذكي، ويسخي البخيل، ويبعث على التنظيف وتحسين الملبس، فلما انصرفوا قال لهم ذو الرياستين: ما استقدتم اليوم؟ قالوا: كذا وكذا. قال: نعم وإنما أخذه مما روي أن بهرام جور كان له ابن أهله للملك بعده، وكان ساقط الهمة رديء النفس سيئ الخلق، فغمه ذلك ووكل به من يعلمه، فلم يكن يتعلم فقال معلمه: كنا نرجوه على حال فحدث منه ما أيّسنا، وهو أنه عشق بنت المرزبان فقال: الآن رجوت

فلاحه، ثم دعا أبا الجارية فقال: إني مستسر إليك سرّاً فلا يعدونك، أعلم أن ابني عشق ابنتك وأريد أن أزوجهَا منه، فمرها بأن تطمعه من غير يراها، فإذا استحکم طمعه فيها أعلمته أنها راغبة عنه لقلّة أدبه، ثم قال للمعلم: خوفه بي وشجعه على مراسلته المرأة، ففعلت المرأة ما أمرت به فقال الغلام في نفسه: أنا أجتهد في تحصيل ما أصل إليها به، فأخذ في التأديب وتعلم الشجاعة.

ثم قال أبوه للمؤدّب: شجعه على أن يرفع أمرها، ويسألني أن أزوجهَا منه، ففعل فزوجهَا من ابنه، وقال: لا تزدرين بها في مراسلتها إليك فإنني كنت أمرتها بذلك وإن صار سبباً لعقلك فهو أعظم الناس بركة عليك.

في وصف سطيح بعض صفات النبي ﷺ

وبالسند الصحيح أن سطيحاً⁽¹⁾ لما ذكر عنده النبي ﷺ قال: اسمعوا منّي، وحدثوا عني: ليظهرن فيكم عن قليل رجل لا بالقصير اللاصق، ولا بالطويل الشاهق، حسن القامة، مدور الهامة، بعيد عن الدّمامة، كَفّه عن الخلق ضرغامة⁽²⁾ يلوح بين كتفيه شامة، وعلى خدّه علامة، تظله إذا مشى غمامة، شريعته قائمة إلى يوم القيامة، وجهه كالبدر التمام، إذا لاح في الظلام يزهر ضياؤه، فيشرق الدّجى، وبيتسم فيملاً الأرض بالضياء، أحياناً من المخدرات⁽³⁾ وأبهى وأجمل من كل البنات، مُتَجَلِّب بالحياء والوقار، مشتمل بالهيبه والفخار، حلو الكلام، عظيم المرام، طويل الصيام، كثير القيام في حندس الظلام⁽⁴⁾ والناس نيام، يناجي الملك العلام، تقي خاشع، زاهد عابد، متحنن على الأمه كالوالد، لا متكبر ولا متجبر، إن نطق أصاب، وإن سئل أجاب، بذول وهّاب، نقي الأثواب، طاهر الميلاد، مُبرّأ من الفساد، رحمة على العباد، بالحسن موصوف، وبالشرف محفوف، وبأحمد ومحمد معروف، للخير ألوف، وعن الشر صروف، وعلى

(1) سطيح: هو ربيع بن ربيعة الدّنبى، كاهن معمر رويت عنه أخبار كثيرة، وإرهاصات بنوبة سيدنا محمد ﷺ.

(2) الضرغامه: القوة الشديدة.

(3) المخدرة: الفتاة الملازمة خدرها.

(4) حندس الظلام: شدته.

المذنبين عَطوف، وبمن ظلمه رؤوف، قد كُملت صفاته، وظهرت للعالمين آيائه، وتظهر معجزاته، أُجيبَت دعوته، وأنارت طلعتُه، نوري المطالع، ملكوتي اللوامع، زكي المغامس، جميل المجالس، مُرغم الأشاوس، مُمَزق الأبالس، ظاهر المناقب، زاكي المراتب، حسن الأخلاق، ظاهر الأعراق، حبيب الخلاق، يركب البزاق، يسري به في دياجي الأغساق إلى مناجاة ربه الخلاق، أفخر من عرج به إلى السماء، وجاوز سدرة المنتهى، ويخاطب العلي الأعلى في الموضع الأدنى، يكون منه كقاب قوسين أو أدنى، أكرم من وطئ الثرى، وأفضل من كُلم في السما، ويناجي في الهوا، يخبر عن ربه بالضمائر، وبما تكته السرائر، بهي، رضي، علي، زكي، وفي، هاد مهدي، ولي، حفي، صدوق المقال، جميل الطرائق، هاشمي السوابق، كامل الذمم، في صدره شعر كأنما خُطَّ بالقلم، ملتف العضدين، مدملج⁽¹⁾ الساقين، مليح الساعدين، ملتفّ الفخذين، أدرم⁽²⁾ القدمين، سيد الثقلين.

قال أبو طالب: فهذه الصفات يا سطيح في محمد بن عبد الله.

قال: نعم صح.

الجارية والحجاج

وقيل: كان لفتى من قريش، جارية مليحة الوجه، حسنة الأدب، وكان يحبها حباً شديداً فأصابته إضاعة وفاقاة، فاحتاج إلى ثمنها فحملها إلى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج بن يوسف فابتاعها منه الحجاج فوَقعت منه بمنزلة، فقدم عليه فتى من ثقيف من أقاربه فأنزله قريباً منه، وأحسن إليه فدخل على الحجاج والجارية تكسبه، وكان الفتى فجعلت الجارية تسارقه النظر ففطن الحجاج بها فوهبها له، فأخذها وانصرف فباتت معه ليلتها وهربت بغلس⁽³⁾ فأصبح لا يدري أين هي. وبلغ الحجاج ذلك فأمر منادياً أن ينادي برئت الذمة ممن رأى وصيفة، من صفتها كذا وكذا، ولم يحضرها. فلم يلبث أن أتى له بها.

(1) المدملج: الأملس.

(2) أدرم: الذي وارى اللحم قدميه.

(3) ظلمة آخر الليل.

فقال لها الحجاج: يا عدوة الله كنت عندي من أحب الناس إليّ، فاخترت لك ابن عمي شاباً حسن الوجه، ورأيتك تسارقينه النظر فعلمت أنك شغفت به فوهبتك له، فهربت من ليلتك.

فقالت: يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع بي ما شئت.
قال: هاتي ولا تخفي شيئاً.

قالت: كنت للفتى القرشي فاحتاج إلى ثمني فحملني إلى الكوفة، فلما قربنا منها دنا مني فوقع عليّ فسمع زئير الأسد فوثب واخترط سيفه وحمل عليه وضربه فقتله وأتى برأسه. ثم أقبل عليّ وما برّد ما عنده، ثم قضى حاجته. وإن ابن عمك هذا الذي اخترته لي لما أظلم الليل قام إليّ، فلما علا بطني وقعت فارة من السقف، فضرط ثم غشي عليه.

فمكث زماناً طويلاً وأنا أرش عليه الماء وهو لا يفيق. فخفت أن يموت فنتهمني به فهرعت فزعاً منك، فلما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك وقال: ويحك اكنمي هذا، ولا تعلمي به أحداً.
قالت: على ألا تردني إليه، قال: لك ذلك.

تفسير آية مباركة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّتِي نَخَاوَنَ نُسُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً﴾ [النساء: 34].
واضربوهن.

واضربوهن!!!، معنى رائع كنت أبحث عنه للرد على الملحدين الذين يصورون... فكان المعنى مختلفاً تماماً عما فسرهُ بعض المسلمين... وإليكم المعنى الحقيقي والمنطقي ما هو المقصود بكلمة "واضربوهن" في القرآن الكريم؟؟
سوف تتدهش من الإجابة.

لا يمكن أن يُتصوّر أن يأمر الله بالضرب لشريكة الحياة بمعنى: الجلد...
وهذا المفبر يتعقب كلمة (ضرب) في القرآن ليأتي بمعنى جديد فيقول:

كنت على يقين أن ضرب النساء المذكور في القرآن لا يمكن أن يعني ضرب بالمعنى والمفهوم العامي، لأنّ ديناً بهذه الرفعة والرّقي والعظمة "الدين الإسلامي" والذي لا يسمح بإيذاء قطة، لا يمكن أن يسمح بضرب وإيذاء وإهانة الأم والأخت والزوجة والابنة.

يتابع المفسّر لكلمة (فاضربوهن) في القرآن ويفسّرها ولكن ليس كما يفسرها الآخرون.

ماذا تقول الآية؟!!!

﴿وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً﴾ [النساء: 34]

فإن لم يستجبن: فيكون الهجر في المضاجع أي أسرة النوم، وهي طريقة العلاج الثانية ولها دلالتها النفسية والتربوية على المرأة والهجر هنا في داخل الغرفة. أما (واضربوهن) فهي ليست بالمدلول الفعلي للضرب باليد أو العصا لأن الضرب هنا هو المباحة أو الابتعاد خارج بيت الزوجية.

ولما كانت معاني ألفاظ القرآن تُستخلص من القرآن نفسه، فقد تتبعنا معاني كلمة (ضرب) في المصحف وفي صحيح لغة العرب، نجد أنها تعني في غالبها المفارقة والمباحة والانفصال والتجاهل... خلافاً للمعنى المتداول الآن لكلمة (ضرب).

فمثلا الضرب باستعمال عصا يستخدم له لفظ (جلد).

والضرب على الوجه يستخدم له لفظ (طم).

والضرب على القفا (صفع).

والضرب بقبضة اليد (وكز).

والضرب بالقدم (ركل).

وفي المعاجم وكتب اللغة والنحو لو تابعتنا كلمة ضرب لنرى مثلاً في قوله: (ضرب الدهر بين القوم)، أي فرّق وباعد بينهم، و(ضرب عنقه) أي فصلها عن جسده، فالضرب إذاً يفيد المباحة والانفصال والتجاهل.

وهناك آيات كثيرة في القرآن تتابع نفس المعنى للضرب أي المبادعة:
﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: 77].

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: 63]. أي باعد بين جانبي الماء.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: 273]. أي مبادعة وسفر وهجرة إلى أرض الله الواسعة.

﴿وَأَخْرَجُوا يَصْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [المزمل: 20].

أي يسافرون ويبتعدون عن ديارهم طلباً للرزق.
﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: 13]. أي فصل بينهم بسور.

ويقال في الأمثال، (ضرب به عرض الحائط) أي (أهمله وأعرض عنه).
وذلك المعنى الأخير هو المقصود في الآية...

أما الآية التي تحض على ضرب الزوجة ﴿فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾ فالآية تحض على الوعظ ثم الهجر في المضجع والاعتزال في الفراش، أي لا يجتمع بين الزوجين فراش واحد. وإن لم يجد ذلك ولم ينفع، فهنا (الضرب) بمعنى المبادعة والهجران والتجاهل، وهو أمر يأخذ به العقلاء من المسلمين، وأعتقد أنه سلاح للزوج والزوجة معاً في تقويم الأساس المتين لبناء المجتمع الإسلامي والإنساني. ولدينا كلمات نمارسها أيضاً (أضرب عن الطعام) أي (امتنع عنه وتركه)، (والإضراب في الجامعات أو المعامل) مثلاً فكل معناها هي، (ترك العمل أو الدراسة أو إهمالها) سبحانه الله تفسير الآية الكريمة بطريقة خاصة وتوضيح مفيد.

العفو عند المقدرة

وحكى الثعالبي: أن صاحب بن عباد، استدعى شرباً فناوله غلام قذح شراب مسموم، فقال أحد خواصه إنه مسموم، وكان الغلام الذي ناوله واقفاً، فقال له صاحب ما دنيلك. قال: جربه في الذي ناولك، فقال: لا أستجيز ذلك ولا

أستحله قال: جربه في دجاجة، قال: التمثيل بالحيوان لا يجوز، ورد القدر وأمر بصبه، وقال للغلام: انصرف عني ولا تدخل داري، وأمر بإجراء رزقه.
وقال: لا ندفع اليقين بالشك والعقوبة بقطع الرزق ندالة.

قصم ظهري رجلا

عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: قصم ظهري رجلا عالم متهتك، وجاهل متنسك، فالجاهل يغش الناس بتنسكه، والعالم ينفهم بتهتكه.

وقد أنشد ذلك بعضهم فقال:

فسادٌ كبيرٌ عالمٌ متهتك وأكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة للعالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك

بيت العجوز

بنى بعض أكابر البصرة داراً، وكان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين ديناراً، وكان محتاجاً إليه في توسيع الدار، فبذل لها مئتي دينار فلم تبعه، فقيل لها: إن القاضي يحجر عليك بسفحك حيث ضيعت مئتي دينار لما يساوي عشرين ديناراً. قالت: لم لا يحجر على من يشتري بمئتين ما يساوي عشرين ديناراً؟ فأفحمت القاضي ومن معه جميعاً، وترك البيت في يدها حتى ماتت، رحمها الله تعالى والله أعلم.

جابر عثرات الكرام

يحكى أن هناك رجلاً يدعى (خُزيمه بن بشر) كان هذا الرجل ميسور الحال ينفق على كل فقير ومحتاج حتى الذين لديهم مال يعطيهم... حتى دارت دائرة الدنيا والأيام فأصبح فقيراً معدماً. فجاء بعض الذين كان يعطيهم من خيره ويمد لهم يد العون، فأعطوه شهراً أو شهرين ثم ملوا وتوقفوا عن مساعدته، فأغلق باب بيته عليه وهو لا يجد ما يسد به الرمق هو وزوجته. كان الوالي المكلف في الجزيرة يدعى (عكرمة الفياض) وكان يعرف خُزيمه بن بشر فسأل عنه، فقيل له: لقد افتقر خُزيمه وأصبح لا يملك قوت يومه وأغلق

بابه، فاندesh عكرمة قائلاً: خُزيمه افتقر؟؟ ولم يجد ممن كان يعطيهم ليقف معه؟؟

خُزيمه الذي كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. وفي الليل والناس نيام. خرج عكرمة الفياض الوالي وأخفى وجهه وهو يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً حتى بلغ دار خزيمة ثم طرق الباب. قال خُزيمه: من؟ قال عكرمة: ضيف.

ففتح خزيمة، ووضع عكرمة الحمل من ظهره، وقال هذا لك. قال خُزيمه: ومن أين؟ قال عكرمة: من مال الله، قال خُزيمه: ومن أنت؟ قال عكرمة: جابر عثرات الكرام.

قال جابر عثرات الكرام، ثم انصرف مسرعاً. قال خُزيمه لزوجته: اشعلي لنا فانوساً لنرى ماذا أحضر الرجل المُلثم، قالت: ليس لدينا فانوساً ولا حطباً نووقده، فأخذ يتلمس الكيس في الظلام حتى انفلق الصباح وعندما فتحه وجدها أربعة آلاف دينار وخمسمئة وكان الألف دينار تعادل أربعة كيلو ذهب ومئتين وخمسين جراماً.

فشكر خُزيمه ربه وقضى دينه وأصلح حاله، وعندما رجع الوالي عكرمة إلى بيته وجد زوجته تولول وتقول: لا يخرج الوالي في هذه الساعة إلا لزوجته أخرى، قال: لا والله.

قالت: إذن أخبرني أين كنت؟ قال: لو أردت إخبارك أو إخبار أحد لما خرجت متخفياً ليلاً. قالت: يجب أن أعرف وألحت ولم تتم حتى قصّ لها القصة، وقال: اكنمي السر ولا تحدثي به حتى نفسك.

وبعد فترة ذهب خُزيمه إلى أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك فسأله: أين كنت يا خُزيمه لم أسمع عنك من زمن فقص عليه القصة، فقال الأمير: ومن جابر عثرات الكرام؟ قال: لم أعرفه ورفض إخباري.

قال الأمير: ليتك عرفته، ثم أمر بمنح دنانير أخرى لخُزيمه وأصدر أمراً بإعفاء عكرمة الفياض وتعيين خُزيمه والياً لمنطقة الجزيرة، ورجع خُزيمه ودخل قصر الوالي وهو يحمل مرسوم العزل وكان في استقباله عكرمة بنفسه وسلمه أمر العزل.

فقال عكرمة: كله خير، ثم قال خُزيمه: أريد أن أحاسبك على مال المسلمين. فرحب عكرمة بذلك فوجد خُزيمه مبلغاً من المال غير موجود.

فقال خُزيمه: أين المال يا عكرمة؟

قال: ليس معي، قال: إذن رده من مالك.

قال: لا أملك ما لاً خاصاً.

قال: إما المال أو السجن، وسجن عكرمة رداً من الزمن ووضعت له الأغلال الثقيلة في كتفيه وظهره حتى ضعف جسمه وتغير لونه، وعندما سمعت زوجة عكرمة بما حدث لزوجها الوالي المعزول، ذهبت إلى خُزيمه وكانت هي ابنة عم خُزيمه، وقالت له: يا خُزيمه ما هكذا يجازى جابر عثرات الكرام. فانتفض خُزيمه مفزوعاً قائلاً: هل هو عكرمة؟ يا ويلتاه وهرول إلى السجن دون أن يسمع شيئاً آخر وأخذ يفك الأغلال من عكرمة بيديه ويبكي وعكرمة يسأله: ماذا حدث ولماذا تبكي؟

قال خُزيمه: من كرمك وصبرك وسوء صنعي، كيف أنظر في وجهك ووجه ابنة عمي؟ فأمر له بالكساء والغذاء وعندما استوى عوده قال له: هيا معي إلى خليفة المسلمين، فلما رآهم الخليفة بن عبد الملك قال: أتيتك بجابر عثرات الكرام، وأظنك كنت متشوقاً لمعرفته، فاندesh بن عبد الملك وقال: هل هو عكرمة؟ خبت يابن عبد الملك وتعجلت لقد أخلجتنا بطيب صنيعك وصبرك يا جابر عثرات الكرام، فأمر لعكرمة بعشرة آلاف دينار وأعاد تعيينه والياً وقال: إن شئتما حكمتما معاً، وظلا واليين مع بعضهما حتى توفاهما الله. والعبرة من القصة:

من مشى بين الناس جابراً للخواطر أدركه الله من المخاطر.

للعشق مذاهب

قيل لرجل: لم اخترت من جواريك أقبحهن؟
فقال: الهوى ليس نخاساً فيختار أئمنهن.

وقال رجل للجماز: ابتلاك الله بحب فلانة إنها امرأة قبيحة فقال: يا أحمق لو ابتلاني الله بحبها لكانت كالحور العين عندي، ولكن ابتلاك بأن تكون في بيتك وأنت تبغضها ولا يمكنك التخلص منها.
وقيل لرجل: اخترت فلانة مع قبحها فقال: لو صح لذي الهوى لاختار ألا يعشق، وقيل إذا أبصرت الهوى عميت عن الاختيار.

أذى الحب

- قيل: المرأة إذا أحببتك آذتك، وإذا أبغضتك خانتك.
- وقال رجل ليوסף الصديق: إني أحبك. فقال: لا حاجة لي بمن يحبني، فقد أحبني أبي فطرحته لأجله في الجب (البئر) وأحببني امرأة العزيز فحبست لأجلها في السجن بضع سنين.
- وروي أنّ رجلاً استوقف المأمون ليستمع منه فلم يقف له فقال: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى استوقف سليمان بن داود لنملة ليستمع منها وما أنا عند الله تعالى بأحق من نملة وما أنت عند الله تعالى بأعظم من سليمان، فقال المأمون: صدقت، ووقف وسمع كلامه وقضى حاجته.

قس بن ساعدة الأيادي

ذكر قس بن ساعدة الأيادي وهو الحكيم الذي عمّر خمسمئة، أدرك رأس الحواريين شمعون وألوقا ويوحنا، وكان يلبس المسوح ويقفر في البراري يضجّ بالتسبيح على منهاج المسيح لا يقره قرار ولا يكتنه جدار ولا يفتر من الرهبانية ويدين لله بالوحدانية، يضرب بحكمته الأمثال، وكان رسول الله ﷺ يسأل من يقدم عليه من إياد عن حكمته ويصغي إليها بل يسأل من شعره أيضاً، وهو قس بن ساعدة بن حذاق بن زهر بن إياد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية

وأول من توكأ على عصا، ويقال إنه عاش ستمئة سنة وكان يعرف النبي ﷺ باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه، وكان يستعمل التقيّة ويأمر بها في خلال ما يعظ به الناس، وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا يستدركه إلاّ الخواص.

- عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل وفد فسلموا عليه فقال رسول الله ﷺ: من القوم؟ قالوا: من وفد بكر بن وائل، قال: فهل عندكم من خبر قس بن ساعدة الإيادي؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فما فعل؟ قالوا: مات، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله ربّ الموت وربّ الحياة كل نفس ذائقة الموت، كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الأيادي وهو بسوق عكاظ على جملٍ له أحمر وهو يخطب الناس ويقول: اجتمعوا أيها الناس، فإذا اجتمعتم فأنصتوا، فإذا أنصتتم فاستمعوا، فإذا سمعتم فَعَمُوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدقوا، ألا إنّ من عاش مات ومن مات فات ومن فات فليس بات، إنّ في السماء لخبراً وفي الأرض لعبراً، سقّف مرفوع ومهادّ موضوع ونجومٌ تمور وليلٌ يدور وبحارٌ تغور، يحلف قس ما هذا بلعب وإنّ من وراء هذا لعجباً، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا؟ يحلف قس يميناً غير كاذبة، إنّ لله ديناً هو خير من الدين الذي أنتم عليه، ثم قال رسول الله ﷺ: رحم الله قساً، يحشر يوم القيامة أمة واحدة.

وافق شنّ طبقة

قال ابن ميثم: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى الأبتّر بن الأبتّر عمر بن العاص شائئ محمد وآل محمد ﷺ في الجاهلية والإسلام، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنك تركت مروّتك لامرئ فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته، فصار لقلبه تبعاً كما وافق شنّ طبقة، دينك وأمانتك ودينك وأخرتك.

قوله عليه السلام: كما وافق شنّ طبقة في (مجمع الأمثال):

قال الشرفي بن القطامي: كان رجلاً من دهاة العرب وعقلانهم، يقال له

شَنَّ فقال: والله لأطوفنَّ حتى أجد امرأة مثلي فأزوجها، فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجلٌ في الطريق فسأله شَنَّ: أي موضع تريد؟ فقالك موضع كذا وكذا، يريد القرية التي يقصدها شَنَّ، فرافقه حتى إذا أخذوا في مسيرهما قال شَنَّ: أتحملي أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أم تحملي؟! فسكت عنه شَنَّ، فسارا حتَّى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد فقال: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نباتاً مستحصد فتقول أكل أم لا، فسكت عنه شَنَّ حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شَنَّ: أترى صاحب هذا النعش حياً أم ميتاً؟ فقال الرجل: ما رأيت أجهل منك، جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حيٍّ، فسكت عنه شَنَّ فأراد مفارقتها فأبى الرجل أن يتركه حتى يسير به إلى منزله فمضى معه، وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقة إياه وشكى إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل، أمّا قوله: (أتحملي أم أحملك؟)، فأراد: تحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا، وأمّا قوله: (أترى هذا الزرع أكل أم لا؟) فإنما أراد: هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا، وأمّا قوله في الجنازة فأراد: هل ترك عقباً يحيى بهم ذكره أم لا، فخرج الرجل فقعد مع شَنَّ فحدثه ساعةً ثم قال: أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ فقال: نعم، ففسره فقال شَنَّ: ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه، فقال: ابنة لي، فخطبها إليه فزوجّه وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا: (وافق شَنَّ طبقة) فذهب مثلاً يضرب للمتوافقين.

ذكر أديان العرب الجاهلية

كانت العرب قبل الإسلام لهم عدة طرق في العبادة منهم من يعبد النجوم والأشجار والطبيعة والظواهر الكونية والأحجار.

كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاة، وكانت اليهودية في نمير، وبني كنانة، وبني الحرث بن كعب وكنده. وكانت المجوسية في بني تميم منهم زرارة بن عدي، وابنه علي، وكان تزوج ابنته ثم ندم، ومنهم الأقرع بن حابس كان مجوسياً.

وكانت الزندقة في قريش أخذوها من الجزيرة. وكان بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية ضمّاً من حبيس⁽¹⁾ فعبدوه دهرًا ثم أدركتهم مجاعة فأكلوه. وقد قيل إن أول من غير الحنيفية عمرو بن الحي أبو خزاعة، وهو أنه رحل إلى الشام فرأى العمالق يعبدون الأصنام فأعجبه ذلك. فقال: ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدونها. قالوا: هذه أصنام نستمطرها فتمطرنا، ونستتصرها فتنصرنا. فقال: أعطوني منها ضمّاً أسير به إلى أرض العرب فيعبدونه. فأعطوه صنماً يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه. وكانت هناك طائفة من بني عبد المطلب الهاشميين موحدين على ملة إبراهيم عليه السلام وقيل: إن أول ما كانت عبادة الأحجار في بني إسماعيل، وسبب أنه لا يظعن من مكة ظاعن منهم، حتى ضاقت عليهم، وتفرقوا في البلاد، وما من أحد إلا حمل معه حجراً من حجارة الحرم تعظيماً للحرم فحينما نزلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة، وأفضى ذلك بهم إلى أن عبدوا ما استحسونه من الحجارة، ثم خلفت الخلوف ونسوا ما كانوا عليه من دين إسماعيل فعبدوا الأوثان وصاروا إلى ما كانت عليه الأمم قبلهم من الضلال.

كرم امرأة

عن أبي عبد الله الواقدي القاضي، قال: "جاءتني جارتني زوجتي" يوم عرفة، فقالت لي: ما عندنا من آلة العيد شيء، فمضيت إلى صديق لي من التجار فعرفته حاجتي إلى القرض، فأخرج لي كيساً مختوماً فيه ألف ومئتي درهم، فانصرفت به إلى المنزل، فما استقررت جالساً حتى استأذن عليّ رجل من بني هاشم، فذكر تخلف غلته واختلال حاله وحاجته إلى القرض. فدخلت إليّ امراتي فعجبتها من ذلك، فقالت: فما عزمك، قلت: أشاطره الكيس، فقالت ما أنصفت، لقيت رجلاً سوقاً فأعطاك شيئاً، وجاءك رجل له من رسول الله ﷺ رحم فتعطيه نصف ما أعطاك السوقة، فأخرجت الكيس بخاتمه

(1) حبيس: ضمّاً من حبيس خليط من تمر ودقيق وغيره.

فدفعته إليه، ومضى صديقي التاجر يلتمس منه القرض فأخرج إليه الكيس بخاتمه، فلما رآه عرفه فجاءني به، ثم وافاني رسول يحيى بن خالد يقول: إن الوزير شغل عنك بحاجات أمير المؤمنين وهو يطلبك، فركبت إليه وحدثته حديث الكيس وانتقاله. فقال: يا غلام! هات تلك الدنانير، فجاء بعشرة آلاف دينار. فقال: خذ أنت ألفين، وأعط الهاشمي ألفين، وصديقك التاجر ألفين، وامرأتك أربعة آلاف دينار، فإنها أكرمكم.

البناء العجيب

حكى الشعبي في كتاب سير الملوك أن شداد بن عاد ملك جميع الدنيا وكان قوم عاد الأولى زادهم الله بسطة في الأجسام وقوة حتى ما قالوا من أشد منا قوة، قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: 15]. وإن الله بعث إليهم هوداً نبياً عليه السلام فدعاهم إلى الله تعالى، فقال له شداد إن آمنت بإلهك فماذا لي عنده؟

قال: يعطيك في الآخرة جنة مبنية من الذهب، ويواقيت ولؤلؤاً وجميع أنواع الجواهر، قال شداد: أنا أبني مثل هذه الجنة ولا أحتاج إلى ما تعدني به. قال: فأمر شداد ألف أمير من جبابرة قوم عاد أن يخرجوا ويطلبوا أرضاً واسعة كثيرة الماء، طيبة الهواء، بعيدة من الجبال ليبنى فيها مدينة من ذهب. قال: فخرج أولئك الأمراء ومع كل أمير ألف رجل من خدمه وحشمه فساروا في الأرض حتى وصلوا إلى جبل عدن فرأوا هناك أرضاً واسعة طيبة الهواء فأعجبتهم تلك الأرض، فأمروا المهندسين والبنائين فخطوا مدينة مربعة الجوانب دورها أربعون فرسخاً، من كل جهة عشرة فراسخ، فحفروا الأساس إلى الماء وبنوا الجدران بحجارة الجزع⁽¹⁾ حتى ظهر على وجه الأرض، ثم أحاطوا به سوراً ارتفاعه خمسمئة ذراع، وغشوه بصفائح الفضة المموهة بالذهب، فلا يكاد يدركه البصر إذا أشرقت الشمس.

(1) الجزع: ضرب من الرخام اليماني.

وكان شداد قد بعث إلى جميع معادن الدنيا فاستخرج منها الذهب، واتخذة لبناً، ولم يترك في يد أحد من الناس في جميع الدنيا شيئاً من الذهب إلا غصبه، واستخرج الكنوز المدفونة، ثم بنى داخل المدينة مئة ألف قصر بعدد رؤساء مملكته، كل قصر على عمد من أنواع الزبرجد واليواقيت بالذهب طول كل عمود مئة ذراع، وأجرى في وسطها أنهاراً وعمل منها جداول لتلك القصور والمنازل، وجعل حصاها من الذهب والجواهر واليواقيت، وحلى قصورها بصفائح من الذهب والفضة، وجعل على حافات الأنهار أنواع الأشجار، جذوعها من الذهب، وأوراقها وثمرها من أنواع الزبرجد واليواقيت واللآلئ، وطلّى حيطانها بالمسك والعنبر، وجعل فيها جنة مزخرقة له، وجعل أشجارها الزمرد واليواقيت وسائر أنواع المعادن، ونصب عليها أنواع الطيور المسموعة، الصادح والمغرد وغير ذلك، ثم بنى حول المدينة مئة ألف منارة برسم الحراس الذين يحرسون المدينة، فلما كمل بناؤها أمر في مشارق الأرض ومغاربها أن يتخذوا في البلاد بسطاً، وستوراً، وفرشاً، من أنواع الحرير لتلك القصور والغرف، وأمر باتخاذ أواني الذهب والفضة فاتخذوا جميع ما أمر به. فلما فرغوا من ذلك جميعه خرج شداد من حضرموت في أهل مملكته وقصد مدينة إرم ذات العماد، فلما أشرف عليها ورآها قال: قد وصلت إلى ما كان هو يعدني به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا، فلما أراد دخولها أمر الله تعالى ملكاً فصاح بهم صيحة الغضب، وقبض ملك الموت أرواحهم في طرفة عين، فخرؤا على وجوههم صرعى، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: 50] - وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم، وأخفى الله تعالى تلك المدينة عن أعين الناس فكانوا يرون بالليل في تلك البرية التي بنيت فيها معادن الذهب والفضة واليواقيت تضيء كالمصابيح، فإذا وصلوا إليها لم يجدوا هناك شيئاً.

وقد نقل أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له عبد الله بن قلابه الأنصاري دخل إليها، وذلك أنه ضلت له إبل فخرج في طلبها فوصل إليها، فلما رآها دهش وبهت ورأى ما أذهله وحيره وقال في نفسه: هذه تشبه الجنة التي وعد الله بها عباده المتقين في الآخرة فقصد باباً من أبوابها، فلما وصل إليها أناخ

راحلته ودخل المدينة فرأى تل القصور، والأنهار، والأشجار ولم ير في المدينة أحداً، ثم حمل معه شيئاً من تلك الجواهر واليواقيت في وعاء وجعله على راحلته، وعلم على المدينة علامة، وقال: قريبا من جبل عدن كذا ومن الجهة الفلانية كذا، ثم انصرف عنها بعدما ظفر بإبله.

وقد ذكرها الله ﷻ في القرآن لنبيه ﷺ بقوله عز من قال: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبَلَدِ﴾ [الفجر: 6 - 8] وقد أخفاها الله تعالى عن أعين الناس. والله تعالى أعلم.

التوكل على الله تعالى

وحكي أن حاتماً الأصم كان رجلاً كثير العيال، وكان له أولاد ذكور وإناث، ولم يكن يملك حبة واحدة، وكان قدمه التوكل.

فجلس ذات ليلة مع أصحابه يتحدث معهم فتعرضوا لذكر الحج، فداخل الشوق قلبه، ثم دخل على أولاده فجلس معهم يحدثهم، ثم قال لهم: لو أذنتم لأبيكم أن يذهب إلى بيت ربّه في هذا العام حاجاً، ويدعو لكم، ماذا عليكم لو فعلتم؟، فقالت زوجته وأولاده: أنت على هذه الحالة لا تملك شيئاً، ونحن على ما ترى من الفاقة فكيف تريد ذلك ونحن بهذه الحالة؟ وكانت له ابنة صغيرة فقالت: ماذا عليكم لو أذنتم له، ولا يهتمكم ذلك، دعوه يذهب حيث شاء فإنه مناول الرزق وليس برزاق فذكرتهم بذلك، فقالوا: صدقت والله هذه الصغيرة يا أبانا، انطلق حيث أحببت. فقام من وقته وساعته وأحرم بالحج، وخرج مسافراً وأصبح أهل بيته يدخل عليهم جيرانهم يوبخونهم، كيف أذنوا له بالحج، وتأسف على فراقه أصحابه وجيرانه، فجعل أولاده يلومون تلك الصغيرة، ويقولون: لو سكتت ما تكلمنا. فرفعت الصغيرة طرفها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي ومولاي عودت القوم بفضلك، وأنت لا تضيعهم، فلا تخيبهم ولا تخجاني معهم.

فيما هم على هذه الحالة إذ خرج أمير البلدة متصيداً فانقطع عن عسكره وأصحابه، فحصل له عطش شديد فاختر بيت الرجل الصالح حاتم الأصم فاستسقى منهم ماء، وقرع الباب فقالوا: من أنت؟ قال: الأمير ببابكم يستسقيكم.

فرفعت زوجة حاتم رأسها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي سبحانك، البارحة بتنا جياعاً، واليوم يقف الأمير على بابنا يستسقينا، ثم إنها أخذت كوزاً جديداً وملأته ماء، وقالت للمتاول منها، اعذرونا، فأخذ الأمير الكوز وشرب منه فاستطاب الشرب من ذلك الماء.

فقال: هذه الدار لأمير، فقالت: لا والله، بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الأصم.

فقال الأمير: لقد سمعت به. فقال الوزير: يا سيدي لقد سمعت أنه البارحة أحرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله شيئاً، وأخبرت البارحة أنهم باتوا جياعاً. فقال الأمير: ونحن أيضاً قد ثقلنا عليهم اليوم، وليس من المروعة أن يتقل مثلنا على مثلهم. ثم حل الأمير منطقتة من وسط ورمى بها في الدار، ثم قال لأصحابه: من أحبني فليق منطقتة، فحل جميع أصحابه مناطقهم ورموا بها إليهم ثم انصرفوا.

فقال الوزير: السلام عليكم أهل البيت لأتيناكم الساعة بثمن هذه المناطق، فلما نزل الأمير رجع إليه الوزير، ودفع إليهم ثمن المناطق مالا جزيلاً، واستردها منهم، فلما رأَت الصبية الصغيرة ذلك بكَّت بكاءً شديداً فقالوا لها: ما هذا البكاء إنما يجب أن تفرحي، فإن الله وسع علينا. فقالت: يا أم، والله إنما بكائي كيف بتنا البارحة جياعاً، فنظر إلينا مخلوق نظرة واحدة، فأغنانا بعد فقرنا، فالكريم الخالق إذا نظر إلينا لا يكلنا إلى أحد طرفة عين، اللهم انظر إلى أبينا وديره بأحسن التدبير، هذا ما كان من أمرهم، وأما ما كان من أمر حاتم أبيهم، فإنه لما خرج محرماً، ولحق بالقوم توجع أمير الركب، فطلبوا له طبيباً فلم يجدوا، فقال من عبد صالح؟ فدل على حاتم، فلما دخل عليه وكلمه دعا له فعوفي الأمير من وقته، فأمر له بما يركب، وما يأكل، وما يشرب. فنام تلك الليلة مفكراً في أمر عياله، فقيل له في منامه: يا حاتم من أصلح معاملته أصلحنا معاملتنا معه، ثم أخبر بما كان من أمر عياله، فأكثر الثناء على الله تعالى فلما قضى حجه ورجع تلقاه أولاده فعانق الصبية الصغيرة وبكى ثم قال: صغار قوم كبار قوم آخرين وإن الله لا ينظر إلى أكبرهم ولكن ينظر إلى أعرفكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه، فإنه من توكل على الله فهو حسبه.

مكارم الكرم

وحدث ابن الكلبي والهيثم بن عدي قالا: بينما عبد الله بن جعفر في بعض أزقة المدينة، إذا سمع غناء فأصغى إليه فإذا صوت رقيق لقينة تغني وتقول:

قُلْ لِلْكَرَامِ بَبَابِنَا يَلْجُوا مَا فِي التَّصَابِي عَلَى الْفَتَى حَرْجُ
فَنَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ دَابَّتِهِ وَدَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ، بَلَا إِذْنَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِجْلَالاً
لَهُ وَرَفَعُوا مَجْلِسَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
أَتَدْخُلُ مَجْلِسَنَا بَلَا إِذْنَ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكَ؟
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَمْ أَدْخُلْ إِلَّا بِإِذْنٍ. فَقَالَ: أَذْنُ لَكَ؟
قَالَ: قَيْنَتِكَ هَذِهِ سَمِعَتْهَا تَقُولُ: "قُلْ لِلْكَرَامِ بَبَابِنَا يَلْجُوا" فَوَلَجْنَا فَإِنْ كُنَّا كِرَاماً
فَقَدْ أَذْنُ لَنَا، وَإِنْ كُنَّا لُثَاماً خَرَجْنَا مَذْمُومِينَ. فَقَبِلَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ يَدَهُ، وَقَالَ:
جَعَلْتَ فِدَاكَ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتَ إِلَّا مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ.

فبعث عبد الله إلى جارية من جواريه فحضرت، ودعا بثياب وطيب فكسا القوم، وطيبهم، ووهب الجارية لصاحب المنزل، وقال هذه أحذق بالغناء من جاريتك.

علاج مرض القلق

جاء في كتاب "الطفل بين الوراثة والتربية":

لقد أدى القلق والاضطراب النفسي إلى تحويل ثلثة كبيرة من المتمدين المعاصرين في العالم إلى مرضى، وهذا المرض المؤلم قد سلب راحة المصابين به من الرجال والنساء. فنجد البعض منهم يستعينون للحصول على نوم بضع ساعات والاستراحة بأقراص مخدرة ومنومة، أما في اليقظة فصراع دائم مع الآلام الباطنية والقلق المستمر! والبعض الآخر يلجؤون لنسيان أنفسهم لبعض الوقت، والتخلص من شر القلق الداخلي إلى استعمال المشروبات الروحية والحشيشة، وبعملهم هذا يهدمون صرح سعادتهم وسلامتهم.

أما القسم الآخر فإنهم قد فقدوا القدرة على المقاومة بالتدريج على إثر الضغط الروحي المتواصل والقلق المستمر إلى حيث الإصابة بالأمراض النفسية أو الجنون، وقضاء ما تبقى من العمر في مستشفيات المجانين بأسوأ حال وأشنع صورة!

وهناك طائفة تأزمت حالتها تجاه المضايقات الروحية المستمرة إلى درجة أنها أفلتت عنان الاختيار من يدها، وأقدمت على الانتحار هرباً من القلق والألم، وبهذا الوضع المزري ينهون تلك السلسلة من الاضطرابات.

لقد اهتم قسم كبير من علماء النفس في الآونة الأخيرة بمعالجة مرض القلق الهدام، وألّفوا في ذلك الكتب المختلفة، وتوصلوا إلى معالجة المصابين به عن طريق الإيحاء، والتحليل النفسي، وحل العقد النفسية... إن ما لا شك فيه أنهم تحملوا جهوداً كبيرة في هذا السبيل وتوصلوا إلى نتائج مفيدة... ولكن تلك النتائج ضئيلة، ولا يزال عدد المصابين بالأمراض النفسية يزداد يوماً بعد يوم. إن الغارق في بحر القلق والاضطراب الشديد لا يجد من نفسه حافزاً لقراءة الكتب العلمية النفسية، ولا يملك القدرة على فهم تلك القواعد المجردة، كي يستطيع تنفيذ تلك الوصايا، وتخليص نفسه من القلق والاضطراب.

الإيمان وعلاج القلق:

هنا يظهر دور الإيمان الكبير في علاج مرض القلق، فإن المؤمنين يستندون إلى الله تعالى في مدّ الحياة وجزرها، ويستعينون بالطاقة وعناياته باستمرار، ولذلك يملكون أرواحاً قوية، ونفوساً تتحدى التحطيم، ولا يفشلون أمام تقلبات الحياة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأحقاف: 13] - إن المؤمن لا يشعر بالصغار والذلة أبداً لأنه يجد أنه يستند إلى أعظم قوة في الوجود، ذلك هو الله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: 256] قوله عليه السلام: "هي الإيمان بالله وحده لا شريك له".

كما أن حديثاً آخر يسند هذا الموضوع، ذلك أن الرواي يقول: "سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عليه السلام: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو الإيمان. قلت: وأيدهم بروح منه؟ قال: هو الإيمان. وعن قوله: ﴿الزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾؟ قال: هو الإيمان".

لقد ورد التعبير عن الهدوء النفسي، والارتياح الباطني عند المؤمنين في القرآن الكريم بعبارات مختلفة، ولقد قام النبي ﷺ والأئمة ؑ بتفسير ذلك كله بالإيمان... فالإيمان هو القوة الرصينة والقدرة التي لا تزلزل والتي إذا حلت في قلب، لم يُصب ذلك القلب بقلق أصلاً. بل يستطيع أن يثبت في أحرج المواقف. يقول ويليام جيمس أبو علم النفس الحديث وأستاذ الفلسفة في جامعة (هارفرد): "إن أشد العقاقير تأثيراً في رفع القلق هو الإيمان بالله والاعتقاد الديني" "إن الإيمان هو أحد القوى البشرية التي يحيا الإنسان بمددها، وإن فقدانها الكامل يعني سقوط الإنسانية".

يوسف الصديق (عليه السلام) وزليخا

وقال ابن عباس "رضي الله عنهما" في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ [يوسف: 55] - قال هي خزائن مصر، ولما استوثق أمر مصر ليوسف ؑ وكمل وصارت الأشياء إليه وأراد الله تعالى أن يعوضه على صبره، لما لم يرتكب محارمه، وكانت مصر أربعين فرسخاً في مثلها، وما أطاع يوسف فرعون وهو الريان بن مصعب، وناب عنه إلا بعد أن دعاه إلى الإسلام فأسلم. وكانت السنون التي حصل فيها الغلاء والجوع.

مات العزيز وتملك يوسف، وافتقرت زليخا وعمي بصرها فجعلت تتكفف الناس، فقيل لها: لو تعرضت للملك ربما يرحمك ويعينك ويغنيك فطالما كنت تحفظينه وتكرمينه. ثم قيل لها: لا تفعلي لأنه ربما يتذكر ما كان منك إليه من المراودة والحبس فيسيء إليك ويكافئك على ما سبق منك إليه. فقالت: أنا أعلم بحلمه وكرمه.

فجلست على رابية في الطريق يوم خروجه، وكان يركب في زهاء مئة ألف من عظماء قومه وأهل مملكته. فلما أحست به قامت ونادت: سبحان من جعل الملوك عبيداً بمعصيتهم، والعبيد ملوكاً بطاعتهم. فقال يوسف ؑ من أنت؟ فقالت: أنا التي كنت أخدمك بنفسي، وأرجل شعرك بيدي، وأكرم مثواك بجهدتي، وكان مني ما كان وقد ذقت وبال أمري، وذهبت قوتي، وتلف مالي، وعمي

بصري، وصرت أسأل الناس فمنهم من يرحمني، ومنهم لا يرحمني. وبعدما كنت مغبوبة أهل مصر كلها، صرت مرحومتهم بل محرومتهم، وهذا جزاء المفسدين. فبكى يوسف عليه السلام بكاءً شديداً وقال لها: هل في قلبك من حبك إياي شيء؟ قالت: نعم والذي اتخذ إبراهيم خليلاً لنظرةً إليك أحب إلي من ملء الأرض ذهباً وفضة. فمضى يوسف وأرسل إليها يقول: إن كنت أيماً تزوجتك، وإن كنت ذات بعل أغنيك.

فقالت لرسول الملك: أنا أعرف أن يستهزئ بي، هو لم يردني في أيام شبابي وجمالي، فكيف يقبلني وأنا عجوز عمياء فقيرة.

فأمر بها يوسف عليه السلام فجهزت وتزوج بها. وأدخلت عليه فصف يوسف عليه السلام قدميه وقام يصلي، ودعا الله تعالى باسمه العظيم الأعظم فرد الله عليها حسناتها وجمالها، وشبابها، وبصرها كهينتها يوم راودته، فواقعها فإذا هي بكر، فولدت له أفراثيم بن يوسف، ومنشا بن يوسف، وطاب في الإسلام عيشهما حتى فرق الموت بينهما.

الحب القاتل

حكى بعض الثقات قال: اجتزت في بعض أسفاري حي بني عذرة فنزلت في بعض بيوته فرأيت جارية قد ألبست من الجمال حلة الكمال، فأعجبني حسناتها وكلامها، فخرجت في بعض الأيام أدور في الحي، وإذا أنا بشاب حسن الوجه، أثر الوجد، أضعف من الهلال، وأنحل من الخلال، وهو يوقد ناراً تحت قدر، ويردد أبياتاً ودموعه تجري على خديه، فما حفظت منه إلا قوله:

فلا عنك لي حبرٌ ولا فيك جيلة ولا منك لي بدٌ ولا عنك مهرب
ولي ألفُ بابٍ قد عرفت طريقها ولكن بلا قلبٍ إلى أين أذهب
فلو كان لي قلبان عشت بواحدٍ وأفردت قلباً في هواك يعدب
فسألت عن الشاب وشأنه، فقيل لي يهوى الجارية التي أنت نازل ببيت أبيها، وهي محتجة عنه منذ أعوام.

قال: فرجعت إلى البيت وذكرت لها ما رأيت، فقالت ذاك ابن عمي، فقلت

لها: يا هذه إن للضيف حرمة، فنشدتك بالله إلا تمتعه بالنظر إليك في يومك هذا، فقالت: صلاح حاله في ألا يراني.

قال: فحسبت أن امتناعها فتنة منها، فما زلت أقسم حتى أظهرت القبول، وهي متكرهة، فلما قبلت ذلك مني قلت: أنجزني الآن وعدك فداك أبي وأمي، فقالت: تقدمني فأني ناهضة في أثرك، فأسرعت نحو الغلام وقلت: أبشر بحضور من تريد فإنها مقبلة نحوك الآن. فبينما أنا أتكلم معه إذ خرجت من خباثا مقبلة تجر أذيالها، وقد أثارت الريح غبار أقدامها حتى ستر الغبار شخصها.

فقلت للشاب: ها هي قد أقبلت، فلما نظر إلى الغبار صعق وخر على النار لوجهه، فما أقعدته إلا وقد أخذت النار من صدره ووجهه، فرجعت الجارية وهي تقول: من لا يطيق غبار نعالنا كيف يطيق مطالعة جمالنا.

أقول: وما أشبه هذه القصة بقصة موسى عليه السلام "ولكن انظر إلى الجبل، فإن استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً".

قصة عجيبة

حكي أن رجلاً لم يولد له ولد، فكان يأخذ أولاد الناس فيقتلهم فنهته زوجته عن ذلك وقالت: يؤخذك الله بذلك.

فقال لو أخذ في يوم كذا، وصار يعدد أفعاله لها. فقالت له: إن صاعك لم يمتلئ، ولو امتلأ أخذك، قال فخر ذات يوم وإذا بغلامين يلعبان ومعهما جرو "كلب صغير" فأخذهما الرجل ودخل البيت فقتلها وطرد الجرو. قال فطلبهما أبوهما فلم يجدهما، فانطلق إلى نبي لهم فأخبره بذلك فقال: ألهما لعبة كانا يلعبان بها؟ قال جرو كلب. قال اثنتي به فأتاه به فجعل خاتمه بين عينه، ثم قال اذهب خلفه فأبي بيت دخله ادخل معه فإن ولديك فيه. قال فجعل الجرو يجوز الدروب، والحارات حتى دخل بيت القاتل فدخل الناس خلفه وإذا بالغلامين متعفران بدمهما، وهو قائم يحفر لها مكاناً يدفنهما فيه، فأمسكوه وأتوا به لنبيهم فأمر بصلبه، فلما رآته زوجته على الخشبة قالت: ألم أحذرك هذا اليوم، وتقول ما تقول! الآن امتلأ صاعك.

من الحكم والأقوال

- كتب عدي بن أرطاه إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإن قبلنا قوم لا يؤدون الخراج إلا أن يمسه العذاب، فاكتب إليّ برأيك.
فكتب إليه: أما بعد: فالعجب كل العجب تكتب إليّ تستأذني في عذاب البشر، كأن إذني لك جنة من عذاب الله أو كأن رضاي ينجيك من سخط الله، فمن أعطاك منهم ما عليه عفواً فخذ منه، ومن أبى فاستحلفه وكله إلى الله، فوالله لئن يلقوا الله بجرائمهم أحب إليّ من أن تلقاه بعذابهم والسلام.

* * *

- سئل نبي الله أيوب عليه السلام بعد ما عافاه الله، من جميع أمراضه ومصابه: أي الآلام كان أشد عليك؟ فقال: شماتة أعدائي، فإنهم كانوا يقولون: لو كان أيوب نبياً لما ابتلاه الله تعالى بما ابتلاه.

* * *

- قيل لبعض الحكماء: ما الجرح الذي لا يندمل؟ قال حاجة الكريم إلى اللئيم، ثم يردّه بغير قضائها، قيل فما الذي أشد منه؟ قال: وقوف الشريف بباب الدنيا ثم لا يؤذن له.

* * *

- ظهر إبليس لعيسى عليه السلام فقال له: أأنت تقول لن يصيبك إلا ما كتب الله عليك؟ قال: بلى، قال: فارم بنفسك من ذروة هذا الجبل، فإنه إن قدر لك السلامة تسلم. فقال له: يا ملعون، إن الله تعالى يختبر عباده، وليس للعبد أن يختبر ربه.

من حكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

قال عليه السلام: إذا أقبلت الدنيا على أحدٍ أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

وقال عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فأجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.
وقال عليه السلام: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم.

وقال عليه السلام: من كفّاراتِ الذّنوبِ العِظامِ: إغاثَةُ الملهُوفِ، والتنفيسُ عن المكروبِ.

وقال عليه السلام: يا بن آدم، إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذرهُ.

وقال عليه السلام: ما أضمرَ أحدٌ شيئاً إلاّ ظهر في فلتاتِ لسانِهِ، وصَفحاتِ وَجهِهِ. "ما في القلبِ يظهر اللسان".

وقال عليه السلام: الحذرُ الحذرُ، فوالله لقد سترت حتى كأنه غفر.

وقال عليه السلام لابنه الحسن: يا بُني! احفظ عني أربعاً لا يضرك ما عملت معهن: إن الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حُسْنُ الخلق، يا بُني! إياك ومُصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومُصادقة البخيل فإنه يبعدُ عنك وأنت أحوج ما تكون إليه، وإياك ومُصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتأفهِ، وإياك ومُصادقة الكذاب فإنه كالسراب يُعربُ عليك البعيدَ ويُبعدُ عليك القريب.

وقال عليه السلام: عَجبت لمن يقنط ومعه الاستِغفار - التوبة - وحكى عنه أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام أنه قال: كان في الأرض أمانان من عذاب الله، وقد رُفِعَ أحدهما فدونكم الآخرَ فتمسكوا به. أما الأمان الذي رفع: فهو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما الأمان الباقي فالاستِغفار، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: 33].

وقال عليه السلام: أشدُّ الذّنوبِ ما استهانَ به صاحبه.

وقال عليه السلام: من نظرَ في عيبِ نفسه اشتغلَ عن عيبِ غيره. ومن رضي برزقِ الله لم يحزنَ على ما فاته. ومن سلَّ سيفَ البغي قتل به. ومن كابد⁽¹⁾ الأمورَ عطب. ومن اقتحم اللُججَ غرق. ومن دخلَ مداخلَ السوءِ أثم. ومن كثرَ كلامه كثرَ خطؤه. ومن كثرَ خطؤه قلَّ حياؤه. ومن قلَّ حياؤه قلَّ ورعه. ومن قلَّ

(1) كابدها: قاساها بلا إعداد أسبابها، فكأنه يجاذبها وتطارد.

وَرَعَهُ مَاتَ قَلْبُهُ. وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ. وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنكَرَهَا
ثُمَّ رَضِيهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ⁽¹⁾ وَالْقَنَاعَةُ مَا لَا يَنْفَدُ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ
الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ. وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلِمَةً مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلِمَةً إِلَّا
فِيهَا يَعِينُهُ.

في التَّهْيِ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ

ومن كلام أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:
وإنَّما يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرَحْمُوا أَهْلَ
الدُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَاجِزُ لَهُمْ عَنْهُمْ، فَكَيْفَ
بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخًا وَعَيْرَهُ بِبِلَواهُ.

أما ذَكَرَ مَوْضِعَ سَتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي
عَابَهُ بِهِ. وَكَيْفَ يَذُمَّ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ
فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيهَا سِوَاهُ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَأَيُّ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ
وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ لِجِرَاتِهِ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ
أَحَدٍ بِذَنْبِهِ فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ
عَلَيْهِ. فَلَنَكُفُّ مِنْ عِلْمِ مَنْكُمُ عَيْبِ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ، وَلَيْكُنْ الشُّكْرُ
شَاغِلًا لَهُ عَنِ مَعَافَاتِهِ مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ غَيْرُهُ.

زواج العاشقين

كان لسلمان بن عبد الملك، غلام وجارية يتحابان، فكتب إليها:
ولقد رأيتك في المنام كأنما عاطيتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكأننا بتنا جميعاً في فراش واحد
فطفقت يومي كله متراقدا لأراك في نومي ولست براقدا
فأجابته:
خير رأيت فكل ما عاينتته ستناله مني برغم الحاسد

(1) لأنه قد أقام الحجة لغيره على نفسه ورضي برجوع عيبه على ذاته.

إني لأرجو أن تكون معانقي فتبيت مني فوق ثدي ناهدِ
وأراك بين خلاخلي ودمالجي وأراك بين مراحلتي ومجاسدي
فبلغ ذلك سليمان، فأنكحهما وأحسن جهازهما.

* * *

عبد الله بن عجلان النهدي، أحد العشاق المشهورين، تزوجت عشيقته،
فراى أثر كفها على ثوب زوجها، فمات كمدا.

وتقول ليلى العامرية في قيسها:

لم يكن المجنون في حالة إلا وقد كنت كما كانا
لكنه باح بسرّ الهوى وإنني قد ذبت كتماننا

"غرفة الصمت" ... أهدأ مكان على الأرض

يحتضن مقر شركة "مايكروسوفت" في العاصمة الأمريكية واشنطن "غرفة
الصمت" التي تعد أهدأ مكان على كوكب الأرض. إذ يمكن لمن يدخلها سماع
دقات قلبه.

ورغم الهدوء في الغرفة التي بلغت تكلفتها 1,5 مليون دولار، فإن كل
من دخلها لم يتمكن من المكوث فيها أكثر من 45 دقيقة بشل متواصل، وفق
ما ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. وتستخدم "مايكروسوفت" غرفة الصمت
لضبط دقة أصوات بعض منتجاتها، مثل سماعات الرأس ونقرة زر الفأرة، من
أجل أن تكون مثالية ومريحة للمستهلكين، واشتكى عدد قليل ممن دخلوا إلى
الغرفة من الانزعاج، لكن كان مصدره الوحيد صوت النفس الخاص بهم، أو
ضربات قلوبهم المتواصلة.

وقال المهندس في "مايكروسوفت": إن بعض الأشخاص يدخلون إلى الغرفة
لمدة دقيقة واحدة فقط، بعدها يطلبون الخروج على الفور.

وأضاف الذي قاد الفريق الذي صمم الغرفة: لا يمكن للناس المكوث فيها
طويلاً لأنها تهز أدمغتهم إنها حرمان حسي بكل ما تحمل الكلمة من معنى،
فالصمت يخيم على الغرفة، التي تزيد مساحتها على 6 أمتار بقليل، حاز على

رقم قياسي من موسوعة "جينيس" باعتباره الأقل درجة على وجه الأرض، وتحيط بالغرفة ست طبقات من الخرسانة، يصل سمك كل منها إلى 12 بوصة، ما يساعد على حجب الأصوات القادمة من العالم الخارجي. أما الجدران والأرضية والسقف فهي مغطاة بأوتاد عملاقة من رغوة الألياف الزجاجية للقضاء على أي صدى داخلها.

سبحان الخالق - درب التبانة

درب التبانة تعادل 2500 مليار مرة حجم الأرض. أظهرت بيانات جمعتها مهمة "جايا" التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية وتلسكوب "هابل" الفضائي، أن كتلة مجرة درب التبانة توازي 2500 مليار مرة حجم الشمس.

ويقىس العلماء كتلة الأجرام والمجرات بالكتلة الشمسية، أي باعتبار كتلة الشمس هي وحدة القياس.

ويحاول العلماء دائماً التوصل إلى تقدير أدق لكتلة مجرة التبانة، وتراوح التقديرات السابقة بين 500 مليار كتلة شمسية وثلاثة آلاف مليار، وهو فرق كبير جداً.

وفي محاولة للتوصل إلى تقدير أدق، اعتمد العلماء على معلومات جمعها التلسكوب الأمريكي "هابل" والتلسكوب الأوروبي "جايا". وقال الباحثون في برنامج "جايا" في بيان: "إن التفاوت الكبير في تقدير الكتلة يعود إلى اختلاف المناهج المستخدمة في قياس توزيع المادة السوداء التي تشكل 90% تقريباً من كتلة المجرة". وأوضح في المرصد الجنوبي الأوروبي "لا يمكن أن نقيس بدقة شيئاً لا نراه" فالمادة السوداء هي غير مرئية، ولا يمكن رصدها سوى من خلال تأثيراتها الجاذبية على أجرام أخرى.

ولجأ العلماء إلى طريقة غير مباشرة، وهي تحديد قياس دقيق لسرعة عناقيد النجوم التي تدور حول المجرة على مسافات شاسعة، واستنتجوا كتلة المجرة من ذلك.

وكذلك توصل علماء إلى حجم ووزن مجرة درب التبانة، بكل ما تحتويه من نجوم وغبار وغازات وكواكب وثقوب سوداء، ووفقاً لحسابات العلماء الأخيرة، يعادل وزنها 3000 تريليون تريليون طن. ومن بين ما توصل إليه العلماء أن عدد الشموس والنجوم في درب التبانة يتراوح بين 500 مليار و3 تريليونات نجم.

الأسبوع 10 أيام عند الفراغة و 3 أيام إجازة العمال

قال الأثري المصري، مدير منطقة مقابر وادي الملوك في غرب الأقصر، إن المقابر الضخمة في جبانة طيبة غربي مدينة الأقصر التاريخية يحظى بها عمال مصر القديمة بإجازة أسبوعية مدتها ثلاثة أيام، حيث كان الأسبوع لديهم 10 أيام، كما عرفوا عطلات العمل في الأعياد والمناسبات الدينية. وأضاف أن علماء المصريات في مدينة أيدوس، قبلة الحج في مصر القديمة، عثروا على لوحات جنائزية لعمال المحاجر، ونجارين، وصناع، تدل على أن العمال في مصر القديمة كانوا في "بجوحة" من العيش، وأن قادة النقابات العمالية كانوا من أسمى الموظفين في الدولة. وأضاف الأثري المصري: "كان يطلق على الصناع والنحاتين لقب فنان" مشيراً إلى أن المجتمع اهتم بدور العمال مصدر قوة الدولة في مختلف مناحي الحياة. ولفت إلى أن البلاط الملكي ضم العديد من فئات العمال، مثل الفنانين، والكتابة والمعمارين، والنجارين، والجنازين، والسقاة، والمحاسبين، والمعلمين، والموسيقيين. وأوضح أن مصر القديمة عرفت النساء العاملات منذ آلاف السنين، وأن المرأة المصرية عملت في كثير من المهن والصناعات مثل الفخار والغزل والنسيج وغيرها، وعرفت مصر القديمة تكوين النقابات العمالية، كما عرفت التظاهرات العمالية، وكانت أول تظاهرة عمالية شهدتها مصر القديمة في عام 1970 قبل الميلاد، وتحديداً في عصر الملك رمسيس الثالث، حين تأخر صرف رواتب العمال لمدة 20 يوماً.

حبّ الخير

كشفت دراسة حديثة أن الشخص عندما يتمنى الخير للآخرين ينعكس ذلك عليه بمشاعر الرضا النفسي والصحة الجيدة ما يجنبه كثيراً من المشاكل الصحية، نشرت تلك النتائج بمجلة "دراسات السعادة".

قارن الباحثون بين فعالية 3 إستراتيجيات لتحسين المزاج وهي:

الحب والعاطفة والترابط، والمقارنة الاجتماعية بالأدنى، حيث طلب من المتطوعين التجول حول المكان ومحاولة تطبيق واحدة من تلك الإستراتيجيات، ووجد أن طريقة تمني السعادة للآخرين كان لها المرئود الأكبر على المتطوعين فيما يتعلق بمستوى العاطفة والسعادة وإنخفاض مستوى القلق، كما تحسّن لديهم الإحساس بالاهتمام والترابط.

ووجد أن طريقة المقارنة الاجتماعية بالأدنى - نظرية اجتماعية تقوم على مقارنة الشخص نفسه بمن هو أدنى منه لتزداد لديه الثقة بالنفس - كانت على العكس من ذلك، فلم تكن لها آثار إيجابية على المزاج، وجعلت الشخص أقل اهتماماً وتعاطفاً مع الآخرين فهي لم تفد في ذلك المجال، ولكنها تصلح لنواحٍ أخرى.

قراءة الأفكار

قراءة الأفكار "افتراضات" يحولها العلم إلى حقائق.

دائماً توصف البشرية بالفضول، الذي يعد من أهم أسباب التوصل إلى آلاف الاكتشافات العلمية التي شكلت معالم الحضارة الإنسانية عبر قرون طويلة، والذي لم يتوقف عند حدود فك أغاز أسرار الظواهر الطبيعية والفلكية والفيزيائية، ولكن تجاوزه للكشف عن الأفكار والمشاعر المكنونة لتتحول "الفراسة" إلى واقع علمي، بعد الاقتراب من ابتكار رقائق إلكترونية تزرع في الأدمغة، وترتبط عبر واجهة الدماغ الحاسوبية التي تتمكن بدورها من ترجمة الإشارات العصبية، وتحويلها على كهربائية، ومن ثم لغة مقروءة، وبالتالي يصبح من السهل التعرف إلى أفكار شخص ما حيال مختلف القضايا، ورصد انفعالاته، والتنبؤ بقراراته.

يمكن رصد الأشكال الأولى من قراءة الأفكار عند البدو الرحل الذين برع من بينهم من تمتعوا بفراسة كشف الجرائم إضافة إلى "قصاصي الأثر" لتعقب المفقودين في الصحراء، واعتبرهم ابن خلدون "أصحاب قدرات خاصة" ليس لها تفسير، وفي عام 1882 صاغ العالم الأمريكي فردريك مايرز تعبير "التخاطب" للإشارة لقدرة شخص ما على قراءة أفكار الآخرين، ونقل معلومات من شخص إلى آخر، وعلى الرغم من اجتذاب التخاطر لاهتمام مئات العلماء في القرن التاسع عشر، إلا أنهم اتفقوا على عدم تصنيفه بأنه يعد "علماً" في حد ذاته، بل هو نوع من الرياضيات الذهنية التي يتمتع بها عدد محدود يحظى بقدرات غير طبيعية، وعلى الرغم من كل الجدل حول "التخاطر" إلا أن نسبة كبيرة من الناس تؤكد أنها اختبرته، على سبيل المثال حين يفكر شخص بأحد أصدقائه أو أقاربه ويعد مدة قد لا تزيد على دقائق يجده يتصل به أو تصله أخبار عنه، أو عندما تشعر الأم بخوف أو بتغير بدقات قلبها وكأن أحداً أخبرها بمكروه ما قد أصاب أحد أولادها، والأمثلة كثيرة.

مع تطور المعرفة بعلم الطاقة والباراسيكولوجي أصبح من الممكن قراءة أفكار الآخرين، وكشف مشاعرهم عن طريق معرفة لغة الجسد، ومنها مثلاً إغلاق شخص ما عينيه خلال حديثه، وهو ما يعني محاولته الهرب من العالم الخارجي، بينما يعد فرك اليدين علامة على الشعور الإيجابي، وأرجحة القدمين تعد مؤشراً على القلق.

وقبل أعوام نجح الأطباء في معهد "ماساشوستس" للتقنية بالولايات المتحدة في تطوير أجهزة أطلق عليها "واجهه الدماغ الحاسوبية" اقتصر استخدامها على الأغراض الطبية لمرض الشلل الرباعي لغير القادرين على التواصل مع محيطهم، ونجحت هذه الأجهزة في ترجمة إشاراتهم العصبية على نحو يفهمه الأطباء ويتعرفون منه إلى مشاعرهم وأفكارهم، اجتذبت الفكرة بعد ذلك عدداً من مطوري التكنولوجيا العالميين الذين دشنوا مشاريع ضخمة لبناء عصبية قادرة على اختراق دماغ الآخرين ومعرفة ما يفكرون فيه، كانت البداية من "داربا" شركة الأبحاث

التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، التي قالت إنها تطور رقاقات إلكترونية! لأهداف أمنية، بينما تعكف مبادرة "نيورالينك" للملياردير إيلون ماسك، مالك شركتي "تسلا" و"سبيس إكس" على تطوير رقاقة تزرع في أدمغة المستخدمين، وتسهل نقل أفكارهم عبر الحاسوب.

وأعلنت "فيسبوك" عن حاجتها لتوظيف "مهندسي برمجة عصبية" لبناء نظام جديد يسمح للمستخدمين بالتواصل عبر الأدمغة مباشرة وبدون الحاجة للكتابة على لوحة المفاتيح.

أرواح الكفار والمنافقين

هل سمعتم عن "بئر برهوت".

بئر برهوت، أسطورة نائمة... في البر الموحش لوادي برهوت بحضرموت اليمن، قيل: أبغض البقاع إلى الله ومنها سيكون دمار الأرض... وفيها شر ماءٍ على وجه الأرض!!

وادي بَرّهوت: بفتح الباء والراء وضم الهاء... هو وادٍ قفر يقع في منطقة (فيجوت - مديرية شحن - محافظة المهرة)، وفيه فتحة كبيرة يصل اتساعها إلى أكثر من 100 متر مربع... وتهوي إلى القاع المظلم لأكثر من 250 متراً... فهي كالبئر لكنها ليست من صنع البشر... لذا فإن البعض يحكي أن الجن هم من حفروها لأحد ملوك البراهيت الحميريين الذين حكموا المنطقة في زمن غابر ليخفي فيها كنوزه... وآخرون يرون أنها حفرت لتكون سجوناً محكماً لمردة الجن الذين خرجوا عن السيطرة...

ويحكي أهل المنطقة أنه في زمن مضى مرت على الناس فترة جفاف وجدب، فأدلوها برجل لينزل ويأتيهم بالماء من البئر وحين صار في منتصف الهوة صاح بهم برعب أن يرفعوه... وحين رفعوه لم يجدوا غير نصف جثته فقط. كما يحكون عن راعية غنم تركت طفلها هناك فاختفى في غمضة عين... وبعيداً عن الأساطير التي تحكى عن تلك البئر... فإن الحقائق أكثر إفزاعاً مما تتخيلون.

يقول رسول الله ﷺ: "خير ماءٍ على وجه الأرض، ماء زمزم، وشر ماءٍ على وجه الأرض، ماء بوادٍ في حضرموت يقال له برهوت، ماؤها أسود منتن". يحكى أن هذه البئر العميقة تصدر منها روائح كريهة وتتصاعد أدخنة سامة في بعض الأوقات، وهناك مقولات تؤكد أن أحد ملوك الدولة الحميرية القديمة، استعان بالجن في حفر هذه البئر من أجل إخفاء كنوزه، وعندما مات الملك استوطن أتباعه من الجن البئر، وبهذا أطلق عليها "برهوت"! حيث إن اسم برهوت في اللغة الحميرية القديمة معناها "أرض الجن أو مدينة الجن".

وتقع "بئر برهوت" العجيبة والغريبة، أو بئر قعر جهنم، أو البئر السوداء، في محافظة المهرة باليمن، ويصل عمقها لأكثر من 250 متراً، ولا ترى إلا عندما تكون أشعة الشمس متعامدة تماماً عليها، وتسكنها الحيات والأفاعي الكبيرة النادرة، كما أكد باحثون أن هناك أحاديث نبوية شريفة عن هذا البئر، ومنها قول الرسول ﷺ في بئر برهوت:

"إن فيها أرواح الكفار والمنافقين، وهي بئر عادية قديمة عميقة في فلاة ووادٍ مظلم".

الضوضاء العصبية

التقدم في السن يسبب "الضوضاء العصبية" في الدماغ. أكد علماء من جامعة لوبيك الألمانية، أنهم توصلوا لنتائج تبين الأسباب الحقيقية للتقلبات العشوائية لنشاط الدماغ أو ما يسمى "الضوضاء العصبية".

ووفقاً للعلماء فإن "هذا النوع من الضوضاء أو التقلبات العشوائية لنشاط عمل الدماغ، يؤثر سلباً في تفسيره لظلال الأضواء والألوان ليفهمها على أنها ألوان أخرى، ما يسبب مشاكل كبيرة من الإدراك، وكلما زادت تلك الضوضاء على المريض قلّ التركيز".

وأوضح العلماء أنهم قاموا بأبحاث عديدة لتحديد الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تلك الضوضاء، وخلال أبحاثهم عرضوا عدداً من المتطوعين، تتراوح أعمارهم بين 19 و74 عاماً لموجات مختلفة من الأشعة الضوئية والصوتية،

وبنفس الوقت تمت مراقبة عمل أدمغة المتطوعين عن طريق أجهزة الرنين المغناطيسي.

ونتيجة لتلك التجارب، وصل الباحثون إلى أن التقدم في السن، يلعب الدور الأهم في تطور تلك الظاهرة، وتبين أن أدمغة الأشخاص الأكبر سناً، قامت بتفسير تلك الموجات على نحو أسوأ من أدمغة الصغار في السن، كما لوحظ أن نسبة "الضوضاء العصبية" لدى الكبار أعلى بكثير.

الضحك... وصفة طول العمر

الضحك لمدة 30 دقيقة يومياً يحسّن مؤشرات عمل أعضاء الجسم بما يؤدي إلى طول العمر، وفقاً لنتائج دراسة أجراها أطباء معهد "ريزا للطب النفسي الجسدي".

وحسب الدراسة، يساعد الضحك المنتظم على تحسين نوعية النوم، ويحمي من تأثير الإجهاد وينظم عمل القلب والكبد والرئتين. ويشير الأطباء إلى أن الاهتزازات التي يسببها الضحك تحفز الدورة الدموية وحركة الأعضاء الداخلية، مما يحميها من الركود. ويعد الضحك مهماً جداً لأولئك الذين بلغوا الأربعين، لتعزيز مناعة الجسم وللوقاية من السرطان، كما تقول الدراسة.

ويضيف الباحثون أنه عند الضحك، تنخفض نبضات القلب وتتوسع الشرايين، وينشط مركب "إنترفيرون. جاما" ويزيد إفراز الأجسام المضادة "الجلوبولين المناعي". وترافق هذه زيادة في النواقل العصبية التي تسمى "هرمونات السعادة". وكل هذا يسمح للإنسان بالتخلص من التوتر النفسي، ويخفّض مستوى هرمونات التوتر. وتراكم تأثير الضحك يومياً في الجسم يساعد في النهاية على إطالة العمر.

الوهن والضعف سنة الحياة

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: 68].
لقد بين الله سبحانه وتعالى، عن ابن آدم أنه كلما طال عمره، رد إلى الضعف بعد القوة والعجز بعد النشاط حتى لا يقوى على تحريك ساكن.

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: 54].
وقوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِمَا لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: 70].

والدنيا دار فناء وزوال وإن الآخرة دار استقرار وبقاء وعندما يقول البارئ عز وجل: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ أي يتفكرون بعقولهم في ابتداء خلقهم ثم صيرورتهم إلى سن الشيبة ثم إلى الشيخوخة حتى يعلموا أنهم خلقوا لدار الآخرة.
التقدم في العمر والشعور بالوهن، أمران شائعان لا مفر منهما، ولكن بحثاً جديداً أظهر أن الوهن حالة قائمة بذاتها.

واستكشف الباحثون في جامعة "موناش بأستراليا" مسألة الوهن لدى 120 ألف شخص في 28 دولة، وذلك في أول دراسة من نوعها في العالم، لرصد احتمالية أن كبار السن يصابون بالوهن والضعف.

وأظهر البحث أن التدخلات مثل تدريب قوة العضلات، ومكملات البروتين لها القدرة على المساعدة في منع وتأخير، وعكس تطور الوهن.

وبالتالي يدعو مؤلفو الدراسة إلى الفحوص المنتظمة لتقييم قابلية كبار السن للإصابة بالوهن حتى يمكن إجراء التدخلات في حينها.

وفي هذه الدراسة تم الاطلاع على 46 دراسة فردية، وبلغ إجمالي المشاركين فيها أكثر من 120 ألفاً، كلهم فوق الستين عاماً، وحددت أن 4,3% من الأشخاص سوف يصابون بالوهن سنوياً.

وأظهرت النتائج أيضاً أن النساء أكثر عرضة من الرجال في الإصابة بالوهن، وفي حين أنه لا يوجد تعريف قياسي للوهن، يميل الباحثون والأطباء إلى اعتبارها حالة تفي بثلاثة مقاييس من أصل خمسة، وهي قلة النشاط البدني، وضعف قوة قبضة اليد، وقلة الطاقة، وبطء سرعة المشي، وخسارة الوزن بشكل غير مقصود.

ثقب أسود حجمه 40 مليار ضعف الأرض

سبحان الله تعالى صانع الكون ومدير الأمور بنظام ودقة متناهية، ويبقى الإنسان قاصراً وكل يوم يكشف جديداً من إبداع الخالق ﷻ.

واكتشف علماء فلك وجود ملايين من الثقوب السوداء في مجرة درب التبانة، من بينها ثقب عملاق يصل حجمه 40 مليار ضعف حجم الشمس. ووفق تقرير نشره موقع "ماشابل" التقني فإن "هولمبرج 15 أي" عبارة عن مجرة إهليجية عملاقة، تبعد نحو 700 مليون سنة ضوئية عن الأرض، ويمثل واحداً من أكبر الثقوب السوداء التي اكتشفها مرصد "فندلشتاين" بمراقبة حركة النجوم حوله.

ومن خلال الاستعانة ببيانات "فوتومترية" تحطم الصور لبيانات على هيئة "بكسلات" للتعرف إلى تدرجات الظل. يأمل الباحثون في المرصد أن يساعدهم هذا في معرفة المزيد من المعلومات عن كيفية تشكل الثقوب السوداء وتعداد الثقوب التي لم تكتشف بعد في الكون.

خصلة شعر واحدة تكشف أعقد الجرائم

وجد باحثون أنه يمكن استخدام خصلة شعر واحدة لحل أعقد وأصعب الجرائم، من خلال استخراج بروتين من بصيلة الشعرة يميز الفرد، للتعرف إلى من ينتهك القانون. وبدأ فريق البحث في المعهد الوطني للمعايير والتقنية NIST بالولايات المتحدة، في جعل مقارنات الشعر أسلوباً أكثر فائدة للتحقيق في الجرائم، حيث تتراجع أدلة الحمض النووي بشكل أسرع.

وتتكون البروتينات من كتل بناء تسمى "الأحماض الأمينية" ترتبط معاً في تسلسل معين، مثل الخرز على الخيط، ويختلف هذا التسلسل في الشعر من شخص إلى آخر، ولأنها مشفرة في الجينات، فهي سمات دائمة للهوية، وتشمل تقنيات تحليل الشعر عدة خطوات تؤدي إلى تدمير البروتين، وفقاً لتقارير "مجلة العلوم".

ووجد الباحثون أن تسخين الشعرة في محلول باستخدام المنظفات، مكنهم من استخراج الجزيء الضروري دون إتلاف الأدلة.

وبمجرد وضع الشعر في المحلول، يمكن فحص جزئيات البروتين ومقارنتها، ما يؤدي إلى نتائج كمية موضوعية، وتوصل الباحثون إلى القدرة على استعادة عدد أكبر من البروتينات مقارنة بتقنيات الاستخراج الأخرى، كما اكتشف "الببتيدات" المتنوعة وراثياً (GVPS) وهي فريدة لكل شخص، بحسب صحيفة (ديلي ميل).
"كلما زاد عدد (GVPS) زادت إمكانية التمييز بين الأشخاص. ويشبه الأمر وجود معلومات جينية إضافية فيه ملف الحمض النووي".
ويعمل الفريق أيضاً مع علماء الوراثة في المعهد لرسم خريطة لأشكال الكيراتين، على التسلسلات الجينية التي تؤدي إلى ظهورها.
وفي حال عثر على شعر في أحد مواقع الجريمة، وعلى بقعة دم في مكان آخر، فقد يكون المحققون قادرين على تقييم ما إذا كانت العينات مرتبطة بنفس الشخص.

تلاميذ أفلاطون

كان تلاميذ أفلاطون ثلاث فرق وهم: الإشراقيون، والرواقيون، والمشائون، فالإشراقيون، هم الذين جردوا ألواح عقولهم على النقوش الكونية، فأشرقت عليهم لمعات أنوار الحكمة من لوح النفس الأفلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الإشارات.

والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته، ويقتبسون الحكمة من عباراته وإشارات.

والمشائون هم الذين كانوا يمشون في ركابه، ويتلقون منه فرائد الحكمة في تلك الحالة. وكان أرسطو من هؤلاء. وربما يقال: إن المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب أرسطو لا في ركاب أفلاطون.

ملح الهيمالايا

الملح هو طعم الحياة، فوائده كثيرة ولا يستغني الإنسان عنه في حياته اليومية، يعتبر ملح الهيمالايا البلوري الوردى المستخرج من الجبال الشهيرة أنقى

أنواع الملح على الأرض، وغير ملوث بالسموم أو الملوثات، على عكس ملح الطعام المعالج كيميائياً.

ويمكن استخدامه في الطهي، وتخفيض ضغط الدم والكوليسترول، كما يساعد في علاج الصداع والحساسية والأرق، كما يحتوي على ما يقرب من 100 نوع من المعادن النادرة وكشفت الدراسة، أن المواظبة على استخدامه بدلاً لملح الطعام المعتاد ينظم الماء بشكل طبيعي في الجسم، ويعزز درجة الحموضة القلوية في خلايا الجسم، ويحسن صحة الجيوب الأنفية ويكافح الأرق، ويدعم صحة الجهاز التنفسي لمرضى الربو، ويقلل علامات الشيخوخة، ويساعد على الهضم عن طريق امتصاص جزيئات الطعام في الأمعاء، ويمنع تقلصات العضلات ويقوي العظام.

ظاهرة جيولوجية غريبة

تشهد غابة - هويا - باكيو في بلدة كوستستي ترانسيلفانيا، رومانيا أو غابة مثلث برمودا، كما يسميها المحليون ظاهرة جيولوجية غريبة تتمثل في أحجار تنمو وتتحرك وتتكاثر، وهو ما حير العلماء على مدى سنوات، حيث تظهر في الأرض صخور غريبة، أُلّف عنها السكان الكثير من الأساطير والقصص. وأطلق العلماء على هذه الصخور اسم "تروفانت" حيث اعتبرها العلماء مثل "الكائنات الحية" تنمو وتتحرك بطريقة غريبة، تنشطر بما يشبه عملية "التكاثر" .. وتأخذ هذه الأحجار أشكالاً غريبة المظهر والحجم والشكل، بعضها بحجم كف اليد وبعضها الآخر يصل ارتفاعه لأكثر من 4/5 متر. وشوهدت هذه الأحجار في أكثر من 20 موقعاً في رومانيا واكتشف بعضها الآخر عند القيام بالحفريات. وتنتقل الصخور من دون أي مساعدة أو تدخل خارجي، بالرغم من أن بعض الصخور متشبث بالأرض مثل قاعدة شجرة سندان. وبحسب المجلة، أشار الباحثون إلى أن هذه الصخور قد تشكلت على

كوكب الأرض قبل 6 ملايين عام (في العصر الميوسيني الأوسط) بسبب حدوث سلسلة زلازل ضربت الأرض.

وبين الخبراء أن هذه الصخور هي عبارة عن رمال رسوبية مرتبطة فيما بينها عن طريق إسمنت جيبي، وأن الضغط الناتج عن الأمواج الزلزالية التي تحدث في باطن الأرض أعطاها شكلها الغريب والمميز.

أعظم الدول الإسلامية

مدة الحكم لهذه الدول الإسلامية مكثت في الحكم وأسست حضارة وتنظيم إدارة، وتعين ولاية أمر في المدن وبناء حضارات وتشيد القصور والقلاع وتنظيم إدارة الدولة، ولحد الآن بقي بعض الآثار المتبقية تدل على مكانة هذه الدول الإسلامية.

الخلافة الراشدة - 30 سنة.

الدولة الأموية - 91 سنة.

الدولة العباسية - 524 سنة.

الدولة المملوكية - 275 سنة.

الدولة الغزنوية - 223 سنة.

الدولة الغورية - 69 سنة.

الدولة الأموية الأندلسية - 284 سنة.

دولة المرابطين - 93 سنة.

دولة الموحدين - 148 سنة.

الدولة العثمانية - 624 سنة.

اضطرابات القلق

اضطرابات القلق مشكلة نفسية وجسدية. يمكن أن يحدث القلق عندما يخشى الشخص حدوث شيء سيئ إنه مصطلح غير طبي يشير إلى الشعور بالخوف أو القلق الذي يتعلق غالباً بقضية أو هاجس معين، وغالباً ما يرتبط القلق بالتوتر. يمكن أن تحدث نوبة الهلع دون أي محفز وتكون الأعراض أكثر حدة

بكثير من أعراض القلق، مع ذلك إذا استمرت مستويات التوتر والقلق لفترة طويلة فقد تنشأ مشاكل أخرى. يمكن أن يكون القلق من أعراض الهلع، لكنه يختلف عن نوبة الهلع، حيث إن نوبات القلق أو القلق يمكن أن يكون وراءها دافع محدد مثل التحضير لامتحان أو وجود مشاكل في مكان العمل أو مشاكل صحية أو خلافات عائلية وما إلى ذلك، كما أن القلق غالباً ما يكون أقل حدة من نوبة الهلع. ويتضمن القلق أعراضاً جسدية مثل تسارع ضربات القلب أو ألم في المعدة.

في حين أن نوبة الهلع لا يوجد سبب معين وراءها، ويمكن أن تكون أعراض الهلع قابلة للتشخيص الطبي، وغالباً ما تكون هذه الأعراض شديدة. يمكن أن تحدث نوبات الهلع سواء كان الشخص هادئاً أو قلقاً. وتتطوي على أعراض جسدية مصحوبة بمشاعر رعب شديدة لدرجة أن الشخص يخشى من فقدان الوعي أو الموت المفاجئ.

وفي الغالب تحدث هذه النوبات بشكل مفاجئ وغير متوقع، وتستمر ما بين بضع دقائق وساعة، على الرغم من أن تأثيرها السلبي قد يستمر.

إن مصطلح "نوبة القلق" غير مدرج في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية للجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين. في حين أن نوبات الهلع، هي أحد أعراض اضطراب الهلع. وهناك بعض أعراض الهلع والقلق مثل الخوف وخفقان القلب أو تسارع دقاته والدوخة وألم في الصدر وصعوبة التنفس وينتاب المريض أفكار غير منطقية، ومع ذلك تكون نوبات الهلع أكثر حدة، وقد يعتقد الشخص أنه سيموت حقاً. ومن المرجح أن يحتاج الشخص الذي يعاني نوبات الهلع إلى عناية طبية بالمقارنة مع الشخص الذي يعاني القلق. وقد يكون القلق ردة فعل لمخاوف أو هموم معينة ويميل إلى التطور تدريجياً. ويمكن أن يشعر المرء أنه حال تمكن من حل مشكلته فإن كل شيء على ما يرام.

أعراض القلق، الخوف والأرق ومشاكل النوم والصعوبة في التركيز والحزن والشعور بالضغط النفسي، أما الأعراض الجسدية فتشمل في معدل دقات القلق

والصداع والغثيان أو الإسهال والتعرق وجفاف الفم وضيق في الحلق وصعوبة في التنفس والرجفة والشعور بالضعف. ولا تتضمن كل حالة من حالات القلق كل هذه الأعراض، ويمكن أن يكون القلق خفيفاً أو متوسطاً أو شديداً، اعتماداً على المحفز، لأن القلق ليس مرضاً بل هو طارئٌ ويزول من الشخص إذا اتبع بعض الأمور التي تقوي شخصيته بممارسة الرياضة والاسترخاء والتأمل وتمارين التنفس وقراءة القرآن الكريم والاستماع، ولذلك كن اجتماعياً واقضِ أطول وقت مع الأصدقاء والعائلة أو ابحث عن مجموعة لمقابلة أشخاص جدد، عن طريق التطوع أو الانضمام إلى مجموعة دعم على سبيل تقديم المساعدة للآخرين وازرع الثقة بالنفس تجد طاقة إيجابية تساعد على شخصية مميزة تنصهر مع المجتمع بالصدق والإخلاص والمحبة.



الفهرس

- 5 وصية النبي ﷺ إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- 18 ومن كلام أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- 20 زيارة السلطان نادر شاه - النجف الأشرف
- 20 وصية أبي طالب عند وفاته
- 21 وصية الإمام زين العابدين لابنه الإمام الباقر (عليهما السلام)
- 22 بعض وصايا الرسول الأكرم لعلي أمير المؤمنين (عليه السلام)
- 23 هكذا حال الدنيا
- 24 أبو نواس بين الأمين والمأمون
- 25 أشعار متفرقة
- 26 علي بن الجهم يمدح المتوكل العباسي
- 27 الخليفة الواثق والعاشقان
- 28 جادك الغيث
- 28 قالت مللتك
- 29 ولادة بنت المستكفي
- 29 معروف الرصافي
- 30 جاءت مبرقة
- 30 قصيدة أبي نواس في الحج
- 31 لدغات الرؤايف تخبئ كنوزاً من الأدوية
- 32 تصنع الابتسامة أثناء الحزن يزيد التعاسة
- 33 اللياقة البدنية تقي من الاكتئاب
- 34 بين رجل وزوجته
- 34 شهادة الحمير
- 35 كيف لا أذكر الجمل؟!
- 35 ما هو برجك؟
- 36 ادعى النبوة
- 36 ميراث الفقير
- 36 المقصود: حمار آخر
- 36 العجوز والنبيد
- 36 من لم يتفقه فهو أعرابي
- 37 ملك سابور والنديم
- 37 المأمون والأعرابي
- 38 فقلت لها أحسنت
- 38 كسرى العادل
- 39 معاوية وعقيل
- 39 أحسن الله عزاءكم
- 39 تذكار
- 39 بهلول ومسند هارون
- 40 لا تُقم الصلاة
- 41 فأكهة العقول
- 42 ما أعقلك من شيخ
- 42 صحراء لوط... أكثر نقاط العالم حرارة
- 42 سور الصين أطول مما يعتقد
- 43 المتحدثون عن أنفسهم كثيراً أكثر عرضة للاكتئاب

- 44سبحان آلاء الله تعالى
- 44300 مليون كوكب صالحة للحياة
- 45من معجزات الخالق في سمائنا!
- 45عيون الرضع تكشف أسباب بكانهم
- 46قارة عمرها مليار سنة
- 47ثلث البريطانيين بخلاء
- 48إعجاز حساب رياضي في القرآن الكريم
- 48الثلج أقدم أسرار الجمال
- 49حرارة باطن الأرض 6 آلاف درجة
- 50حركات العين لغة لها دلالاتها
- 52المشي بعد الأكل يقي من السكري
- 52الفواطم والعواتك
- 53الهند تفقد 220 لغة خلال 50 عاماً
- 53المتوصدون أكثر مهارة في الرياضيات
- 54أول جريمة قتل في الدنيا
- 55الغراب في العلم الحديث
- 56النساء أكثر حاجة إلى النوم
- 56كشف أسرار "كهرباء" أسماك الرعاش
- 57قولك يا الله
- 58في الابتدائي علمونا
- 58بريطانيون يجهلون موقع "بيغ بن"
- 59تعلم لغة ثانية يبطئ شيخوخة الدماغ
- 60اكتشاف مفاعل نووي قديم في إفريقيا
- 61كشف سبب أتين الأشجار عند العطش
- 62الركض 5 دقائق يومياً
- 62اهتزاز الأسطح تنقل الكلام
- 63ابتكار فن الموسيقى
- 64معلومات غريبة
- 64اختراع يعيد البيضة نبتة بعد سلقها
- 65المخ يرتب الكلمات أثناء النوم
- 66الشعور بالعجز يضر الذاكرة
- 66عدد أنواع الماء في القرآن الكريم
- 69حقيقة علمية لبصمات الأصابع
- 71سكان العالم 10 مليار بحلول 2050
- 712.3 مليون متقدم لشغل وظيفة "ساعي"
- 72أسخى من عبد الله بن جعفر
- 723100 مدينة فرعونية مطمورة في مصر
- 73الدماغ البشري يخزن ذكريات أكثر بـ 10 أضعاف مما يعتقد
- 74الأذكيا يعيشون طويلاً
- 75التأمل يساعد في نمو خلايا جديدة بالمخ
- 76التحدث مع النفس يساعد على النجاح
- 77تحديد ملامح وجوه عاشوا قبل 7 آلاف سنة
- 77ثواب من قضى لأخيه المؤمن حاجة
- 79قضاء حاجة المؤمن
- 79من أدب الدعاء

80	دعاء لرفع الألم
80	ختمه "ناد علينا"
80	إذا وقعت في ورطة أو بلية
81	لكشف الضر
81	دعاء لدفع شر الأعداء
81	ثواب من فرح ابنته ومن أقر بعين ابن
82	دعاء الاحتجاب للأمير المؤمنين (عليه السلام)
84	دعاء عظيم لفتح أبواب الخيرات
84	دعاء يدعى به على إبليس
84	دعاء أمام الظالم
84	دعاء الخلاص من السجن
85	دعاء يسع بن حمزة للخلاص من السجن
85	منافع القرآن الكريم
86	آيات الشفاء في ثلاث سور من القرآن
86	للحج وقضاء الدين
87	للحفظ ليلاً ونهاراً
87	صلاة الهدية للأموات
87	دعاء للنجاة من القتل
88	رواية دعاء السيفي
89	دعاء الأمير طولون المصري
90	خصوصية الآية "ولا تمدن عينيك.."
90	من وصية النبي ﷺ إلى أبي ذر
91	إن لأهل البلاء في الدنيا درجات
92	مهمة الدعاء
93	ملك الموت ويعقوب (عليه السلام)
94	الأعمار بيد الله تعالى
95	ذا الأوتاد
96	كفارة المريض
97	من خطبه أمير المؤمنين علي (عليه السلام)
101	الصدقة
102	الصدقة وأدائها
103	قصر في الجنة
104	بعض الوصايا المهمة
105	الأولاد وما يتعلق بهم
106	ثواب المؤمن بعد موته، وثواب إدخال السرور على المؤمن
106	الاستشارة قبل الاستشارة
108	منسأة سليمان - عصاه
109	حق الله سبحانه وتعالى
110	رؤيا - آية الكرسي
110	أثر الذنوب على القلب
112	الاستغفار
112	إن شكرتم لأزيدنكم
113	بعض الرقي شرك
114	يقين الحقيقة
114	نصرة المظلوم لا تختص بالمؤمن

- 116 إبراهيم الخليل (عليه السلام) والعباد
- 117 حسن الخلق
- 118 البدعة ظلال
- 119 المُلّا أحمد الزاقي والدرويش
- 120 ثواب من مسح يده على رأس يتيم
- 121 في التوسل إلى الله
- 121 كتاب أخلاق
- 122 حقوق السادة
- 123 طلب الأموات من أهاليهم أن يترحموا عليهم بالدعاء والصدقة
- 124 أدعية وأذكار
- 126 للخلاص من الشدائد
- 136 من قال الله أكبر الله أكبر كبيراً
- 142 من روائع شعر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- 146 قال الشاعر عبد الغفور عبدالله
- 147 غرائب الشعر العربي
- 147 عميد المنير الحسيني الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (طيب الله ثراه)
- 148 العلاج
- 148 الشاعر المصري حافظ إبراهيم، شاكياً الدهر وتقلب الزمان
- 149 قال الشاعر
- 149 رابعة العدوية
- 150 لهذا البيت ربّ يحميه
- 151 يقول الشاعر أحمد شوقي
- 152 الأصدقاء والزمن
- 153 فهل تعرف جريراً؟
- 154 الأصمعي والشيخ العجوز
- 154 القصيدة التي ذكرت أسماء سور القرآن الكريم
- 155 نونية القرآن
- 157 الشاعر معروف الرصافي وأم الأيتام
- 158 ميمونة الشاعرة
- 159 حوار بين مسلم وصديق ملحد
- 161 جارية هارون الرشيد
- 162 محاسن العشق تولد من الأخلاق الحميدة
- 163 في وصف سطوح بعض صفات النبي ﷺ
- 164 الجارية والحجاج
- 165 تفسير آية مباركة
- 167 العفو عند المقدرة
- 168 قصم ظهري رجلان
- 168 بيت العجوز
- 168 جابر عثرات الكرام
- 171 للعشق مذاهب
- 171 أذى الحب
- 171 قس بن ساعدة اليبادي
- 172 وافق سنّ طبقة
- 173 ذكر أديان العرب الجاهلية
- 174 كرم امرأة

175	البناء العجيب
177	التوكل على الله تعالى
179	مكارم الكرم
179	علاج مرض القلق
181	يوسف الصديق (عليه السلام) وزليخا
182	الحب القاتل
183	قصة عجيبة
184	من الحكم والأقوال
184	من حكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
186	في النهي عن عيب الناس
186	زواج العاشقين
187	"غرفة الصمت" ... أهدأ مكان على الأرض
188	سبطان الخالق - درب التبانة
189	الأسبوع 10 أيام عند الفراغة و 3 أيام إجازة العمال
190	حب الخير
190	قراءة الأفكار
192	أرواح الكفار والمنافقين
193	الضوضاء العصبية
194	الضحك... وصفة طول العمر
194	الوهن والضعف سنة الحياة
196	ثقب أسود حجمه 40 مليار ضعف الأرض
196	خصلة شعر واحدة تكشف أعقد الجرائم
197	تلاميذ أفلاطون
197	ملح الهيماليا
198	ظاهرة جيولوجية غريبة
199	أعظم الدول الإسلامية
199	اضطرابات القلق

